

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلم التربية

## التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي في علوم تربية

تخصص ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

\* محمد سبع

إعداد الطالبات:

\* أنوار زيدان

\* صفاء كنيوة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد اللطيف قنوعة	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
محمد سبع	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
مصطفى منصور	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلم التربية

## التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم تربية  
تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

\* محمد سبع

إعداد الطالبات:

\* أنوار زيدان

\* صفاء كنيوة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد اللطيف قنوعة	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي	رئيسا
محمد سبع	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
مصطفى منصور	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم , أولاً بسم كل ما هو جميل في هذا الوجود اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى كل من قال تعالى:

((وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً))

وقال فيهما الرسول صل الله عليه وسلم

((الجنة تحت أقدام الأمهات))

إلى نسمة الحياة التي أعيش بها

إلى النبع الصافي والصدر الوافي إلى القوة التي تحتضني بحرارة الحنان إلى من سعت دائماً لزرع الاطمئنان في ذاتي إلى

البلسم الشافي وسر كياني أُمي الغالية

التي كانت دعواتها لي , إلى رفيق دربي وشريك حياتي الذي كان له الفضل في إتمام هذا العمل , إلى من سعى دائماً

لمساعدتي والسهر معي لكتابة هذا العمل , إلى أختي الصغيرة التي كان لها الفضل في إتمام هذا العمل وحرصت على راحتي

وراحت ابنتي , إلى كل من جمعني بهم القدر وان فرقت بيننا الأيام فستجمعنا الذكرى إلى الأبد , إلى كل من شاركوني الحياة

بجلوها ومرها ورفيقات الدرب الطويل وإلى من جمعني بها أنبل رسالة في الوجود العلم

إلى كل من يحمل مكانة في قلبي , إلى كل من ذكره قلبي ولم يذكره قلبي .





## الإهداء

صفحة | ت

بسم الله الرحمن الرحيم

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين, خلق اللّوح والقلم, وخلق الخلق من عدم, ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكم وجمّل الليل

بالنجوم في الظلم.

الحمد لله الذي أعانني في الطريق الصعب وبلغني فرحة التخرج

أهدي ثمرة نجاحي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ومدهم بالصحة

وأتقدم بالشكر لكل من ساندوني في دربي وشاركوني فرحة النجاح, حتى أعداء النجاح أشكركم من كل أعماق قلبي

أنوار





## شكر وتقدير

((ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلي والديا وان اعمل صالحا

ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك واني من المسلمين))

بداية الشكر لله عز وجل وعلى نعمته وفضله ومنه الذي وهبنا من الصبر والتوفيق

الذي ساعدنا على انجاز هذا العمل العلمي.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف "محمد السبع" على مساعدته القيمة التي قدمها لنا

وعلى توجيهاته ونصائحه وإرشاداته التي كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا العمل.

كما يسرنا كذلك أن نتقدم بالشكر والاعتزاز إلى صاحب مكتبة حنكة الذي ساعدنا في كتابة هذا العمل والشكر

موصول لأفراد العينة الذين كانوا في المستوى المطلوب وأجابوا على بنود الاستبيان بكل صدق وهذا من أسباب نجاح

هذه الدراسة .

كما لا ننسى إدارة كلية العلوم الاجتماعية وطاقم الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي، فلهم منا جزيل الشكر

وفائق الاحترام .

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل من زملاء وأساتذة وندعو الله عز وجل أن ينال هذا الجهد

القبول والرضا، فحسبنا أننا اجتهدنا ولكل مجتهد نصيب والكمال لله وحده، فإن وفقنا فمن الله وان قصرنا فعذرا لقوله

تعالى:

البقرة: 32~

{قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم}

أنوار صفوان

## ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق الموجودة بين التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي, كما تهدف دراستنا إلى معرفة المتغير الأكثر تأثيراً على أفراد الجماعة التربوية (الجنس المهنة) وإلى تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وقد افترضنا عدم وجود فروق دالة إحصائية للجماعة التربوية حول موضوع التسرب المدرسي وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (80) فرداً حيث تم اختيارهم بطريقة قصديه, وهذا بسبب معرفتنا لأفراد العينة وقد شملت عدة مؤسسات تربوية بولاية الوادي, باستخدام احد مقاييس الدراسة المتمثلة في مقياس التسرب المدرسي, وتم جمع البيانات تم تحليلها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة بواسطة معاملات ارتباط نذكر منها سيرمان, جتمان.... الخ وقد تم التوصل إلى:

. عدم وجود فروق دالة إحصائية في التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي.

. عدم وجود فروق دالة إحصائية في التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي باختلاف

الجنس.

. عدم وجود فروق دالة إحصائية في التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي باختلاف

المنهج أو الفئة.

واستناداً على النتائج المتحصل عليها تبين إن التسرب المدرسي له تأثير كبير على تصورات أفراد العينة.

## **Study summary:**

The current study aims to identify the difference between the social perceptions of the educational community on the subject of school dropout. صفحة | خ

Our study also aims to know the most influential variable on the members of the educational community (sex, profession). The educational community on the issue of school dropout, and the study was applied to a sample of (80) individuals, who were chosen in an intentional way, and this is because of our knowledge of the sample members, and it included several educational institutions in the state of El-Wadi, using the study measures represented in the school dropout scale, and the data was collected and analyzed by appropriate statistical methods by means of correlation coefficients, including Spearman, Jetman....etc. It has been concluded:

-There are no statistically significant differences between the social perceptions of the educational community on the subject of school dropout.

-There are no statistically significant differences between the social perceptions of the educational community on the issue of school dropout according to gender.

-There are no statistically significant differences between the social perceptions of the educational community on the subject of school dropouts, according to the school or class.

Based on the results obtained, it was found that school dropout has a significant impact on the sample members.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	البسمة
أ	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
ح	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
س	فهرس الملاحق
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: المقدمة, مشكلة الدراسة واعتباراتها</b>	
1	مقدمة 01
5	إشكالية الدراسة 02
5	الأسئلة الفرعية 03
5	فرضية الدراسة 04
5	أهمية الدراسة 05

6	أهداف الدراسة	06
7	التعريفات الإجرائية	07
8	هيكل الدراسة	08
8	الدراسات السابقة	09
21	خلاصة	10
<b>الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية</b>		
23	تمهيد	01
24	تعريف التصورات الاجتماعية	02
26	التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية	03
27	نظرية التصورات الاجتماعية	04
28	شروط بناء التصورات الاجتماعية	05
29	خصائص ومميزات التصورات الاجتماعية	06
30	أنماط التصورات الاجتماعية	07
31	سمات التصورات الاجتماعية	08
32	وظائف التصورات الاجتماعية	09
33	أهمية التصورات الاجتماعية	10
34	أبعاد التصورات الاجتماعية	11

35	خلاصة	12
<b>الفصل الثالث: الجماعة التربوية</b>		
37	تمهيد	01
38	تعريف الجماعة	02
40	أنواع الجماعة	03
44	خصائص الجماعة	04
45	أهداف الجماعة	05
45	عوامل تشكل الجماعة	06
46	مراحل تشكل الجماعة	07
48	دور الجماعة	08
49	أهمية الجماعة بالنسبة للفرد	09
50	تعريف الجماعة التربوية	10
51	أهمية الجماعة التربوية	11
52	وظائف الجماعة التربوية	12
56	الأعضاء الفاعلين للجماعة التربوية	13
60	العمليات الاجتماعية للجماعة التربوية	14
63	خلاصة	15
<b>الفصل الرابع:</b>		

التسرب المدرسي		
65	تمهيد	
66	تعريف التسرب المدرسي	01
68	أنواع التسرب المدرسي	02
70	أسباب التسرب المدرسي	03
78	مظاهر التسرب المدرسي	04
79	الآثار الناتجة عن التسرب المدرسي	05
82	سمات المتسربين دراسيا	06
83	الفرق بين التأخر والتسرب والفشل	07
84	النظريات المفسرة للتسرب المدرسي	08
89	مؤشرات التسرب المدرسي	09
91	حجم التسرب المدرسي	10
94	الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي	11
96	خلاصة الفصل	12
<b>الجانب التطبيقي</b>		
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>		
<b>تحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>		
98	تمهيد	01

99	المنهج المستخدم	02
99	مجتمع وعينة الدراسة	03
100	حدود ومجالات الدراسة	04
100	أدوات الدراسة	05
104	خطوات إعداد البنود	06
107	الأساليب الإحصائية المعتمد عليها	07
120	تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	08
120	خلاصة الفصل	09
127	الخاتمة	
130	قائمة المراجع	
137	قائمة الملاحق	

## فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
40	يوضح تصنيفات الجماعة.	01
42	يوضح أنواع الجماعات.	02
91	جدول يوضح النسب المتقوية للتسرب المدرسي في سنة 1994. 1999.	03
92	جدول يوضح توزيع التسرب المدرسي حسب المنطقة سنة 2000.	04
101	يوضح صدق الأداة.	05
108	إحصائية التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية لموضوع التسرب المدرسي.	06
110	الأسباب النفسية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي.	07
112	الأسباب الاجتماعية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي.	08
114	أفراد العينة على درجات المقياس تعزي متغير الجنس.	09
115	فروق بين درجات أفراد الجماعة التربوية على المقياس تعزي متغير المهنة.	10
117	مصدر التباين (البعد التربوي, البعد النفسي, البعد الاجتماعي).	11

## فهرس الملاحق:

الصفحة	الملاحق	الرقم
137	ملحق يوضح استبيان المحكمين	1
137	ملحق يوضح استبيان موجه للعينة الأساسية	2
141	ملحق يوضح كيفية حساب صدق البنود	3
146	ملحق يوضح كيفية حساب الثبات	4
147	يوضح حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وسيرمان وبراون وجتمان	5

## الفصل الأول

. مقدمة

. الإشكالية

. الأسئلة الفرعية

. فرضيات الدراسة

. أهمية الدراسة

. أهداف الدراسة

. التعاريف الإجرائية للدراسة

. الدراسات السابقة

شهد القرن العشرين أحداث كبيرة وكثيرة، وفي كل حقل من الحقول وكل منحى من مناحي الحياة، ولقد اتخذت الكثير من هذه الأحداث شكل الثورة والانفجار الذي اثر في العالم كله وقلب مفاهيمه ونظمه، ومن ابرز ما مس هذه الثورة مجال التربية والتعليم، فبعدما كان ينظر إليه على انه مجرد استهلاك لرؤوس الأموال أصبح يعتبر استثمار لها، لا بد من الاهتمام بت ومن هذا المنطلق أصبح التعليم من أهم المجالات التي تلقى رعاية هامة لما لها من دور كبير في إعداد أجيال المستقبل، لمواجهة تحديات العصر التي تفرزها العديد من المتغيرات، حيث تسعى المدرسة الجزائرية إلى تعليم وتربية أجيال واعداد النشء وذلك وفق معايير علمية.

فهي تنظم الآلاف من التلاميذ وتوفراهم كل متطلبات التعليم ومع زيادة الاهتمام بهذا القطاع تنوعت الدراسات التي حاولت الوقوف على جملة من العوائق التي من شأنها التأثير على التلميذ، ومن بين هذه العوائق التسرب المدرسي الذي ارتبط بمفهوم التأخر أو الفشل، ومن هنا يعتبر التسرب المدرسي من المشكلات الرئيسية التي تسعى المنظومة التربوية لإيجاد الحلول لها والتخفيف منها، للكف من تفشي هذه الظاهرة في الوسط المدرسي، وهذا ما زاد من اهتمام علماء التربية وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، لتعدد الأسباب المؤدية إليها والآثار المترتبة عنه، ومن هنا برزت عدة آراء مختلفة محاولة إيجاد تفسير لهذه الظاهرة فمنهم من أرجعها إلى أسباب نفسية ومنهم من أرجعها إلى أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية ومنهم من أرجعها إلى أسباب تعود إلى المدرسة وأسباب تعود إلى الأسرة وأسباب تعود إلى المتسرب نفسه وغيرها من الأسباب ولهذا ظهرت عدة اتجاهات لتفسير هذه الظاهرة لإنقاذ المنظومة التربوية ومساعدة التلميذ.

أما هنا سنحاول معرفة التصور الاجتماعية لإفراد الجماعة التربوية حول التسرب المدرسي للتلميذ.

قمنا بتقسيم بحثنا إلى خمس فصول، تناولنا في الفصل الأول المقدمة، مشكلة الدراسة واعتباراتها أما الفصل الثاني خصصناه للتصورات الاجتماعية، وفي الفصل الثالث تطرقنا للجماعة والجماعة التربوية، كما درسنا موضوع التسرب المدرسي في الفصل الرابع، والفصل الخامس تناول الجانب التطبيقي للدراسة من إجراءات منهجية وعرض وتفسير النتائج

## الإشكالية :

لقد ارتقى النظام التربوي الجزائري بمنزلة التربية جاعلا منها أولوية وطنية مطلقة وكرس حق الفرد في التربية والتعليم، حيث نص القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي على إن التربية أولوية مطلقة والتعليم إجباري من سن السادسة إلى سن السادسة عشر، وهو حق أساسي مضمون لكل الجزائريين، لا تتميز فيه على أساس الجنس أو الأصل الاجتماعي، أو اللون أو الدين وهو واجب يشترك في الاضطلاع مع الفرد والمجتمع.

كما أن الدولة تضمن التعليم مجاناً بالمؤسسات التربوية العمومية لكل من هم في سن الدراسة، وتوفر لجميع التلاميذ فرصاً متكافئة للنجاح، والتمتع بهذا الحق طالما أن الدراسة متواصلة بصورة طبيعية في المدرسة.

وتلعب المدرسة الجزائرية دور بارز في تربية النشء وإعداده للعمل والحياة لتحقيق مبادئ وأهداف وغايات المنظومة التربوية، من خلال تخريج أفراد أكفاء يساهمون في بناء مجتمعهم ويتمتعون بثقافته وقيمه وأخلاقه ومبادئه إلى جانب اكتسابهم المعارف العامة العلمية والتكنولوجية، التي تمكنهم من الاستجابة للتطلعات التواقفة إلى العدالة والتقدم وحقوق المواطن في التربية والتكوين، وكما تتكون المدرسة من أفراد يشكلون جماعة تربوية تضم الفاعلين التربويين الذين يشكلون الوسط المدرسي، وتربطهم علاقات تفاعل وتواصل داخل المؤسسة التعليمية حسب القيم والمعايير القانونية التي ينص عليها التشريع المعمول به، حسب ما تشير إليه التشريعات التربوية من المدير، والأستاذ، ومستشار التوجيه، ومستشار التربية، والتلميذ، والولي، وكل من يساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تربية وتكوين التلميذ، وتجمعهم علاقات تكون قائمة على التشاور والتعاون والتضامن والانضباط يسوده الاحترام والشعور بالانتماء والتفاعل القائم بين أفرادها المتمثل في قيام كل فاعل في الجماعة التربوية، بأدائه التربوي والتفكير بالبرامج والتعليمات والتوجيهات ومنه يمكن القول إن الجماعة التربوية هي ذلك الكل الدينامي المتكامل وهي أساس المؤسسة التعليمية الذي يحدث داخلها التفاعل بين كل الأعضاء الذين يشكلونها بأداء سواء كان مباشراً أو غير مباشر. (بن عيسى رابح، 2015/2016، ص 06)

من خلال ما ورد في القانون التوجيهي رقم 08 من التشريع المدرسي يحدد كيفية تنظيم ما يسمى بالجماعة التربوية، والمقصود منها كل عضو فاعل ومكون للعملية التربوية ويؤكد على وحدة الجماعة لتأدية العمل والسعي نحو تحقيق الهدف المنشود وتشكل من التلاميذ وكل الأشخاص الذين يساهمون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تكوين التلاميذ في الحياة المدرسية.

(بن الشارف الزهرة، 2022، ص 60)

حيث أن المؤسسة التربوية كالمدرسة فيها العديد من المشاكل منه التسرب المدرسي، يعد من أكبر المشاكل التي تعاني منها المجتمعات في ترك التلاميذ بمقاعد الدراسة يجعلهم دون الاستعداد الكافي لمواجهة الحياة لأنهم غير مكتملي النمو في جوانبهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، فبقاء التلاميذ في المدرسة يعد أمر ضروري لاكتساب معلومات ومهارات، حيث تشكل التغيرات التي يعيشها المراهقون من أهم الأسباب التي تدفعه للتأخر، عن تقديم الأداء الدراسي المطلوب فينعكس على ذلك غياب وتسرب مدرسي كمؤشرات واضحة لعجز التلميذ عن مواصلة الدراسة، حيث أن هناك العديد من الدراسات التي بحثت في الموضوع وحاولت تحديد أغلب الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة التربوية التي تمس مختلف الأطوار التعليمية، غير أن تناول الجداول الإحصائية المتعلقة بحجم ظاهرة التسرب المدرسي محلياً وعالمياً يكتشف التزايد المطرد في عدد المتسربين دون إكمال المرحلة الأساسية للتعليم، وإذا ما حاولنا إي الباحث التحقق من صدق النسب المثوية

الموزعة في الجداول الإحصائية بكيفية القيام بدراسة استطلاعية تؤكد له ذلك، من خلال ماسبق نشعر بان التسرب المدرسي ظاهرة معقدة في مصادرها ما دامت مرتبطة مباشرة بعدة متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية. (بوزيد رحمة، 2015، ص15)

وإذا علمنا من أساسيات التعليم هو تعلم قدرنا من المعارف والمفاهيم ومهارات التعامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، بإتباع مجموعة من القواعد العلمية والتربوية التي من شأنها المساهمة في إنجاح العملية التعليمية، والتي تساهم في الوعي الاجتماعي للمتعلم بمشاركته الفعالة في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، نجد في الاتجاه المعاكس انه يصعب على المتسرب القيام بوظيفة اجتماعية بطريقة سليمة، مادام انه بعيد عن مقاعد الدراسة، ومن ثم ليس بإمكانه التعرف على الإبعاد الاجتماعية للتعامل والتفاعل الاجتماعي، إذ غالبا ما تطنى على مساراته ومواقفه الأفكار العامة التي تقل فيها الموضوعية والتي تعيق أيضا في اتخاذ القرارات التي تخص مصلحته و مصلحة المجتمع.

وكما يمثل التسرب المدرسي تعبيرا عن افتقاد التفاعل والتوازن بين الأفراد ومحيطها الاجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية النظام التربوي داخل المجتمع في ترسم وتقوية التفاعل بين المدرسة ومختلف مؤسسات المحيط الاجتماعي وأولها مؤسسة الأسرة، إذ لا يتسنى للتلميذ اغتنام ما يوجد في ما يحيط بالمدرسة التي تعبر عن المجتمع الثاني الذي ينتقل إليه الطفل.

ومنه تشكل الأسرة مع المدرسة فضاء للتفكير في موضوعات تضمن اتصاله بما يحيط به في شتى المجالات والجوانب الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤهله إلى الوعي بمتطلبات المجتمع، ثم اتخاذ قرارات ومواقف تساعده إلى الدخول بتفتح إلى بيئته الداخلية والخارجية، كي لا يواجه المتعلم وهو خضم الأحداث والوقائع التي أفرزتها الانفجارات العلمية حالة التناقض بين مستواه الدراسي ووضعيته الاجتماعية التي يعيشها، هذا إذا تكلمنا عن ضرورة التوازن بين المنتظم مدرسيا والواقع الاجتماعي وكيف يكون الحال بالنسبة لتوازن المتسرب وواقعه الاجتماعي.

(صخرى محمد، 2003م، ص05)

إن كل هذه الأبعاد السالفة الذكر تساعد على فهم مشكلة التمثلات الاجتماعية حيث احتمال مفهوم التصورات الاجتماعية، مكانة كبيرة في البحوث والدراسات في شتى مجالات العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي فهو احد مفاتيح الأنشطة الذهنية والفكرية فلكل فرد تصورات خاصة وهي التصورات الفردية، لكنها غير معزولة عن بقية تصورات الأفراد المجتمع والتي تسمى التصورات الاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة العالم المحيط به، من خلال معالجته و تعديل المواقف وحل المشكلات التي يواجهها الفرد.

(بن شوقي بشرى، 2016، ص66)

لهذا تأتي أهمية هذا المقال الذي سنعرض من خلال مفهوم التصورات الاجتماعية والخلفية التاريخية.

وعليه يمكننا طرح إشكالية البحث كالتالي:

. ماهي التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية عن الأسباب الرئيسية لظاهرة التسرب المدرسي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية كان لابد من الإجابة عن الأسئلة التالية :

1.2 هل تختلف التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية للجماعة التربوية حول التسرب بالمدرسي باختلاف الجنس؟

2.2 هل تختلف التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول التسرب المدرسي باختلاف المهنة؟

. الفرضية العامة :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية عن أسباب التسرب المدرسي

. الفرضيات الجزئية :

. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول التسرب المدرسي باختلاف

الجنس .

. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول التسرب المدرسي باختلاف

المهنة.

. أهمية الدراسة :

. تتضح أهمية البحث من خلال دراسة التسرب المدرسي لدى التلاميذ نوجزه في مايلي:

. إضافة جديدة إلى دراسات في إرشاد التلاميذ ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وصحيا.

. استفادة المسؤولين من نتائج البحث في علاج الظاهرة والتحقق من حدتها.

. الوصول إلى حقائق علمية من خلال طرح ملف التسرب المدرسي.

. دراسة التسرب المدرسي وفهم الأسباب المؤدية إليه.

. يفيدنا في معرفة التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية خاصة الأساتذة في معرفة حالة المتسربين اقتصاديا واجتماعيا.

### . أهداف الدراسة :

- . التعرف على التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول التسرب المدرسي باختلاف الجنس.
- . التعرف على التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول التسرب المدرسي لاختلاف العمر.
- . التعرف على التصورات الاجتماعية للجماعة التربوية حول التسرب المدرسي باختلاف مستوى التحصيل الدراسي.
- . التعرف على محتوى التصورات الاجتماعية.
- . التعرف على شكل وتنظيم محتوى التصورات الاجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية وكيفية تنظيم عناصر التصورات الاجتماعية.

. الإجابة على تساؤلات الدراسة.

. التدرب على خطوات البحث العلمي.

. التعرف على أفراد الجماعة التربوية ودور كل واحد منهم.

. تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي.

. التأكد من صحة الفرضيات المتبناة بالإجابة حول إشكالية الدراسة.

### . التعاريف الإجرائية :

- . تعريف الجماعة التربوية اصطلاحا : الجماعة التربوية تتشكل من التلاميذ ومن كل الذين يساهمون بطريقة مباشرة وغير مباشرة في التربية وتكوين التلاميذ وفي الحياة المدرسية وفي تسيير المؤسسات المدرسية. (المادة 19,2020م, بدون صفحة )
- . تعريف الجماعة التربوية : هم الطاقم التربوي للمدرسة يتكون من مدير ومستشار التربية ومستشار التوجيه ومعلمين وأولياء وتلاميذ حارس أي شخص له علاقة بالمؤسسة التربوية.

. تعريف التسرب المدرسي اصطلاحياً: هو انقطاع التلاميذ عن الدراسة وعن المدرسة سواء أثناء العام الدراسي أو في نهاية العام.

أي التسرب هو الانقطاع المبكر عن الدراسة قبل إتمامها لأي سبب من الأسباب وعدم الالتحاق بمدرسة أخرى أو العزوف وعدم الرغبة في متابعة الدراسة.

(فاخر عمر ,العدد الثامن عشر ,ص 268)

. تعريف التسرب المدرسي إجرائياً: هو ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة قبل إتمام السنة بالنجاح وذلك بدون مبرر أو عذر.

. تعريف التصورات الاجتماعية اصطلاحاً : يعتبر التصور الاجتماعي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس وعلماء الاجتماع منها تعريف "اميل دوركايم" :

التصورات الاجتماعية هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزاتھا الخاصة بدون شك فان لها أسباب وهي بدورها أسباب ويضيف إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد, ولكنها بقايا لحياتنا الماضية, أنها عادات مكتسبة, أحكام مسبقة, ميول تحركنا دون أن نعي, وبكلمة واحدة أنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية . تعريف التصورات الاجتماعية إجرائياً : هي تصورات ذهنية لكل من الطاقم التربوي حول كيفية سير نظام المؤسسة.

### الدراسات السابقة :

إن الهدف من عرض الدراسات السابقة هو تحديد موقع الدراسة الحالية وعلاقتها بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع لتوضيح الإسهام العلمي للدراسة السابقة, بالمقارنة مع البحوث التي سبقتها فلكل باحث مطالب بالاطلاع على أعمال غيره, لأن لك يساعد على تطبيق بعض النتائج البحثية الأكثر ملائمة لموضوع بحثنا, إضافة إلى مقارنة نتائج بحثنا بنتائج البحوث السابقة قصد الوصول إلى نتائج أكثر تطابق مع الواقع اعتماداً على الدراسات السابقة الملائمة لموضوع بحثنا الحالي نذكر:

. الدراسات الخاصة بالتصورات الاجتماعية :

أ. بقرور صباح, دراسة بعنوان "فاعلية الذات والتصورات الاجتماعية لشهادة التعليم الثانوي (البكالوريا) وعلاقتها بالاكثاب لدى الطلبة الفاشلين أكاديميا"

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين فاعلية الذات والتصورات الاجتماعية, لشهادة البكالوريا لدى الطلبة الفاشلين أكاديميا ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي, كما تكونت عينة البحث من 70 طالب و طالبة, اختيروا بطريقة قصدية, كما تم استخدام البرنامج (spss) ومن خلاله تم تطبيق اختبارات لدلالة الفروق ومعامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة, ومعامل فريدمان لترتيب التمثلات الاجتماعية والفاعلية الشخصية فهي ضعيفة وسلبية, وأخيرا تم ترتيب التمثلات الاجتماعية, فاعلية الذات الفشل الأكاديمي, الاكثاب.

(بقرور صباح, 2022م, ص 566)

ب - بالبيوض لامية, حرقاس وسيلة, دراسة بعنوان "التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"

تهدف هذه الدراسة إلى المعرفة طبيعية التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة, وتم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من (4 تلاميذ) بمتوسطتين (ريف - حضر) بولاية قلمة, من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع محتوى التصورات الاجتماعية معتمدين على تقنية الشبكة الترابية, وذلك باستخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

. لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة, باختلاف الجنس (ذكر- أنثى).

. لا تختلف التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف المنطقة الجغرافية (ريف - حضر).

(بليبيوض لامية ,حرقاس وسيلة, 2022م, ص 226)

ج/ بن شوقي بشرى, دراسة بعنوان "التصورات الاجتماعية مقارنة نظرية"

مفهوم التصورات الاجتماعية مكانة كبيرة في البحوث والدراسات في شتى مجالات العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع والانثروبولوجيا والتاريخ وعلم النفس الاجتماعي.

فهو احد مفاتيح الأنشطة الذهنية والفكرية, فلكل فرد تمثلات خاصة وهي تصورات أفراد المجتمع والتي تسمى (التمثلات الاجتماعية) التي تساعد الفرد على مواجهة العالم المحيط به من خلال معالجته وتعديل المواقف وحل المشكلات التي يواجهها الفرد, لهذا تأتي أهمية هذا المقال الذي سنعرض من خلاله مفهوم التمثلات الاجتماعية والخلفية التاريخية الخصائص, الوظائف وكذلك سيرونها. (بن شوقي بشرى, 2017م, ص54)

#### د. جوايبية مريم, بوتقنوشات حميدة, دراسة بعنوان "التصورات الاجتماعية حول طرق علاج الاضطرابات النفسية لدى الطالب الجامعي"

يعالج مقال محتوى ومضمون التصورات الاجتماعية حول طرق العلاج الاضطرابات النفسية لدى الطالب الجامعي, أي ما يحملونه من أفكار ومعتقدات حول هذه الطرق, ولأجل ذلك الاعتماد على المنهج الوصفي, معتمدين على تقنية الاستحضار التسلسلي التي تم تطبيقها على عينة بلغت 50 طالب جامعي, حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة, وتوصلنا إلى النتائج التالية:

إن التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعية حول طرق علاج الاضطرابات النفسية تتميز بالاختلاف والتنوع حيث هناك من يخر لها في رقية شرعية وقراءة القران وحمل التائم, وهناك من يفضل الذهاب إلىأخصائي وعلاجه معرفيا ونفسيا اطهرت النتائج كذلك مدى تأثير البيئة الاجتماعية على تصوراتهم. (جوايبية مريم, بوتقنوشات حميدة, 2022م, ص225)

ه. عبد القادر سيدي عابد, بعنوان دراسة "التصورات الثقافية للعلاج التقليدي لدى زوار الضريح", مقارنة سيكو انثروبولوجية.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين التصورات الثقافية لدى زوار الضريح والممارسة العلاجية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية (السن, الجنس, الحالة الاقتصادية, مكان السكن, المستوى التعليمي) لهذا الغرض تم تطبيق مقياس التصورات الثقافية للعلاج الضرائحي على عينة بلغت (280) زائر وزائرة من زوار الضريح, وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

. توجد علاقة بين التصورات الثقافية والممارسة العلاجية لدى زوار الضريح.

. توجد فروق في التصورات الثقافية للعلاج لدنوزار الضريح تبعا لمتغير السن.

. لا توجد فروق في التصورات الثقافية للعلاج لدى زوار الضريح تبعا لمتغير الجنس.

. لا توجد فروق في التصورات الثقافية للعلاج لدى زوار الضريح تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

. لا توجد فروق في التصورات العلاج لدى زوار الضريح تبعاً لمتغير محل الإقامة.

. توجد فروق في التصورات الثقافية لدى زوار الضريح تبعاً لمستوى التعليم.

(سيدي عابد عبد القادر, 2016م, ص231)

و. بعلي مصطفى, مزيان سامية دراسة بعنوان "دراسة لبعض التصورات النظرية لدور الأسرة في علاج المدمنين

### على المخدرات"

إن اللغة أولو أقدم وسيلة اتصال بين الأفراد, فمن خلالها يعبر الإنسان عن كيانه, وهي وسيلة التواصل لمعرفة وجهات النظر سواء الضمنية و الصريحة, وعليه أعنى لها الباحثين في مختلف التخصصات العلمية ابتداء من لفي ستراوس في اللسانيات إلى الانثروبولوجيا اهتماماً بالغاً خاصة منها الكتابات الحائطية, فمن الشباب من يعتبرها وسيلة لتعبير الفني, وعليه أردنا معرفة اتجاهات وتصورات الاجتماعية للطالب الجامعي حسب متغيرات عديدة للكتابات الحائطية عن طريق وصف الظاهرة بتوزيع استبيان لعينة قصدية من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف قصد تحقيق غرض الدراسة, العنف الرمزي. (بوكبشة جمعية. فرحات نادية, 2022م, ص327)

ي. خلاصي مراد, مناعي سناء, دراسة بعنوان "التصورات الاجتماعية للمقاربة بالكفاءات لدى الأستاذ الجامعي"

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على المضامين التي يحملها أساتذة الجامعة في شكل آراء, معتقدات, أفكار واتجاهات حول المقاربة بالكفاءات, والمكونة في مجملها بنا يعرف بالتصور الاجتماعي وتمثلت فرضية الدراسة فيما يلي:

. طبيعة التصورات التي يحملها أساتذة الجامعة نحو المقاربة بالكفاءات مبنية على معارف ومعلومات علمية, بالإضافة

إلى أفكار سلبية مستوحاة من إحكام مسبقة نابعة عن المحيط الثقافي ودراسة الاجتماعي. (خلاصي مراد. مناعي سناء, 2020م, ص

(307)

### . دراسات سابقة حول الجماعة التربوية :

أ. بزوي حليمة السعدية, دراسة بعنوان "دينامية الجماعة التربوية"

وقع اختيار الباحث على هذا الجزء من الدراسة والتحليل تزامناً مع بحث في العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين في

الجماعة التربوية وعلاقتها بالأداء التربوي, فالجماعة التربوية تضم فاعلين تربويين منهم المسيرين الإداريين, المعلمين, التلاميذ

والأولياء، يقوم كل فاعل تربوي بما بقية الأعضاء، فيحدث التفاعل الذي يميز ديناميت الجماعة التربوية بخصائصها، وان تفاعل أعضاؤها بشكل ايجابي إنما هو من اجل تحقيق الهدف الذي شكلت من اجله الجماعة التربوية، وهذا يستوجب أن تكون جماعة تربوية متماسكة ولها نفس القيم والمعايير، ويكون هدفا مشترك، وقد تم الاختيار في هذه الدراسة المرين الأكثر تفاعلا مع التلميذ داخل الثانوية وهم المدير، الأستاذ مستشار التوجيه، مستشار التربية.

ب. بن بعطوش احمد عبد الحكيم وداود رشيد دراسة بعنوان "ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية من وجهة

### نظر الجماعة التربوية الأسباب والحلول"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في معرفة أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية ومختلف الطرق المتبعة من طرف التلاميذ للقيام به، والبحث عن الآليات المناسبة للحد من هذه الظاهرة وسبل ترسيخ و تعزيز قيم الاعتماد على النفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الجماعة التربوية، حيث أظهرت النتائج أن الجماعة التربوية المتمثلة في الأساتذة والتلاميذ قد أكدت استفحال ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية في المؤسسات التربوية بشكل خطير مما يستوجب اتخاذ التدابير اللازمة، وانتهاج مبدأ الصرامة للحد من هذه الظاهرة تفاديا لأثارها السلبية على الفرد والمجتمع.(بن بعطوش احمد، داود رشيد، 2021م، ص 549)

ج.ورغي سيد احمد بن معاشو مهاجي، دراسة بعنوان "دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من منظور أفراد الجماعة التربوية، وقياس دلالة الفروق في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية، التي قد تعزي لمنصب عملهم ولاقدميتهم المهنية، وقد طبق الباحث على عينة من أفراد الجماعة التربوية (مستشار التربية مشرف تربوي، أستاذ تعليم متوسط، أستاذ تعليم ثانوي) عدد 79 العاملين بالمدارس المتوسطة والثانوي بولايي سعيدة وسيدي بلعباس لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي، إمامأداة الدراسة فتمثلت في الاستبيان فبعد اختبار الفرضيات إحصائيا جاءت نتائج الدراسة كمايلي:

. هناك وجهة نظر معتدلة اتجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي.

. لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد

الجماعة التربوية تعزي لمنصب عملهم.

. لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزي لأقدميتهم المهنية، حيث قدمت مجموعة من التوصيات من طرف الباحثان. (ورغي سيد احمد، بن معاشو مهاجي، 2020م، ص631)

#### د. احمد بن شريف دراسة بعنوان "دفتر المراسلة المدرسي قراءة تواصلية"

دفتر المراسلة المدرسي باعتباره أداة تواصل بين أعضاء الجماعة التربوية، انتهت هذه الدراسة إلى تقييم واقعي لمدى استعمال دفتر المراسلة باعتباره أداة بين مختلف أعضاء الجماعة التربوية، كما بينت أهميته لدى جميع أطراف الجماعة التربوية، وكشفت العوائق والمحفزات التي تجعل اعتماد دفتر المراسلة يحقق جدوى أو بعدمها واستكشفت الدراسة مدى إدراك الجماعة التربوية لفلسفة التقويم والتواصل، كما هي في التشريعات المدرسية الجزائرية، ولقد ضم مجال الدراسة مجموعة من المؤسسات التعليمية من مدينة تلمسان ودوائر الولاية، وانتهت الدراسة إلى الكشف عن مواطن الخلل في الاستعمال والإدراك لطبيعة دفتر المراسلة من وجهة الاجتماعية والثقافية لأعضاء الجماعة التربوية. (بن شريف احمد، 2019م، ص69)

#### . دراسات سابقة حول التسرب المدرسي:

أ. نعيم بوعموشة، دراسة بعنوان "أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين أنفسهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم ب 110 متسربا دراسيا ببعض بلديات ولاية جيجل، قد توصلت الدراسة إلى لن الأسباب التعليمية والأسباب الاجتماعية تساهم في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين، في حين تساهم الأسباب الاقتصادية نوعا ما في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين، وبناء على هذه النتائج يوصي الباحث ب: ضرورة توعية مختلف شرائح المجتمع بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب المدرسي على أبنائهم.

. ضرورة توعية مختلف شرائح المجتمع بقيمة التعليم وأهميته، ومخاطر التسرب المدرسي على أبنائهم.

. تقديم الدعم المادي والمعنوي للتلاميذ الذين يعانون مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو صحية، والعمل على تدليل

تلك المشكلات لتقليل احتمالية تسربهم في المستقبل.

. إجراء دراسات جادة للاقترب أكثر من فهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي في الجزائر, خاصة في المناطق التي تعرف ارتفاعا كبيرا في معدلات التسرب المدرسي.

(بوعميشة نعيم, 2020م, ص 108)

ب. زهية جاب الله, دراسة بعنوان "التسرب المدرسي أسبابه وأثاره"

ظاهرة التسرب المدرسي منتشرة في معظم دول العالم, تخص كلا الجنسين مهما كانت خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية, وتمس كل المستويات التعليمية مهما كان مستوى المدرسين.

على هذا الأساس فقد هدف بحثنا إلى إعطاء صورة وصفية لواقع هذه الظاهرة في مختلف المستويات التعليمية والتعرف على أسباب التسرب المدرسي حسب تحاليل الخاصة بالمنظرين الذين تناولوا مظاهر الفشل الدراسي كموضوع للدراسة, إلى جانب التطرق للأسباب التي توصلت إليها البحوث الميدانية في مختلف البيئات الاجتماعية التي بحثت في هذا الموضوع, وقد توصلنا في هذا البحث إلى إبراز اثار التسرب المدرسي على الأفراد وعلى المجتمع من عدة زوايا, اجتماعية كانت أو ثقافية أو اقتصادية, وقيمة وأخلاقية. (جاب الله زهية, 2020م, ص 18 - 24)

ج. غالي العالية, دراسة بعنوان "أسباب التسرب المدرسي عند المتعلمين وطرق علاجه"

يهدف هذا البحث إلى التعرف وتشخيص ظاهرة احد ابرز المشكلات الراهنة التي تظهر في معظم الدول النامية إلا وهي أسباب التسرب المدرسي عند المتعلمين وطرق علاجه لذلك حاول الباحث قدرالإمكان البحث عن هذه الأسباب بالأسرة لها دور هام في توجيه سلوك الأبناء ومساعدتهم على اكتساب العادات الحميدة التي تقوي الخلق والانضباط والحد من ظاهرة التسرب كما إن هناك أيضا دور للمعلم ودور للمتعلم نفسه والأسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم وأي علاج لظاهرة التسرب يتعين إنأخذ جميع هذه الأسباب بعين الاعتبار.

(غالي العالية, 2022م, ص 498)

د. بوغالي حاجي, حواطي أمال دراسة بعنوان "التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري الأسباب والعوامل"

التسرب المدرسي من بين المواضيع التي تسعى الجزائر للحد منها لتحديث المجتمع وتنميته, بتقليص نسب الأمية وبالرفع من نسب التمدرس, وهذا للحد من التسرب المدرسي وإعطاء فرصة للجميع وبعد هذا المقال محاولة لفهم ظاهرة التسرب المدرسي من خلال معرفة أسبابه والعوامل المحيطة به, وهذا بقراءة وتحليل أهم الإحصائيات والمؤشرات, ومن أهم

النتائج المتوصل إليها إن هناك مناطق تتزايد فيها التسرب وهذا راجع لطبيعة تلك المناطق ونشاطهم الاقتصادي بالأساس ومنها ما يتعلق بالعوامل البيئية وضعف التنمية فيها، كما أن بعض المناطق تنخفض فيها معدلات التسرب نتيجة عوامل اجتماعيو والثقافية. (بوغالي حاجي، حواطي امال، 2022م، ص 8)

هـ. رابع بن عيسى، دراسة بعنوان "عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي"

جاءت دراسة شبل بدران تحت عنوان الأسباب المختلفة لظاهرة التسرب المدرسي بمصر ما بين 1983/1984 وذلك من خلال دراسة علاقتها مع الأنماط المختلفة للحياة الاجتماعية من جهة، والثقافية من جهة أخرى أجريت هذه الدراسة على عدد من المجموعات المحلية، بحيث غطت كل من نمطي الحياة الحضرية والحياة الريفية، ولقد أكدت نتائج دراسة بدران شبل على مايلي:

. سجلت هذه الدراسة أناعلي نسب التسرب المدرسي كانت في الأوساط الفلاحية 45,6 بالمئة لتأتي بعدها نسبة 32,6 بالمئة عند أبناء العمال والموظفين، بالمقابل نجد أن نسبة أبناء التجار 3,4 بالمئة وهذا ما يوضح بصفة مؤكدة كل من دور الدخل ونوع العمل .... في التأثير على الادعاءات المدرسية لأبناء مختلف الشرائح الاجتماعية وجاءت نتائج الدراسة كالاتي:

اتضح للباحث من خلال هذه الدراسة إناعلي نسب للتسرب المدرسي تظهر في الأسر التي عدد أفرادها خمسة وأكثر ب 25 بالمئة وتبدأ هذه النسب في الانخفاض كلما تقلص عدد أفراد الأسرة، ففي الأسر التي عدد أفرادها أربعة كانت النسبة 22 بالمئة يلي ذلك الأسر التي عدد أفرادها اقل من ثلاثة ب 6,7 بالمئة.

. كذلك استخلصت الدراسة أن مستوى المعيشي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم.

تأثيرا على تسرب التلاميذ، حيث أكدت دراسة الحالات لمجموع عينة البحث عدم وجود حالة تسرب واحدة لذوي الدخل المرتفع، في المقابل كانت نسب التسرب 56,2 بالمئة عند ذوي الدخل المنخفض وشكلت نسبة 37,5 بالمئة لذوي الدخل المتوسط.

(بن عيسى رابع، 2016م، ص 71,72)

و. خنيش يوسف، طباع فاروق، دراسة بعنوان "العوامل المؤدية للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا باستقصاء آراء العينة من المتربصين الذين سبق لهم أن تخلو عن الدراسة والتحقوا بمؤسسات التكوين المهني، تكونت العينة من 103 تلميذ أجابوا على الاستبيان يشمل على 40 بند موزعا على 3 محاور (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل التربوية) أظهرت النتائج مجموعة من العوامل الأكثر تأثيرا في التسرب المدرسي، تمثلت في سوء الحالة المادية للأسرة وسيطرت الخجل داخل القسم، وعدم الرضا عن العلامات واهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء بالمقارنة مع الآخرين بشكل عام أظهرت النتائج أن العوامل التربوية هي الأكثر تأثيرا على التسرب المدرسي بالمقارنة مع العوامل الأخرى. (خنيش يوسف، طباع فاروق، 2022م، ص1241)

### ي. زقاوة احمد، دراسة بعنوان "المشروع المهني كآلية لإدماج الأطفال المتسربين من المدرسة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التسرب المدرسي وتبيان أثاره على المدرسة والمجتمع ككل، ومحاولة اقتراح تصور لإدماج الأطفال المتسربين من خلال المشروع، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تحديد مفهوم التسرب المدرسي وعوامله وأثاره والتدابير الوقائية، ثم وضع تصور يستند على مفهوم المشروع المهني لإدماج الأطفال المتسربين قائم على ثلاثة مراحل أساسية: البناء النفسي واسترجاع الثقة البناء المعرفي واسترجاع النجاح بناء وتصور المشروع المهني وانتهت الدراسة ببعض التوصيات ذات العلاقة بالموضوع.

(زقاوة احمد، 2019م، ص181)

### ع. إبراهيمي سامية، دراسة بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي (معرفي سلوكي) في خفض ظاهرة التسرب المدرسي

#### لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط، والتي جاءت لحاجة بناء برنامج إرشادي لمساعدة التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعة واحدة بقياس قبلي وبعدي، وتم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة رابعة متوسط من متوسطة مي زيادة بالمسيلة المكونة من 25 تلميذا ممن تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس احتمالية التسرب المدرسي ومن أبدوا استعدادهم لتطبيق البرنامج، وقد قام الباحث بتطبيق أداتين: مقياس احتمالية التسرب المدرسي وكذا البرنامج الإرشادي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض من ظاهرة التسرب المدرسي.

(إبراهيمي سامية، 201م، ص60)

س. كمال كربوعه وآخرون, دراسة بعنوان "دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

من خلال العمل الميداني في الثانويات كان قد ارتى الباحث زيادة نسبة الغيابات من الثانوي والتسربات الغير مبررة في العديد من الثانويات مما ادعى الباحث إلى طرح الإشكال الحاصل وهو سباب زيادة نسبة التسرب المدرسي كذلك تم طرح العامل المهم الذي سيعمل على الحد من هاته التسربات التي لا مبرر لها في زماننا لتوفر الوسائل والإمكانيات, ومشكلة البحث هل لخصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟ أهداف الدراسة الكشف عن دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن الفروق بين الممارسين والغير الممارسين لخصة التربية بدنية والرياضية فيما يتعلق بتقليل ظاهرة التسرب المدرسي محاولة لفت الانتباه الدارسين لتوجيه بحوثهم حول التأثيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية محاولة الوصول إلى بعض المقترحات التي تفيد العاملين في هذا المجال والوقوف على أهم الأسباب التي تساهم في ظاهرة التسرب المدرسي وقد اعتمد الباحث في درسته على المنهج الوصفي التحليلي الذي يراه ملائما لمثل هكذا دراسات.

(كربوعه كمال واخرون, 2019م, ص 61)

### التعقيب على الدراسات السابقة

#### أولا: الدراسات المتعلقة بالتصورات الاجتماعية

انطلاقا من عرض الدراسات السابقة نلاحظ ماييلي تناولت بعض الدراسات طلاب المرحلة المتوسطة مثل دراسة بلييوز لامية وحرقاس وسيلة 2022 سنة والبعض الأخر تناولت دراسته المرحلة الجامعية مثل دراسة جوايية مريم وبوتنوشات حميدة سنة 2021 ودراسة خلاص مراد ومناعي سناء سنة 2020 وبعضها تناول طلاب البكالوريا مثل دراسة بن شوقي بشري سنة 2019.

#### ثانيا: الدراسات المتعلقة بالجماعة التربوية

تم التعرف على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجماعة التربوية، فوجدنا منها العديد تناولت الموضوع ولكن بطريقة مختلفة فدراسة بن بعطوش احمد عبد الحكيم وداود رشيد هدفت إلى البحث عن أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية والطرق المتبعة للحد منها، أما دراسة ورغي سيد احمد بن معاشو هدفت إلى الكشف عن دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية.

#### . التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالتسرب المدرسي :

تعتبر الدراسات السابقة في هذا الجزء مهمة حيث تم التعرف على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التسرب المدرسي، فوجدنا العديد منها تناولت الموضوع، لكن بطريقة تختلف عن بعضها البعض فدراسة نعيم بوعموشة هدفت إلى التعرف عن الأسباب المؤدية لانتشار التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية، أما دراسة غالي العالية هدفت إلى التعرف وتشخيص ظاهرة احد ابرز المشكلات الراهنة التي تظهر في معظم الدول.

حيث اختلفت الدراسات كثير في جوهرها لكن هذه الدراسات لم تهتم إذا ما كانت هناك أسباب تؤدي إلى التسرب المدرسي، وهذا ما حاولنا معرفته والتطرق إليه من خلال هذه الدراسة.

#### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى التعرف على مشكلة الدراسة وفرضيات وتساؤلات الدراسي التي من خلالها يمكن لأي باحث أو مطلع التعرف على أهم مجريات الدراسة، والنتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة، كما انه يمكن التعرف على أهم الدراسات التي تناولت موضوع التصورات الاجتماعية لدى أفراد الجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي من نواحي مختلفة.

## الفصل الثاني

### تمهيد

- . تعريف التصورات الاجتماعية
- . التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية
- . نظرية التصورات الاجتماعية
- . شروط بناء التصورات الاجتماعية
- . خصائص ومميزات التصورات الاجتماعية
- . أنماط التصورات الاجتماعية
- . سمات التصورات الاجتماعية
- . وظائف التصورات الاجتماعية
- . أهمية التصورات الاجتماعية
- . أبعاد التصورات الاجتماعية

### خلاصة

## تمهيد:

يمكن اعتبار التصور في معنى واسع كطريقة لتنظيم معرفتنا للحقيقة والتكوين الاجتماعي مثل هذه المعرفة تنتج انطلاقاً من قوانينها الخاصة, وبما أن حياتنا اليومية لا تخلو من نظام التصورات الاجتماعية فهي بدورها تملّي على الفرد سلوكيات توجهه وتعبّر أيضاً عن اعتقده وتجاهاته وإيديولوجياته في الحياة, وفي هذا الفصل سنحاول معرفة أهم ما يخص هذا المصطلح, سواء من حيث مفهومه أو تاريخه أو بعرض كل ما يخصه من حيث علاقته بالعلوم الاجتماعية وخصائصه ومحتوى بنيته.

## .أولا/ تعريف التصورات الاجتماعية :

## أ.التعريف اللغوي :

في لسان العرب عند ابن المنظور التمثل يعني مثل له الشيء أي صورته حتى كأنه ينظر إليه وامتناله أي تصوره و مثل له تمثيلا و تمثيل الشيء بالشيء سواء وشبهه به وحصل مثله وعلى مثاله ومنه الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلين في قبله الجذر أي مصورتين ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيها به (ابن المنظور).

وفي المعجم الصافي في اللغة العربية: مثل الشيء شبهه صورته حتى كأنه ينظر إليه وهو ظل كل شيء مثل الشيء بالشيء.

أما في القاموس الفرنسي لاروس فالمصطلح يعرف على انه استعراف أو عرض عمل في صور مسرحية صورة ذهنية لموضوع معين تمثيل شخص لموكله في القضاء أمام السلطة القضائية بالنيابة عن شخص غائب في معاملات قانونية أو تجارية أو مناسبة

(مسلم محمد, 2007م, ص 84)

## ب. وفي معجم مصطلحات التحليل النفسي :

يرى جان برفراند بو نتاليس: التمثل من المصطلحات التقليدية في الفلسفة وعلم النفس ويستعمل للدلالة على ما نتصوره أو على ما يكون عليه المحتوى المحسوس للفعل التفكير ويستعمل خصوصا لاسترجاع أو استحضار إدراك سابق.

إما في قاموس علم النفس: فالتمثل الاجتماعي هو كل محتوى شعوري معاش يخص الأشياء والحوادث و الوضعيات المعاشة.

(جابر مليكة, 2015م, ص 15)

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن التمثلات هي عاكسة للواقع وأداة لتصنيف الأشخاص والسلوكيات والمواضيع, وتلعب دور الوسيط بينما هو ايكولوجي وماهو تطبيقي مشكلة بذلك معرفة تضبطها معرفة خاصة. (جابر مليكة, 2015م, ص 15)

## ج.التصور في علم النفس الاجتماعي:

لقد حضي مصطلح التصورات الاجتماعية بدور بالغ الأهمية في ميدان العلوم الاجتماعية كما انه برز في شكل معتبر خصوصا في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، فبالنسبة للمختص الاجتماعي فان فكرة التصورات الاجتماعية هي خاصة بجماعة معينة أو حزب مثلا، كما أنها جامدة وغير متحركة، أما بالنسبة للمختص في علم النفس الاجتماعي فان التصورات الجماعية تتحول إلى تصورات اجتماعية دينامية ومتطورة وذلك حسب المجتمعات وما يطرأ عليها من تغيرات، لذلك ففعالية التصورات الاجتماعية في الدينامية الاجتماعية تعتبر من المميزات الرئيسية للفكرة التي مؤداها (فرد . مجتمع ) والتي تطورت في الانثروبولوجيا على يد لفي ستروس التي ترى للعلاقات بين الأفراد تساهم في تقارب وتضافر الأفكار وكذا اقتسام التصورات، لكن الديناميات الاجتماعية والنفسية والإيديولوجية والنفسية تؤثر كذلك على التصورات الفردية.

ويستخدم هذا المصطلح ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم وهناك منظورات مختلفة للتمثلات في العلوم الاجتماعية، وتعتبرها أدوات تستخدم في البحث يفكر الباحث في ضوئها في مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة وتركز على بعض جوانب الظواهر في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى، ولذلك فان التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع.

(جابر مليكة، 2015م، ص 16)

والتمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة لحياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة، وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة على المعرفة العلمية، فالتمثلات الاجتماعية حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي وتأثير منه، بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه.

(حمداوي جميل، 2018م، ص 12.11)

ويرجع الفضل في اكتشاف عبارة التمثل الاجتماعي إليأيميل دور كايم سنة 1898 حينما قارن بين الثلاث الفردية والتمثلات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة الميتافيزيقية والأخلاق، حيث يرى دور كايم إن الفرد يتصرف من خلال الجماعة ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد، فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الاجتماعية ونتج عنها للبناء الاجتماعي وما يحمله من ظواهر. (جابر مليكة، 2015، ص 17)

. ثانيا/التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية :

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الإغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حدثا نسبيا، حداثة ظهوره في الخطاب التربوي، أين ثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية، ولاسيما أنا لأهمية برزت وتجسدت في أبحاث ودراسات لعلماء قدامى أمثال: دوركايم إيمانويل كانط وغيرهم في ميدان المفاهيم والمدرجات المعرفية لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي، وهو ينحو اليوم إلا أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإنسانية، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد موسكوفيتسي، حيث تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي الدول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية، الانثروبولوجيا علم الاجتماع، التاريخ.....

ويعتبر إميل دوركايم أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة الميتافيزيقية والأخلاق 1898 حيث يرى أن التأمل الاجتماعي يدل على مجال خاص من نشاطات التمثيل

( جردير فيروز. 2011م، ص21)

الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والنتاجات التي شكلتها هذه المعارف، وبعد فترة من عدم الاستعمال عاد مفهوم التصور الاجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي، وتعود الأسباب الرئيسية وراء هذا النسيان إلى هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة التي لم تكن ثامن إلا بالسلوكيات الظاهرة والقابلة للملاحظة و القياس، كالسلوكات اللفظية والحركية، أما الاستجابات الكامنة الضمنية وكل الأنشطة المعرفية فلم تعرها أي اهتمام، إما مفهوم التصور فهو أكثر تعقيدا وذلك بسبب طبيعته الكامنة، فهو عملية بناء للواقع يؤثر في إن واحد على المثير والاستجابة، فيعدل الأول ويوجه الثاني.

جردير فيروز. 2011م، ص21)

### . ثالثا/ نظرية التصورات الاجتماعية :

أول من استخدم عبارة التصورات الاجتماعية هو العالم الفرنسي موسكو فتشي (1961) في أطروحة الدكتوراه الذي تناول فيها دراسة تمثلات التحليل النفسي لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين، ردا على طرح دور كايم السوسولوجي، يعتبر موسكوفوتشي أن التمثلات ليست فقط جمعية (collectives) تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغير بل وأيضا اجتماعيا (sociales) قابلة للمراجعة والتجديد والرسكلة وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تكون المجتمع الواحد لتنتج بذلك معارف الحس العام (savoir de sencomm) أو التفكير الاجتماعي حسب عبارة 1999 (gumelli)، يتكون الحس العام، كما يبين موسكوفيتشي، من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات

ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي, تمكن من استقرار حياة الأفراد والجماعات ومن توجيه وصياغة السلوكيات وردود الفعل المناسبة, وهي أيضا وسائط بين الشخص والوضعية المتواجدة فيها فالتصورات الاجتماعية تتغير وتختلف في معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي والإيديولوجي وبحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين الأفراد المجموعة, مثلا إذا ابدى الفرد أو المجموعة رأيا يتعلق بموضوع ما (مادي أو اجتماعي أو فكرة شيء أو شخص) فإن هذا الرأي هو بطريقة ما جزء من تكوينه لأنه يحدد ماهية هذا الموضوع. (أحرشو الغالي وآخرون, 2016, ص49)

وبما أن التحليل النفسي هو محل جدل فكري في الصحافة الفرنسية ولأن للصحافة قراء متعددين ومختلفين نشأت التصورات الاجتماعية ووجهات نظر مختلفة لدى الفرنسيين إزاء هذا الموضوع تتوافق مع ثقافة إيديولوجية كل فئة اجتماعية ونوعية التي تسيقها من الصحافة, اعتمد موسكوفيتشي على تحليل خطابات الصحافة المكتوبة والمسموعة, بشأن هذا الموضوع وعلى سير آراء مجموعات كبيرة من الفرنسيين رجالا ونساء, سياسيين ومتدينين كاتوليك وغيرهم وذلك بالتعرف أولا على نوعية المعلومات التي تنشرها الصحافة بخصوص التحليل النفسي ثم ثانيا بتحديد اتجاهات الفرنسيين المؤيدة وغير مؤيدة للتحليل النفسي, أظهرت نتائج الدراسة رفض كلي للتحليل النفسي من طرف المتدينين الكاتوليك وغيرها وذلك بالتعرف أولا على نوعية المعلومات التي تنشرها الصحافة المكتوبة والمسموعة بشأن هذا الموضوع سير آراء مجموعات كبيرة من الفرنسيين رجالا ونساء, سياسيين ومتدينين كاتوليك وغيرهم, بينما أدان اليساريون بشدة التحليل النفسي مهتمون إياها بصلوعها في تقوية الصراع بين الطبقات والحرب الباردة انطلق موسكوفيتشي من فرضيات ثلاث يفسر كيف يختلف أفراد المجتمع الواحد في تمثلائهم بموضوع ما, تتعلق الفرضية الأولى بانتشار المعلومة بين أفراد المجتمع حول موضوع التمثل بحيث يصعب فرزها وتميزها عن المعتقدات والمعارف السابقة. (أحرشو الغالي وآخرون, مرجع سابق, ص49)

#### رابعاً/ شروط بناء التصورات الاجتماعية :

بالنسبة لموسكوفيتشي يجب توفر ثلاث شروط لظهور التصورات وهي :

1: نشر المعلومة: لأسباب مرتبطة بعقد الموضوع الاجتماعي وأيضا بسبب الحواجز الاجتماعية والثقافية الأفراد يستطيعون الوصول إلى المعلومات الضرورية لمعرفة الموضوع.

2. التركيز في بؤرة: تتعلق بالوضعية الخاصة التي تكون عليها الجماعة الاجتماعية اتجاه الموضوع المتصور موضوع الدراسة الشيء الذي سوف يعيق الأفراد في الحصول على نظرة شمولية (كلية) للموضوع. (بن شوقي بشرى, 1955م, ص 58)

**3. ضغط الاستدلال:** ضرورة شعور الأفراد بتطور في السلوكيات والخطابات المتناسقة حول الموضوع الذي لا يعرفه جيدا من هذا المنطلق فان الموضوع الاجتماعي هو موضوع غير معروف بالنسبة لنا (نشر) والذي نهتم به بدرجات مختلفة (بؤرة) ومن خلاله نأخذ موقف (ضغط الاستدلال). (بن شوقي بشرى،

مرجع سابق، ص 58)

### . خامسا/خصائص و مميزات التصورات الاجتماعية :

حددت وجود لي خمس خصائص للتمثلات: هي دائما تمثل لموضوع معين إذ يوجد تمثل بدون موضوع وهذا الأخير لا بد أن يتوفر على شرطين أساسيين:

. أن يكون وحدة مجردة يكتسب مصطلح المفهوم في المناقشات والاتصال اللفظي والتواصل عند الفاعلين ووسائل الإعلام.

. موضوع التمثل هو موضوع داخل الممارسات المشتركة بين أفراد الجامعة يعني أن التمثلات ليس انعكاسا بسيطا للواقع دائما هي بنية اجتماعية تترسخ في الخيال.

لها ميزة رمزية وذات : للتمثل الاجتماعي وجهان: الأول رمزي والثاني دلالي.

فالجانب الرمزي يرتبط ويتناسب مع صورة التمثل، أما الجانب الدلالي فيتعلق التمثل ويقدم سيرج موسكوفيشي لتمثلات على هذا الشكل: فهذا أن الوجهان لا يمكن الفصل بينهما:

لها ميزة بنائية: و معنى ذلك أن الفاعل يربط بين الموضوع الخارجي والمواضيع الأخرى الموجودة في الدائرة الفكرية بحيث يضيف ويحذف بعض خصائص الموضوع نتيجة التركيب والبناء الذهني.

لها ميزة الاستقلالية والإبداع: للتمثلات تأثير مباشر على سلوكيات الفاعلين وهذا حسب معادلة سيرج موسكوفيشي التمثل يساهم حصريا في سيوروات تكوين السلوكيات 1976.

(بن ملوكة شهيناز , 2015م, ص29)

## سادسا/ أنماط التصورات الاجتماعية:

تنقسم التصورات حسب تمثلها إلى أربع أنواع حيث يجمع كل نوعين منها في نمط واحد، وهذا التجميع يأخذ بعين الاعتبار الدال والبديل (الموضوع الأصلي) من جهة وأنماط السلوك التي تنجم عنهم من جهة أخرى وتبعاً لذلك يحدد هذه الأنماط في:

**1. التصورات الأولية (النظرية):** دائما حسب برونكار التصورات الأولية تركز على بديل الموضوع أي الشيء المحسوس، وترتكز على الفعل الفردي، ويتمثل ذلك في المؤشرات أو الصور العقلية، وهذه المؤشرات تم تعريفها من طرف بياجى سنة 1947 ( هي جزء أو مظهر موضوعي للمدلول (المعنى) أو يكون مرتبط بواسطة سببية الحدث )، ويندرج مثلا عن ذلك الآثار على الثلج فهي مؤشر للطريدة أو الحدود المرئية لشيء يكاد يكون مؤشر على وجوده فالمؤشر على وجوده حتى لو كان اصطناعيا أي مثار من طرف المحرب، فهو يشكل بالنسبة للموضوع مظهر بسيط وجزء للشيء الذي يشير إلى وجود الحادث الدال عليه.

ومن هنا فان التصور الأولي هو عملية إدراك ينحصر في الجانب النظري للفرد ويعتمد على المداولات التي تحدد بالآثار الموجودة في المحيط المادي والملمتطة بواسطة الحواس، وهذه السمة الإدراكية للصور المستدخلة من الواقع لا نستطيع أن تستدل عليها كل مرة، ويصنف Bresson (1987) في شان الإدراك الصور العقلية (الإدراك يتصلب تجاربها المرئية من المحيط ومرتبطة بالمعلومات المجمعمة بواسطة المستقبل، الموجهة نحو هذا المحيط، وهو مرتبط بسيرورات المعالجات المطبقة على هذه المعلومات فالصور العقلية مراقبة بواسطة الآثار) ومهما كان نوعا فهي محاولات إدراكية داخلية، بواسطة المعالجات المطبقة عليها وهنا نميز أن التصور الأولي يقع في النقطة المركزية بين الإدراك الذي يترك العضوية اثار تؤدي إلى إعادة استحضار النشاط في شكل صورة، فالصور الذهنية هي عبارة عن سلوكات تعتبر بدائل تتعلق بالمؤشرات، وهي تعمل كتنصور أو إعادة إظهار للشيء الغائب في مجال المادي. (بلغيث سهيلة، 2020م، ص 46)

**2. التصورات الثانوية :** تشكل هذه التصورات مكانة مهمة بالمقارنة مع التصورات الأولية، ويعتبر مرحلة إضافية في

التمايز بين الدال والمدلول فهي تمايز بين المؤشرات والصور الذهنية في هذا المعنى، تعمل كبديل عن جملة من الأفعال والأشياء وليس كبديل لفعل مفرد أو لشيء واحد محسوما فهي تعبر عن نفسها بفكرة أو مفهوم.

من خلال هذا نجد بان الفعل المفرد تحول إلى رمز، وهذا ما يذهب إليه بياجى في كتابه وظيفة الرمز عند الطفل سنة 1945م في شرحه للوظيفة الرمزية (الدلالية) التي تظهر عند الطفل حوالي العام الثاني، حيث تتخذ من الوضعيات

الجديدة بدائل لوضعيات واقعية, فمثلا الطفلة وهي تلعب مع دميتها تتخذ مكانة الأم فتصرف كما تتصرف الأم, وتتحدث إلى الدمية وبذلك فهي تعيد الوضعية المستدخلة من الواقع المادي, وبواسطته هذه الرمزية تربط بين التقليد الواقعي لنموذج غائب, والدلالات المستخدمة من خلال أنماط النشاط وعلم الدلالة والإشارات هذا يتخذ عدة وجهات حسب **renchhin1981** الذي يميز عدة أوجه لعالم الدلالات وهي:

. تتعلق بالإيماءات النظرات والإشارات التي تختلف حسب اختلاف المحيط الثقافي للأفراد.

. تتعلق بالإشارات التي تستخدم في الحياة اليومية داخل الجماعات.

. الدلالات الغير اللغوية.

. سابعا/ سمات التصورات الاجتماعية :

من حيث السمات تشترك التصورات الاجتماعية حسب **m l rouquette p rateau** نعتين هما :

أ. **سمات السيرورة**: تتعلق باكتساب بناء ووضع التمثلات في صرة عملية, وهذه العمليات الثلاث تمثل السيرورات المعرفية الاجتماعية أيأنماط المعرفة المحددة اجتماعيا.

(بولقروش سعاد, . 2010م, ص 10)

ب. **سمات الإنتاج**: أو سمات الحالة ويتعلق الأمر هنا بالخصائص البنائية ظرفية كانت أو دائمة للتصورات الاجتماعية, (**m l rouquette p r ateau 1998**)بنية التمثل الاجتماعي.

. ثامنا / وظائف التصورات الاجتماعية:

يلعب التمثل الاجتماعي دورا أساسيا ديناميكية كالتالي :

**1. وظيفة المعرفة**: إن التمثلات الاجتماعية هي التي تسمح للأفراد يفهم تفسير الواقع, يتم ذلك من خلال إدماجه في إطار قابل للاستيعاب, يكن منسجم مع القيم الأفكار والآراء التي يؤمنون بها كما تسهل عملية التواصل الاجتماعي بتحديد لها إطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل نقل نشر المعرفة.

**2. وظيفة الهوية:** تساهم التصورات الاجتماعية في تعريف بهية الجماعة وتسمح بالحفاظ على خصوصيتها, بذلك تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين الهدف من هذه الوظيفة الحفاظ على صورة ايجابية عند الفرد عن جماعته التي ينتمي إليها لان التصورات الاجتماعية تعكس التنشئة الاجتماعية للفرد.

**3. وظيفة التوجيه:** تعمل التصورات الاجتماعية على توجيه السلوكات والممارسات ونظام تفسير الواقع, الذي تشكله هذه الأخيرة ويلعب دوره كموجه للفعل فهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج ثلاثة عوامل أساسية هي:

1. تدخل التصورات مباشرة في تعريف الغاية من الموقف فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد يحددها نموذج السير المعرفي المتبني والمتخذ من طرف الجماعة من خلال تفاعلاتها واتصالها وبنيتها.

(بلغيث سهيلة, . 2020م, ص 46)

2. تنتج التصورات الاجتماعية نظاما للتوقعات, فالفرد يختار ويحلل ويفسر كل المعطيات المتعلقة بموضوع معين, حتى يجعله مماثلة لتمثاله كونها تؤثر على سلوكه وعلى التفاعل الذي سيحدث بينهما وبين الآخرين وبالتالي فالتمثلات تشكل أنظمة لفك الرموز الواقع من خلال وظيفتها التي تعمل على توجيه الانطباع والقيم والسلوك.

3. تفرد تمثلات السلوكات والممارسات التي يقوم بها الفرد بتحديد ما هو مسموح وما هو مقبول في موقف أو وضعية ما, وبالتالي فهي تلعب دور المعايير كونها تعكس القواعد والأنظمة والروابط الاجتماعية.

**4. وظيفة التبرير:** تسمح التمثلات الاجتماعية بالتبرير البعدي للسلوكات والمواقف التي يتباهى بها الأفراد حيث تحدد السلوك قبل القيام به وتبريره بعد ذلك, وبالتالي تسمح هذه الوظيفة بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره. (بلغيث سهيلة, . 2020م, ص 46)

### تاسعا/ أهمية التصورات الاجتماعية في العلوم الاجتماعية :

لقد عرف مصطلح التصورات الاجتماعية فقرة نوعية ولعب دورا بالغ الأهمية في مجال العلوم الاجتماعية, كما برز بصورة معبرة خصوصا في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الانثروبولوجيا.

فالمختص الاجتماعي يرى أن التمثلات الاجتماعية هي خاصة بجماعة تربوية معينة, وهي جامدة وغير متحركة أما بالنسبة للمختص في علم النفس الاجتماعي فيرى أن هذه التمثلات تتحول من تمثلات جامدة غير متحركة إلى تمثلات اجتماعية, في الديناميكيات الاجتماعية تعتبر من المميزات الرئيسية للفكرة التي يؤديها الفرد والمجتمع, والتي عرفت تطورا في

الانثروبولوجيا على يد لبفي سطورس الذي يرى أن العلاقات بين الأفراد تساهم في تقارب وتضافر الأفكار, لكن الديناميكيات الاجتماعية والنفسية والايديولوجية والسياسية تؤثر كذلك على التمثلات الفردية .

(بلغيث سهيلة, 2020, ص48)

### - عاشرًا/ أبعاد التصورات الاجتماعية :

يرى كايس من خلال بحوثه أن للتمثلات ثلاثة أبعاد وذلك لان الفرد لا يمكنه بناء تمثله من العدم, وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي يعيش ويتطور فيه لأنه الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات الاجتماعية:

1. التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا, حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة أو ناتجة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي, وتطور العلاقات الاجتماعية والايديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع, وذلك في إطار زمني محدد أما من ناحية أنها نتاج ثقافي فذلك لأنها تشمل مجموعة من المعتقدات, الطقوس, الأفكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد إلى جماعة, وهذا يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث والتجارب المعاشة, كما أنها تشتمل على جانب اللاكبت لتجارب مرت بها الجماعة, فتتحول هذه الأخيرة إلى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

3. إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع ذلك لأنه لا يوجد هناك تمثلات خارج النسيج العلائقي.

(بولقروش سعاد, . 2010م, ص08)

## خلاصة:

في الأخير يمكننا القول أن التصور الاجتماعي, رغم تعدد زوايا وجهات النظر التي تناولته بالدراسة والبحث, فهو عملية دينامية ذات طابع بنائي للمواضيع التي نعيشها في الواقع من جوانبها النفسية والاجتماعية وهذا بفضل ما يحمله من خصائص على مستوى بنيته وما يتمتع به من ميزات ودقة في مضمونه وبناءه, فهو ميدان واسع للبحث ووسيلة هامة للكشف عن مختلف التفاعلات المكونة للنسيج الاجتماعي فمن خلاله تم التطرق إلى العديد من المواضيع التي كان يصعب دراستها.

ولهذا حاولنا في هذا الفصل أن نبين مدى أهمية وبرز التصورات الاجتماعية في مجال علم النفس الاجتماعي, من مفهوم بسيط وعادي إلى مفهوم معقد نوعا ما, ورغم محاولة الإلمام به فانه يعتبر كثير التشعب إلأن ما يمكن استخلاصه من كل هذه المعلومات, أن هذا المفهوم يشكل اليوم إحدى الموضوعات الكبرى في مجالات وفروع عديدة من العلوم الإنسانية التي توجه البحث خاصة في علم النفس الاجتماعي, حيث تحدد التصورات الاجتماعية فيها كأشكال للفكر العملي موجهة نحو الاتصال وفهم المحيط والتحكم به, أشكال تأتي من العمليات المعرفية العامة والعمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعيا, هذه العمليات الأخيرة لها علاقة بمعالجة المثيرات الاجتماعية, من جهة, ومن جهة أخرى لها علاقة بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للأفراد.

## الفصل الثالث :الجماعة التربوية

### تمهيد

#### I / الجماعة

1. تعريف الجماعة
2. أنواع الجماعة
3. خصائص الجماعة
4. أهداف الجماعة
5. عوامل تشكل الجماعة
6. مراحل تشكل الجماعة
7. دور الجماعة
8. أهمية الجماعة بالنسبة للفرد .

#### II / الجماعة التربوية

1. تعريف الجماعة التربوية
  2. أهمية الجماعة التربوية
  3. وظائف الجماعة التربوية
  4. الأعضاء الفاعلين للجماعة التربوية
  5. العمليات الاجتماعية للجماعة التربوية
- . خلاصة .

**تمهيد:**

إن الحديث عن الجماعة التربوية يقضي بنا الحديث عن العمليات التي تحدث داخلها وادوار أعضائها حيث استطاعت تدريجياً أن تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين وقد شكلت الجماعة التربوية حقلاً علمياً يهتم بدراسة الظواهر الناتجة عن تفاعل أفراد يوجدون في وضعية جماعة.

كما لا يمكننا التوقف فقط عن تحديد المفاهيم بدون أن نتطرق إلى تحديد أهمية الجماعة التربوية وأعضائها وأهدافها وهذا ما سنعرضه في دراستنا.

## I / الجماعة:

## أولا/ تعريف الجماعة :

يرى بعض الباحثين أن تحديد هذا المفهوم يكون أكثر ملائمة من تقديم تعريف واحد لها, لذلك لا بد من استعراض بعض هذه التعريفات كمايلي:

. **تعريف بليز:** الجماعة هي عدد من الأشخاص ممن يتفاعل كل منهم معا لآخر في احد المواقف المواجهة, و عدد من هذه المواقف تفاعلا يتلقى فيها كل عضو من الأعضاء انطبعا متميزا للغاية, عن كل عضو آخر بالقدر الذي يمكنه من أن يصدر رد فعل معين تجاه كل فرد من هؤلاء.

. **تعريف ماكرات:** الجماعة هي مجموعة من الأفراد يرتبطون مع بعضهم البعض بعلاقات تفاعلية, ووعي بوجود المجموعة وماضيها ومستقبلها.

. يشير هذين التعريفين إلى أهمية توفر الوعي والإدراك بوجود الجماعة وأعضائها لذلك يرى البعض أن الإحساس المشترك بالهوية الجماعية *collective identity* يعد عنصر أساسي في تعريف الجماعة حيث يميل في الجماعة لان يكون لديه نفس الهوية الجماعية.

. **تعريف شاو (1983)** الجماعة هي شخصين أو أكثر يتفاعلون مع بعضهم البعض بالطريقة التي تجعل كل شخص يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم.

. **تعريف فورسيت (1983)** الجماعة هي فرد أو أكثر يؤثرون في بعضهم من خلال التفاعل الاجتماعي. نلاحظ من خلال التعريفين السابقين وانطلاقا من تركيزهما على التفاعل الاجتماعي كأكثر الخصائص أهمية في تعريف الجماعة, أن الجماعة لا تعني مجرد تجمع الأفراد.

(بكوش عبد اللطيف, 2010 م, ص 112)

أو تقاربهم المكاني بل تعني إطار عاما يتضمن علاقات وتفاعلا ديناميا بيت عدد من الأفراد.

وهذا ما أكد عليه كل من بونز (1959) الذي يرى أن الجماعة عدد من الأفراد في حالة تفاعل مع بعضهم البعض وهذا التفاعل هو الذي يميز بين الجماعات والتجمع.

. وأكد عليه هار(1976)الذي يشير إلى انه بالنسبة للمجموعة التي تعتبر جماعة يجب أن يوجد فيها نوع من التفاعل.

. كما تبدو التعريفات التي قدمت من منظور التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء متماثلة في جوهرها تلك التعريفات القائمة على مفهوم الاعتماد المتبادل والذي نعرض على النحو التالي:

. **تعريف ملز** : الجماعة عبارة عن وحدات مكونة من شخصين أو أكثر والذين يتصلون ببعضهم من اجل غرض أو هدف معين.

. تعريف جيب : تشير الجماعة إلى كائنين أو أكثر في التفاعل لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها وجود الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.

. نلاحظ من خلال هذين التعريفين إن الجماعة عبارة عن مجموعة من الأفراد يرون في وجود الجماعة قدرة على تحقيق دوافعهم وحاجاتهم وأهدافهم الخاصة.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن الاعتماد على التعريف التالي:

الجماعة هي وحدة اجتماعية تتكون من شخصين فأكثر لهم درجة من الوعي المشترك بوجود الجماعة بينهم تفاعل اجتماعي واتصال مباشر أو قابلية التأثير والتأثر ونشاط متبادل، على أساسه نحدد الأدوار والمكانة الاجتماعية لأفراد الجماعة وفق معايير وقيم تهدف إلى إشباع حاجات أفرادها ورغباتهم سعيا لتحقيق أهداف الجماعة.

(بكوش عبد اللطيف، 2010م، ص 112)

### . ثانيا/أنواع الجماعة:

هناك العديد من الأسس التصنيفية التي اعتمدها الباحثون في تقسيمهم لأنواع الجماعات مثل حجم الجماعة أو عدد الأعضاء والعمر والجنس، وتجدد الإشارة إلى انه لتوجد حدود فاصلة بين كل تصنيف وآخر حيث يمكن لجماعة ما إن تنتمي لأكثر من تصنيف، فأسرة مثلا تهيمن على الفرد في بدئ حياته، ثم يتسع الأفق الاجتماعي للطفل في حدود الجماعة الأولية فيشارك رفقاءه في ألعابهم، ويصادف جيرانه ثم تنمو دائرة نشاطه الاجتماعي، فيشمل بعض الجماعات الثانوية كالمدرسة وتخف بذلك حدة اتصاله المباشر بالمنزل والجماعات الأولية الأخرى، وقد يجد نفسه في شبابه يشترك في حشد ضخمة من جماعات عدة.

وقد أورد كل من الجبالي (2003) والسيد عبد الرحمان (2006) والعتوم (2008) ومكرات (1984) العديد من هذه التصنيفات.

نلخص عددا منها في الجدول التالي: (إبراهيمي كوثر, 2013م, ص. ص 31, 32)

### الجدول 01: تصنيفات الجماعة

الأمثلة	أنواع الجماعات	أساس التصنيف	الرقم
. الأسرة, الرفاق. . الحزب, النادي.	. جماعات أولية. . جماعات ثانوية.	التفاعل	01
. الشلة, التنظيمات السرية. . النادي.	. هيمنة كلية. . هيمنة جزئية.	مدى هيمنة الجماعة	02
. تجمع حول حادثة. . دورة تدريبية, مسافرون في القطار. . طلاب المرحلة, العمل. . الأسرة	. الطارئة. . قصيرة المدى. . طويلة المدى. . دائمة نسبيا.	الاستمرار والدوام	03
. سرية عسكرية مجلس. . الجامعة. . الرفاق.	. رسمية. . غير رسمية.	النظام	04
. ينتمي إليها الفرد فعلا.	. داخلية.	الانتماء للجماعة	05

		. خارجية.	. لا ينتمي لها لكن يتأثر بها.
06	الاختيار في الانتماء	. قصرية, جبرية. . اختيارية.	. الصنف الجنس البشري. . الشلة جماعة اللعب.
07	المكان	. متحاورة. . متباعدة.	. الصنف العمل. . النقابة, جماعات الانترنت.
08	مرجعية الجماعة	. الآلية. . العضوية. . المتوقعة. . السلبية.	. الصنف. . الأسرة. . جمعية علم النفس. . العصابات.
09	طبيعة التكوين	. تلقائية. . مكونة.	. الأسرة. النادي, الشلة.
10	دافع الانتماء	. ذاتية. . اجتماعية.	. النادي. . الجمعيات الخيرية.

### جدول 02: يوضح أنواع الجماعات

وقد أضاف خليل عبد الرحمان معاينة التصنيفات التالية في الجماعات:

الرقم	أساس التصنيف	أنواع الجماعات	أمثلة
-------	--------------	----------------	-------

<p>. الأسرة المدرسة جمعية الهلال الأحمر.</p> <p>. الجماعات التي تسمى نفسها وطنية.</p> <p>. العصابة.</p> <p>. سكان واحة منعزلة.</p> <p>. جماعة طلاب يدرسون مادة مخصصة.</p> <p>. الطلاب الجدد القادمون إلى الجماعة قبل توزيعهم.</p>	<p>. اجتماعية.</p> <p>. شبه اجتماعية.</p> <p>. ضد المجتمع.</p> <p>. غير اجتماعية.</p> <p>. متجانسة.</p> <p>. غير متجانسة.</p>	<p>. المنظمة الاجتماعية</p> <p>. علاقة الجماعة</p> <p>جماعات أخرى</p>	01
<p>. الأسرة.</p> <p>. النقابة.</p> <p>. نوادي, هواة.</p>	<p>. مقفلة.</p> <p>. محدودة.</p> <p>. مفتوحة.</p>	مكان الدخول	02
<p>. 3 أفراد.</p> <p>. طلاب محاضرة.</p> <p>. طلاب في كلية.</p> <p>. الجنس البشري.</p>	<p>. صغيرة.</p> <p>. متوسطة.</p> <p>. كبيرة.</p> <p>. كبيرة جدا.</p>	الحجم	03
	<p>. الذكور.</p> <p>. الإناث.</p>	الجنس	04

		السن	05
	. الأطفال .		
	. المراهقون .		
	. الكبار .		
	. الشيوخ .		

(إبراهيمي كوثر, 2013م, ص, ص 31, 32)

جدول 02 يوضح تصنيف معاينة لأنواع الجماعات بعد التعرف على أهم تصنيفات الجماعة يمكن تناول نوع منها بالشرح والتفصيل نظرا لارتباطه بموضوع الدراسة والمتمثل في:

### . الجماعة الأولية والثانوية :

يعتمد هذا التصنيف على طريقة الاتصال بين الأعضاء داخل الجماعة ونوعية العلاقات القائمة بين هؤلاء الأعضاء ويرى الباحثون انه لا توجد جماعة معينة يمكن وصفها بأنها أولية وجماعة أخرى بأنها ثانوية حيث توجد درجات من أولية العلاقات ومن ثانويتها بين الأعضاء داخل الجماعة الواحدة.

. وقد ميز كولي بين نوعين من الجماعات:

### 1. الجماعات الأولية:

يقصد بها الجماعات التي يتصل بها الإنسان اتصالا مباشرا قويا كالأسرة التي تعد أهم جماعة أولية فهي أساس بناء المجتمع وفيها تبرز شخصية الفرد وتشكل ويتشرب بالمعايير الاجتماعية والخلقية.

### 2. الجماعات الثانوية :

تتكون هذه الجماعات لاختبار وتقوم على الرغبات والحاجات العامة للأفراد كالانتساب إلى الجمعيات والهيئات العامة والعلمية والسياسية والدينية. (إبراهيمي كوثر, 2012, 2013م, ص, ص 31, 32)

### . ثالثا/ خصائص الجماعة :

. العضوية: المقصود بها اعتراف الأعضاء بعضوية الفرد وانتمائه إلى الجماعة.

. التفاعل بين الأعضاء :بمعنى أن الأعضاء يتواصلون فيها بينهم يؤثرون على بعضهم البعض.(سماتي حاتم, ,

2020م,ص36)

. الأهداف المشتركة بين الأعضاء:يعني هذا أن الأعضاء مترابطون فيما يتعلق بتحقيق الهدف, بحيث إذ نقدم

احدهم إلى تحقيق هدفه يجعل من المحتمل إن يصل عضو آخر إلى تحقيق هدفه.

. المعايير المشتركة:بمعنى أن الأعضاء يحملون مجموعة من المبادئ والقواعد التي تضع حدود السلوك للأعضاء.

. الدوام والاستمرارية لمدة زمنية معقولة.

(سماتي حاتم, , 2020م,ص36)

#### رابعاً/ عوامل تشكل الجماعة:

قرر الفلاسفة وعلماء الاجتماع منذ القدم أن الإنسان مدني بطبعه هو لا يستطيع العيش بمفرده,فالإنسان يولد مزوداً بميل اجتماعي فطري وهذه الفطرة نجدها حتى عند الحيوانات فهي أيضاً تميل إلى التجمع مع أقرانها من نفس النوع,وحسب عطية بدون سنة يوجد العديد من التفسيرات التي توضح الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تكوين الجماعة ولعل من أشهر هذه التفسيرات هي:

. التجاذب بين أعضاء الجماعة:يقصد بالتجاذب بين أعضاء الجماعة هو أن الأشخاص ينجذبون إلى من يتشابهون

معهم في الثقافة المتمثلة في القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والسمات النفسية في بعض الأحيان الجسمية.

(سماتي حاتم, , 2020م,ص39)

#### . خامساً/أهداف الجماعة:

حيث ينظم الشخص عادة إلى الجماعة التي يرى أنها سوف يحقق آماله وطموحاته وأهدافه الشخصية,التي يسعى إلى تحقيقها وقد يكون الفرد منظمًا إلى جماعة معينة إلى انه يسعى إلى الانضمام إلى جماعة أخرى, بسبب جاذبية أهدافها ورغبته في تكوين علاقات اجتماعية أوسع تحقق مصالحه الشخصية.

. إما (greenberg et all) 2015 فيذكر مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تكوين

(سماتي حاتم, , 2021, م,ص40)

الجماعات مثل تعزيز البقاء وتحقيق الأهداف, حيث يعتقد أن الانتماء إلى مجموعات كان أمرا حاسما لتطور وبقاء البشر كنوع, فقد نجا البشر منذ القدم وحتى اليوم لأنهم اعتمدوا على الشبكات الاجتماعية, للحصول على الطعام ومشاركته ونقل المعلومات وتربية الأطفال وتجنب مختلف التهديدات التي تواجههم.

ووفقا لنظرية الهوية الاجتماعية يعد الانتماء إلى الجامعة مصدرا مهما لتقدير الذات كما تؤكد هذه النظرية فان الهوية الشخصية تتشكل من خلال عضوية الجماعات, وإذا كانت الجماعة مصدرا للهوية وإذا كان الناس لديهم الحافز للنظر إلى أنفسهم من منظور إيجابي فان ذلك يعني أن الناس سيكونون متحمسين لرؤية جماعتهم بشكل إيجابي أيضا, وبشكل عام يظهر الأشخاص تحيز قوي للجماعة التي ينتمون إليها ويتصرفون بشكل أفضل اتجاهها أكثر من تلك التي لا ينتمون إليها, ويشكل مبسط يمكن القول أن الجماعة تلبي حاجة الشخص إلى إحساس واضح وإيجابي بالذات.

. أما عن (delamter magers 2011) فيعتقدان الجماعة تتكون بسبب أن الانضمام إلى المجموعات يمنح فوائد مهمة للأعضاء وفي ذلك زيادة المعرفة الذاتية والتقدم نحو أهداف مهمة وتعزيز المكانة وتشكيل الهوية الجماعية السياسية كوسيلة لتحقيق التغيير الاجتماعي.

(سماتي حاتم, 2021, م, ص 40)

### . سادسا/ مراحل تشكل الجماعة:

تنشا وتتكون جميع أنواع الجماعات من خلال سلسلة من المراحل ولكل مرحلة أثارها المختلفة على سلوك الأعضاء وأداء الجماعة عموما ما تمر به عملية تشكل الجماعة بخمسة مراحل وهي: (سماتي حاتم, 2021, م, ص 38)

**1. مرحلة التكوين:** تعتبر هذه المرحلة مرحلة اختيار حيث يكتشف فيها الفرد العلاقات الملائمة مع أعضاء الجماعة الذي ينتمي إليها, ويكتشف الخصائص الاجتماعية والنفسية لبقية أعضاء الفريق أو جماعة العمل وتحدد الجماعة في هذه المرحلة حدودها الاجتماعية والمهام الموكلة إليها ويناقش أعضاء الجماعة في هذه المرحلة الأفكار الأولية حول كيفية القيام بهذه المهام.

**2. مرحلة الصراع:** تعتبر مراحل تكوين جماعة العمل حيث يبحث فيها كل عضو عن مكانه ويبدأ القادة الغير رسميين في الظهور حتى في حالة وجود قائد رسمي كما هو الحل غالبا في جماعات العمل الرسمية وقد تندلع صراعات على السلطة بين القادة الغير رسميين المتنافسين وربما ينشا الخلاف حول كيفية قيام الجماعة بمهامها وفي هذه المرحلة غالبا ما يكافح الأعضاء للحفاظ على هويتهم واستقلاليتهم حيث تحاول الجماعة إعطاء هوية للفرد وتبدو فيها الأهداف صعبة أو غير قابلة للانجاز وقد ينقد فيها صبر الأعضاء فيجادلون ويعترضون وينشا الصراع بينهم وقد يترك بعضهم الفريق وربما ينحصر الفريق في هذه المرحلة ولا يحقق إي انجازات.

### 3. مرحلة وضع القواعد :

بعد انتهاء مرحلة الصراع بنجاح تبنى مرحلة قبول الأعضاء لبعضهم البعض وللأدوار التي سيلعبونها وللفريق ككل تتميز هذه المرحلة بانخفاض حدة النزاع وبدء التعاون وتزيد تدريجيا وهي مرحلة وسيطة تمهد للمرحلة التالية أي هي مرحلة أداء المهام لذلك يجب إلا تطول هذه المرحلة أو يتوقف فيها الفريق بل يجب إن يبدأ التعاون الفعلي والاتفاق بين الأعضاء للوصول إلى الهدف المشترك وفي هذه المرحلة يتم وضع القواعد للعلاقات والمعاملات بين أعضاء الجماعة ويصبح الهدف المشترك هو الرباط أو العقد غير المكتوب الذي يجمع الفريق.

(سماتي حاتم, 2021, م, ص 38)

. يسعى تشامبو في هذه المرحلة إلى التماسك ووضع معايير التي تحدد ادوار الجماعة وعلاقات الأدوار, توافق المجموعة على سلوك الأعضاء الصحيح وتظهر ثقافة جماعية محددة ويكون الصراع اقل حدة في هذه المرحلة مما كان عليه خلال المرحلة السابقة.

**4. مرحلة الأداء:** يصبح أعضاء الجماعة مرتاحين لبعضهم البعض في هذه المرحلة ويقبلون معايير الجماعة ويستقرون على أهدافهم كما يبدأ الأعضاء في القيام بأدوارهم ويمارسون تخصصاتهم المهنية أو الوظيفية كل في مجاله ويمارسون علاقات التعاون والترابط, ويتعرف كل عضو على دوره وتوقعات الآخرين ويتفهم كل عضو دوره ويتفهم كل عضو نواحي القوة والضعف لديه ولدى الآخرين ويفكر أعضاء الجماعة أو الفريق في طرق انجاز وزيادة الفاعلية ويمارس القائد دوره كموجه ومدرب وناصح ويساعد الأعضاء على تقييم أدائهم.

5. مرحلة الإنهاء: تصل بعض الجماعات إلى أهدافها وتفككها وتنتهي وجودها كجماعة محددة كما أن هناك جماعات أخرى تعيد تحديد مهمتها وعضويتها وفي حالة حدوث أي من الحدثين الإنهاء أو إعادة التحديد، تعود الجماعة إلى المرحلة الأولى من التكوين وتعيد بدء العملية وتجدد الإشارة إلى إن الجماعة قد تنجح أو تفشل في أداء المهمة الموكلة إليها.

(سماتي حاتم, 2021, م, ص39)

### . سابعا/ دور الجماعة:

أعطيت أهمية كبرى للدور الذي تلعبه الجماعة في تغيير اتجاهات الفرد إذ وجد انه كلما كان توحد الفرد بالجماعة يكون متعمقا فان تغيير اتجاهاته يصبح امراً صعبا ولذلك فان تغيير الاتجاه لا بد أن يسبقه تغيير توحد الفرد بالجماعة ولقد اجري كيللي فولكارت دراسة في هذا الاتجاه

(أبو النيل محمود السيد, 1985, م, ص46)

على 12 مجموعة من فتيان الكشافة أقيمت عليهم محاضرة عن مساوئ العمل الكشفي وقاموا بقياس مقدار ولاء الفرد لجماعته فوجد انه كلما كانت درجة ولاء الفرد عالية كلما كان مقدار تغيير اتجاهاته نحوها بعد المحاضرة قليلا والعكس بالعكس. (أبو النيل محمود السيد, 1985, م, ص46)

### . ثامنا/ أهمية الجماعة بالنسبة للفرد:

تكمن أهمية الجماعة بالنسبة للفرد في نموه الاجتماعي فمن خلال الجماعة يكتسب المعايير الاجتماعية للسلوك ويكون صداقات وخلال تفاعله مع أعضاء جماعته يتعلم الفرد السلوك الاجتماعي المناسب ويتعلم الكثير عن غيره وتنمو مهاراته الاجتماعية ومهارة الاتصال بشكل اكبر كما يكون الفرد من خلال تفاعله مع أعضاء جماعته اتجاهاته نحو المواضيع والقضايا الأساسية وفي الأخير يحقق الفرد من خلال عضويته في جماعة معينة الشعور بالانتماء أو ما يعرف في سلمماسلو للحاجات بالحاجة للانتماء.

بافيلاس وكارت رايت وفستنجر وفرنش وليبيت وهوايت ومن هذه المفاهيم الجماعة والاتصال والضغط.

(سماتي حاتم, مرجع سابق, ص36)

## II / الجماعة التربوية:

## أولا/ تعريف الجماعة التربوية:

الجماعة التربوية تضم الفاعلين التربويين الذين يشكلون الوسط المدرسي وتربطهم علاقات تفاعل وتواصل داخل المؤسسة التعليمية, حسب القيم والمعايير القانونية التي ينص عليها التشريع المعمول به, وتشمل الجماعة التربوية المدير والمفتش والأستاذ والتلميذ والولي وكل من يساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تربية وتكوين التلميذ, وتجمعهم علاقات تكون قائمة على التشاور والتعاون والتحاوور والانضباط يسوده الاحترام والشعور بالانتماء والتفاعل القائم بين أفرادها المتمثل في قيام كل فاعل في الجماعة التربوية بأدائه التربوي, والتقيد بالبرامج والتعليمات والتوجيهات.

ومنه يمكن القول أن الجماعة التربوية هي الكل الدينامي المتكامل أي هي أساس المؤسسة التعليمية, الذي يحدث داخلها التفاعل بين كل الأعضاء الذين يشكلونها بأداء سواء كان مباشر أو غير مباشر.

. باعتبارها جماعة عمل رسمية مثلما ورد في بعض المفاهيم بتحديد دور كل عضو طبقا لنوع الوظيفة التي يشغلها, ويكون لكل رئيس له الصفة الرسمية ويكون مسؤول عن أداء الجماعة, وتتشكل هذه الجماعة وفق لقواعد رسمية تحدد من يرأس ومن يقدم التقارير للمؤسسة التعليمية :

جماعات عمل رسمية يطلق عليها بصفة كلية الجماعة التربوية حيث تضم المربين والتلاميذ يجمعها هدف واحد, وهو تحقيق الغاية التربوية للمؤسسة التعليمية وحسب القيم والمعايير المعمول بها, فإنها تضع العمل الجماعي ضرورة مرتبطة بالمهنة أكثر من كونه اختيار فردي إيان الفاعل يجد نفسه عضو في فريق من المربين تتكاثف مجهدياته من اجل تحقيق هدف المؤسسة التعليمية, بشكل خاص والهدف التربوي بشكل عام, لذلك لا بد أن يتسم العمل من طرف الجماعة

(بزبو حليلة السعدية, 2019م, ص377)

التربوية بالالتزام والتماسك والانضباط والكفاءة وبذلك يوجه أداء الفاعلين جماعيا كما تنسق وتنظم الجهود الفردية, من خلال اختيار انسب الأساليب والأدوات والمناهج وتحدد دور القائد وتوجب عليهم اتخاذ القرارات جماعيا, وتسيطر الأهداف بغية تحقيقها وتسند لكل أفراد الجماعة سلطة ومسؤولية متكافأ مع مهام المسؤول عنها.

## . ثانيا/أهمية جماعة التربية:

إن الجماعة التربوية هي الكل الذي دينامية متكاملة والذي يعمل بروح الفريق التربوي المتماسك,موجهها كل مجهود نحو تحقيق الأهداف المرجوة والغاية من تشكيل الجماعة التربوية لا تنصب في التعليم وحسب, بل تمتد إلى أكثر من ذلك فالجماعة تعمل على إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية فتشعر بالأمن والاستقرار, ومثل ذلك الجماعة التربوية بالمؤسسة التعليمية وتكمن أهميتها في الأهداف التي شكلت من أجلها ومن بينها:

. توفير الجو الملائم وضمان ظروف العمل الضرورية التي تمكن مؤسسة التربية والتعليم من أداء مهامها.

. الالتزام بقواعد النظام والانضباط .

. تحسين الحياة المدرسية بتعزيز العلاقات بين أعضاء الجماعة التربوية داخل المؤسسة بين التلاميذ والتعليم بما يكفل الحكامة في التسيير.

. التكفل بالصعوبات التعليمية للتلاميذ للوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي.

. ربط العلاقات بين مؤسسة التربية والتعليم ومحيطها وتعزيزها بما يخدم مصلحة التلاميذ.

. ترسيخ حب الوطن لدى التلاميذ والاعتزاز بالانتماء إليه باحترام الرموز والثوابت الوطنية .الإسلام العروبة الامازيغية.

(بن الشارف الزهرة, 2022,ص 31)

. غرس قيم حقوق الإنسان والحريات الأساسية وترسيخها وترقيتها.

. تكريس قيم التسامح والعيش معا بسلام وأبعاد كل إشكال التمييز والإقصاء في المعاملات بين أعضاء الجماعة

التربوية.

. تكريس البعد الديمقراطي باعتماد آلية التشاور والحوار والإنصات والاتصال والتواصل لضمان استقرار مؤسسة التربية

والتعليم.

. تنمية الشعور بالانتماء لأمة واحدة يجمعها تاريخ رسمي في جنسية جزائرية.

. تحصين المدرسة من أي نشاط ايدولوجيا أو سياسي أو حزبي.

. الوقاية من كل إشكال العنف المعنوي واللفظي والجسدي بين أعضاء الجماعة التربوية.

. تدفع التلميذ إلى التعلم.

. تسمح للتلميذ بتحقيق ذاته.

(بن الشارف الزهرة, 2022, ص 31)

### . ثالثا/ وظائف الجماعة التربوية:

. تقوم الجماعة التربوية بمجموعة من الوظائف المكملة لبعضها البعض حيث لا يمكن العمل بوظيفة والتخلي عن الأخرى, فهي مرتبطة زمنيا وتسلسليا إلا أن بعض الوظائف يقوم بها كل الفاعلين في الجماعة التربوية دون التلاميذ, وفي وظائف أخرى يشترك الأعضاء الذين يمثلون كل فئة من الفاعلين في الجماعة التربوية, كاختيار احد الأساتذة ليمثل زملائه أو احد المساعدين التربويين واختيارهم لتمثيلهم في بعض المجالس والجمعيات وتمثل هذه الوظائف في مايلي :

#### 1.3 التخطيط: يعتبر التخطيط أهم خطوة تقوم بها الجماعة في بداية كل سنة دراسية

(بزبو حليلة السعدية, 2019, ص 387.)

وإثناءه أن وجب ذلك, وقد أكد ذلك التشريع حينما فرض على الفاعلين التربويين في الجماعة التربوية, وضع خطة يشترك فيها كل أعضاء الجماعة التربوية كما ورد في القرار رقم 9751 بتاريخ 1997/06/04 المتعلق بمشروع المؤسسة التعليمية والذي ينص على القواعد والضوابط الأساسية الواجب مراعاتها وعدم تجاوزها عند إعداد أي مشروع فيما يلي:

. المبادئ والأهداف العامة للسياسة الوطنية التربية.

. الإحكام القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل.

. الموارد البشرية والاعتماد المالية الوسائل المادية المتاحة ويجب أن يشكل التلميذ منطلق كل العمليات المسجلة في

مشروع المؤسسة ومحورها وهدفها ذلك من خلال بناء أنشطة بيداغوجية وتربوية, انطلاقا من تحليل وضع المؤسسة التعليمية وما تحتويه من الإمكانيات المادية والبشرية ثم تحديد الأهداف فاتخاذ القرار.

#### 2.3 التنسيق: من اجل القيام بوظيفة التدريس وإنجاحها بتعاون كل أعضاء الجماعة التربوية, بتنسيق جهودهم ولا

يمكن أن يوجد تنظيم داخل الجماعة إلا بالتعاون وتوزيع الوظائف والأدوار التي يقوم بها كل فاعل وذلك بالتنسيق بينهم بحيث يبذل كل عضو من الجماعة جهدا لتحقيق الهدف المشترك, والمدير هو الذي يتحمل مسؤولية التنسيق الذي يرتبط

إلى حد ما بالتنظيم الذي يقوم به من خلال إنشاء المجالس والجمعيات, التي يلتقي ويجتمع فيها الفاعلون التربويون من مختلف المصالح التي تنتمي لنفس المؤسسة التعليمية بالتنسيق من بين الوظائف التي تقوم بها الجماعة التربوية, وذلك من أجل تضافر الجهود بين جميع أعضائها فتقوم بتنسيق العمل بين الأستاذ ومستشار التربية ومستشار التوجيه, من خلال عقد اجتماعات دورية واستثنائية يكون المدير مشارك فيها ومنسقا في نفس الوقت.

والهدف من ذلك تحسين الشروط الضرورية والملائمة لتلمدرس التلاميذ وأيضا دعم الثقة والشفافية, لاسيما أحكام النظام الداخلي وتذليل الصعوبات التي تعيق سير المؤسسة.

(بزبو حليلة السعدية, 2019, ص387)

### 3.3 التوجيه: يقوم الفاعلين في الجماعة التربوية بالتوجيه وفي أبطار التعاون مع مدير الثانوية عن طريق مجلس التوجيه

والتسيير, خاصة في مشروع ميزانية المؤسسة الحساب المالي لتسيير المؤسسة.

. إبرام الصفقات في إطار التنظيم وتجهيزها, العمل.

. مشاريع توسيع المؤسسة وترميمها وتجهيزها.

. المسائل القضائية وتسوية الخلافات بالمؤسسة لحياة داخل المؤسسة.

. التراكمات التي تقدمها وتستفيد منها المؤسسة.

. كما يبدي مجلس التوجيه والتسيير رأيه في التنظيم العام للمؤسسة, ويقدم مقترحات لتحسين ظروف العمل وتظاهر

الجهود, لتجسيد الأهداف المرسومة لمؤسسات التعليم الثانوي وفقا للتوجيهات الصادرة من السلطات السليمة.

. ويتطلب ذلك العناصر التالية:

. التحفيز وإثارة الدافعية للعمل.

. القيادة والعمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرار.

. الاتصال بالمرؤوسين على كافة المستويات.

أن اتخاذ القرار يكون صعبا خاصة إذا تعدد أفراد الجماعة التربوية.

وتختلف إلى ان قررتا برمجة قرارات غير مبرمجة لأن القرار المبرمج هو روتيني متكرر , يعالج ويتناول مشكلات وحالات ومواقف تنظيمية متكررة وروتينية, حيث يمكن وضع إجراء محدد لصنع القرارات, بشأنها أما القرار الغير مبرمج فهو غير محدد ويتعلق بالمشكلات حالات

(بزبو حليلة السعدية, 2019, ص388)

ومواقف متجددة وليست متكررة وغير روتينية ولا يوجد إجراء معد مسبقا لمعالجة الموقف, لكونها مهمة جدا فالجماعة التربوية التي تضم معالج مختلفة وتنعقد فيها اجتماعات ومجالس دورية واستثنائية ينتمي ويشارك فيها المدير المسير المالي الأساتذة ومستشار التربية والمشرفين والمساعدين التربويين ومستشار التوجيه, وكل من ينتمي إلى المجالس المختلفة كمجلس الأقسام مجلس التوجيه والتسيير ومجلس التنسيق الإداري ومجلس التأديب فهذا يجعل لكل طرف مشارك, دور في اتخاذ القرار من خلال ما يتم تداوله والتشاور وحوله لاستخلاص النتائج النهائية.

### 4.3 الاتصال: يعرف ديفز الاتصال بأنه الخطوات التي يقوم بها الرئيس لإحداث تأثير معين على جميع المرؤوسين في

المنظمة مما يؤدي إلى استجاباتهم أما أيميل فيعرف الاتصال التربوي, بأنه نقل الأفكار والمعلومات التربوية من مدير المدرسة إلى المعلمين, ذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي في النهاية إلى وحدة الجهود وتحقيق أهداف المدرسة, فالالاتصال يشمل كل أعضاء الجماعة التربوية, سواء رسمي أو غير رسمي وليس فقط المدير فالمجالس المختلفة التي تعقد بشكل رسمي أو غير رسمي هي اتصال داخلي يمرر فيه كل عضو من الجماعة رسائله الشفوية والمكتوبة, من خلال تقديم التقارير الشهرية التي تصف حالة الفوج التربوي وعادة ما يقوم بذلك الأساتذة المستند إليهم أفواج تربوية, كما يقوم كل من نائب المدير للدراسات والمقتصد ومستشار التربية ومستشار التوجيه المدرسي والمهني بالاتصال بمدير الثانوية, عن طريق تقديم التقارير الإدارية اليومية بشكل رسمي وقد يكون الاتصال غير رسمي أيضا في حالات عديدة داخل وخارج الثانوية.

### 5.3 الرقابة : وظيفة تقوم بها الجماعة التربوية بعد القيام بعملية التخطيط التي يتم إعدادها في بداية السنة

الدراسية, حيث يتم في المجالس المختلفة التي تعقد بشكل اعتيادي بما فيها المجالس التي يكون احد الأساتذة عضو فيها ومستشار التربية ومستشار التوجيه, ويكون المدير رئيسا لها بالإضافة إلى أعضاء يمثلون هيئات أخرى في الوظائف داخل الثانوية والقيام بمراقبة ما تم تخطيطه بما يلي:

(بزبو حليلة السعدية, 2019, ص389)

. وضع المعايير التي سيتم بمقتضاها قياس الأداء الفعلي.

. متابعة الأداء الفعلي وقياسه للوقوف على جوانب القصور به والتفكير في سبيل معالجتها.

. مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط.

. كنتائج لعملية المقارنة يتم تشخيص الانحرافات في الأداء ودراسة أسبابها وعلاجها ومتابعتها أي اتخاذ الإجراءات اللازمة والموضوعية بما يتضمن تمشي الأداء والنتائج مع مخطط الموضوعية.

**6.3 التقييم:** من العمليات الأساسية في كل عمل مشروع فهي تساعد الجماعة التربوية على اكتشاف النقائص والوقوف على أسباب تردي وانخفاض المددود التربوي، والعمل على تصحيحها وعلاجها فالتقييم يرمي إلى استخلاص عوامل النجاح والإخفاق والوقوف على أهمية وضع خطة من أجل تعديل شروط سير الفعل التربوي، في المؤسسة التعليمية وهو بنفس المفهوم لدى ديتكتال التقييم هو جمع مجموعة معلومات وجيهة صالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة عن المعلومات، ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية أو معدلة من خلال العملية من أجل اخذ القرار.

وهذه الوظيفة التي لا بد إن تقوم بها الجماعة التربوية وخاصة بعد النتائج التي تحصل عليها التلاميذ في نهاية كل فصل، ومحاولة البحث و التقصي على الأسباب والعوامل التي تؤثر على نتائج التلاميذ سلبا وإيجابا ويتم التقييم بصفة دورية كل ثلاثة أشهر وفي نهاية كل سنة دراسية لكل مستوى في التعليم الثانوي، ولا يتم تقييم نتائج التلاميذ فقط بل كل المخرجات بما فيها المادية والمالية.

(بزبو حليلة السعدية، 2019، ص 389)

#### . رابعا/الأعضاء الفاعلين للجماعة التربوية:

المقصود بأعضاء الجماعة التربوية هو كل عضو فاعل ومكون للعملية التربوية ويؤكد على وحدة الجماعة لتأدية العمل والسعي نحو تحقيق الهدف المنشود وتشكل من التلاميذ وكل الأشخاص الذين يساهمون بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تربية وتكوين التلاميذ في الحياة المدرسية، وفي تسيير المؤسسات المدرسية حيث ركزنا في دراستنا على الأعضاء الأكثر تفاعلا مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسة التربوية كمايلي:

**1.4 المدير:** هو المشرف التربوي للجماعة التربوية واحد الفاعلين فيما يحتل هرم السلطة إداريا وتربويا، يقوم بإدارة وتسيير المؤسسة التعليمية وقد ورد في المادة 05 من القرار الوزاري رقم 297 المؤرخ 17 جوان 2006 المتعلق بتحديد مهام المدير، حيث يقوم المدير بتنشيط مختلف المصالح القائمة والتنسيق بينهما فيما يتعلق بمشروع المؤسسة ويوفر لوسائل المادية

والبشرية والمالية الموضوعة تحت تصرف المؤسسة في خدمة المصلحة العليا للتلاميذ فهو بهذه الصفة يقوم بدور بيداغوجي وتربوي وأداري ومالي.

ويعتبر مدير المؤسسة الشخص المؤثر في فاعلية النظام المدرسي, ولها أهمية كبيرة في تحقيق التغيرات الناجحة في المدرسة, وهو الذي يستطيع التأثير وصنع التغيرات في المدرسة التي يقودها إلى النجاح.

فهو القائد والمشرف على هيئة التدريس والعاملين وصانع للقرار الأول, وهو الركن الأساسي الذي يقوم عليه كيان المؤسسة والدينامو المحرك لطاقتها وإمكانيتها البشرية والمادية, فهو الموجه والمنسق لهذه الطاقات والإمكانات لتحقيق الغايات التربوية, التي تسعى المؤسسة لتحقيقها أن المدير كقائد تربوي في مؤسسة يؤثر في كافة العاملين ويث فيهم المشاركة الفاعلة وتحمل المسؤولية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (سويس فضيلة, . 2018م, ص29)

**2.4 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:** هو المسؤول الأول التخصص في العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد خاصة عملية الإرشاد النفسي ويطلق عليه أحيانا مرشد تربوي أو مرشدا لتوجيه وبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج, للتوجيه والإرشاد.

**3.4 مستشار التربية:** يعتبر مستشار التربية عنصر أساسيا في المؤسسة التربوية وعضو مهما في الفريق الإداري والتربوي دون الإشراف العام في التنظيم, التنسيق, التوجيه, يحضر ويشارك في مختلف أنشطة المؤسسة.

يحتل مستشار التربية مكانة حساسة في المؤسسة التربوية, فهو عنصر شرعي في المجالس الإدارية والتربوية وحلقة وصل مع مختلف أعضاء الجماعة التربوية ومنسقا لجهودهم, وقد ورد في القرار رقم 171 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 بتحديد مهام مستشار التربية ونشاطاته التربوية والبيداغوجية والإدارية والمالية.

وتبرز مكانته من خلال مهامه وصلاحيته فهو الذي يعرض في حالة غيابه المؤقت وعليه يتوقف النظام والانضباط والمواظبة, لأنه مكلف بمراقبة تحركات وتصرفات التلاميذ, وتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة والسهر على توفير الظروف الملائمة لطرق الاتصال, وهو المعني ينسج إطار التعامل بالتشاور والدائم في نشر الطمأنينة وخدمة العلاقات المهنية والإنسانية الحسنة بين كل أعضاء الجماعة التربوية إضافة إلى إشراف على كل النشاطات الثقافية والرياضية, ومتابعة تنفيذها وترقيتها والعمل على تنظيم خدمات المساعدين التربويين وتوزيع المهام عليهم بما يكفل ضبط النظام, وتغطية جميع المرافق والمناطق اخذ بعين الاعتبار إمكاناتهم وقدراتهم حيث يجب عليه أن يسعى إلى جعلهم أكثر مردودية وفائدة.

**4.4 الأستاذ:** لا يمكن الحديث عن التربية أو التعليم بدون أن يتبادر في أذهاننا المعلم أو الأستاذ إذ يعتبر العنصر الفعال الذي يتعامل مع التلميذ بصفة مباشرة, ويؤدي الأستاذ مهامه على

(بن الشارف الزهرة, 2022, ص30)

أساس المرجعيات العامة للمنظومة التربوية, وعلى أساس الكفاءات العشر منها انه يعمل في فريق ويتعاون مع إدارة المؤسسة والمفتش والأولياء وشركاء المؤسسة ويتعامل بأدب واحترام في علاقته مع رؤسائه وزملائه وتلاميذه, يعمل على تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة ومبادئ العدالة والتساوي في الحقوق والواجبات والتسامح وروح الاحترام والتضامن.

فالأستاذ يتعامل مع كل عضو من أعضاء الجماعة وليس لمنفعة ذاتية بل لأجل مصلحة التلميذ والمؤسسة التعليمية, فهو يساهم بشكل كبير في تعليم التلاميذ ورعايتهم وتوجيههم ويكون علاقة معهم تكون قائمة على الاحترام والثقة والمحبة ويعتبر الأستاذ حلقة الوصل بين جماعة التلاميذ وجماعة التسيير في العديد من الانشغالات.

**5.4 التلميذ :** يعد محور العملية التربوية والبيداغوجية إذ يجب الاهتمام بهم من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها وتهذيب السلوك, وهو الهدف المنشور من العملية التعليمية فقد عملت الدولة إلى توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين.

وهو المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله وهم عادة خريجو النظم التعليمية السابقة, فتلاميذ الابتدائية هم خريجو نظام الحضانة وتلاميذ الإعدادية هم خريجو المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الثانوية هم خريجو المرحلة الإعدادية.

. هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية الذي يمكن لها أن تنجح الأمن خلاله وهو المتعلم الذي يتلقى المنهج التعليمي ويستفيد من تهيئة البيئة.

**5.4 الأولياء:** هم أمم وأبأو كفيل للتلميذ الذي يزاول دراسته بصفة منتظمة في المؤسسة التربوية, وباعتبارهم المحيط الأول يساهمون في تربية وإعداد التلميذ من جميع الجوانب.

ويشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة

(بن الشارف الزهرة, 2022, ص31)

علاقات تعاون مع المعلمين ورؤساء المؤسسات، بالمساهمة في تحسين الاستقبال وظروف تدرّس أبنائهم كما يشاركون بطريقة غير مباشرة عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس وفقا للقرارات التي تحكم تنظيم الحياة المدرسية المنشأة لهذا الغرض .

(بن الشارف الزهرة، 2022، ص32)

### . خامسا/العمليات الاجتماعية داخل الجماعة التربوية:

**1. التعاون:** إن من أهم العمليات الاجتماعية التي تحدث داخل الجماعة، هي عملية التعاون لذلك تركز المعايير القانونية وتحث على العمل الجماعي ويبدو ذلك جليا من خلال القرار 771 ومشروع مؤسسة والقانون التوجيهي، الذي يؤكد على التعاون والعمل الجماعي فقد انتهجت وزارة التربية الوطنية، عملية التسيير بمشروع المؤسسة مثلما فعلت سياسات أخرى، في دول مختلفة وذلك من اجل رفع مستوى التعليم والتعلم والحث على المشاركة الجماعية، لتحسن المردود التربوي وذلك بعد صدور المنشور الوزاري رقم 184.08.1994 والخاص بوضع مشروع المؤسسة حيز التطبيق فحددت فيه التصورات والمنهجية والأهداف المرجوة، فالتسيير بالمشروع يطمح للاستجابة أكثر، للوضع الحقيقي للمؤسسة من خلال التكفل بحاجيات الفاعلين والمؤسسة ذاتها ومحيطها وشركائها، والتوجيهات الوطنية في التربية انه باختصار تسيير ومركز مفتوح في أن واحد، يكون فيه التواصل مستمر بين المركز والإطراف بدلا من مصالح متنازعة مبعثرة الجهود، ومتجاهلة لبعضها البعض فتحصل على نظام متناسق من الأعمال تدور حول أهداف واضحة ثم تبنيتها جماعيا.

. يسمح التعاون للجماعة التربوية بتدارك الجهود الموجود بالمؤسسات التعليمية حيث كل واحد منعزل ومنطوي على نفسه، فالعمل الجماعي يساعد على الخروج من هذه العزلة وإنشاء روح المنافسة، بحيث تكون هناك مواجهة في وجهات النظر وتبادل المعارف هذا ما يولد الحماس واحترام العمل. (بزيو حليلة السعيدة، 2019، ص 383)

**2. الاندماج:** يدل على التلاؤم والتوافق الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمي لها الفرد، أي قدرة الفرد على إقامة علاقة اجتماعية ناجحة فأى طرف في الجماعة التربوية، يعتمد على قدرته في بناء شبكة من العلاقات التي تؤكد قائمة على التفاعل الايجابي فالتوافق الاجتماعي، يعرف بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي.

وان الفترة التي تتجاوزا لسنوات في غالب الأحيان وحدوث التفاعلات باستمرار كيفية إن تساهم في تحقيق الاندماج بين الفاعلين التربويين في الجماعة ,وقام فيليب بسارد بتلخيص النظرية الدوركائمية من اجل ضبط تعريف الاندماج الاجتماعي.

نقول على مجموعة اجتماعية بأنها مندمجة إذا كان أعضاؤها:

. يجمعهم نفس الضمير الجمعي ويتفاسمون نفس الشعور بالانتماء وولهم نفس المعتقدات والممارسات.

. يقيمون علاقات وتفاعلات متكررة مع بعضهم البعض.

. لهم أهداف مشتركة تتجاوز المصلحة الشخصية.

**3 الصراع:** كما يحدث الانسجام بين الفاعلين في الجماعة التربوية, فانه يحدث الصراع والنزاع أيضا وقد يتكرر في مواقف عديدة كالاختلاف في اتخاذ القرار أو الدفاع على فكرة ذاتية, يرى أصحابها أنها تساهم في خدمة التلميذ أو المدرسة كعدم الاتفاق حول تشكيل الفوج التربوي مثلا:

(بزيو حليلة السعدية, 2019, ص 384)

ومن العوامل المؤدية للصراع استعمال السلطة بمعناها التسلطي وأيضا بعض الصفات كالأنانية أو الغيرة, وكل مظاهر العنف إلا إن الهدف التربوي يجعل الجماعة تتجاوز الاختلافات وتحولها إلى أفكار تخدم التلميذ.

. يرى علماء النفس الاجتماعي أن النزاع والصراع من أهم العمليات الجماعية وتقابل عمليات التعاون بين الأفراد, وبالتالي فان أعضاء الجماعة يمرون بهذه المواقف خلال العملية الجماعية وإثناء عمليات النمو يساهم في نموها وتغيرها فالاختلاف في الأفكار يولد أفكار ومبادئ جديدة, تتناسب مع القيم والمعايير المشتركة للجماعة التربوية, فان الصراع ليؤدي إلى تنافر وإنما الاختلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا التربوية التي تتعلق بالتلميذ خصوصا.

**4. التنافس:** يمثل التنافس من منظور سيكولوجي انه إشباع لحاجات الإنسان إلى الأمن وتقدير الآخرين, وشكل من إشكال التفاعل الاجتماعي ومن منظور اقتصادي هو المنافسة من اجل الربح المادي وسوسولوجية, هو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي فالتنافس هو الطموح بتحقيق الرغبة فكما يلجا أعضاء الجماعة التربوية إلى التعاون في انجاز شي معين, فأنهم يلجئون إلى المنافسة بينهم خاصة في أداء ادوار معينة, أو استظهار قوى ومهارات معينة كالقيام ببعض

المبادرات كالمشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية، والمسابقات العلمية وقد تكون منافسة داخل الجماعة التربوية، أو المنافسة مع جماعات في مؤسسات تعليم أخرى ويتعلق الأمر بإظهار قدرة بناء علاقات حسنة، واستعطاف الآخرين داخل الجماعة وهذه الأخيرة هي من أهم الوظائف الأساسية في حياة الفرد خصوصا في مرحلة الطفولة والمراهقة، كما إننا الفشل في المنافسة وبناء علاقات مع أعضاء الجماعة التربوية هو في حد ذاته يشكل مخاطرة كبيرة في التعاون مع الجماعة وإحراز قبولهما لاجتماعي.

(بزبو حليلة السعدية, 2019, ص 385)

### خلاصة:

كانت تلك نظرة موجزة عن الجماعة التربوية، وما يقوم به أعضاء الجماعة التربوية، ويتضح ذلك من خلال التعرف عن الجماعة التربوية، فالجماعة التربوية لا تعتمد على النقاش البناء بين أفرادها وترك المجال للمتعلم لإبراز أفكاره ووجهات

نظرة، لا يمكن أن تحقق أهدافا تربوية أو أن ترقى بمستوى التحصيل لان التعليم التعاوني وتقوية العلاقات الاجتماعية التربوية بين أفراد الطاقم التربوي في بيئة تعليمية، يسودها التفاهم يمكن إن يحقق أهداف العملية التربوية بعيدا عن الأوتوقراطية(انفراد المعلم أو المدير أو المرشد، بكل القرارات وعدم تركه المجال للنقاش العلمي البناء)الذي من شأنه أن ينمي الصراع داخل الجماعة التربوية مما يعرقل الوصول إلى تعليم ناجح وفعال.

## الفصل الرابع: التسرب المدرسي

### تمهيد

- . تعريف التسرب المدرسي
- . أنواع التسرب المدرسي
- . أسباب التسرب المدرسي
- . مظاهر التسرب المدرسي
- . الآثار الناتجة عن التسرب المدرسي
- . سمات المتسربين دراسيا
- . الفرق بين التأخر والتسرب والفشل
- . النظريات المفسرة للتسرب المدرسي
- . مؤشرات التسرب المدرسي
- . حجم التسرب المدرسي
- . الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي

### الخلاصة

## تمهيد

يعد التسرب المدرسي من المشاكل التربوية التي تواجه غالبية الدوائر التربوية في مختلف دول العالم ,حيث يعتبر في أي بلد مظهر من مظاهر الإهدار التربوي وبذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل متسرب والمجتمع المحلي مما يتسبب في عرقلة السير وتطور العملية التربوية في جميع أنحاء العالم,وسنسعى من خلال هذا الفصل والذي قسمناه إلى عناصر إلى إبراز أسباب التسرب وأثاره السلبية,فقد تناولنا في هذا الفصل تعريف التسرب المدرسي وأنواعه وأسبابه وسمات الطلبة المتسربين وأنهيته بالحلول للحد من ظاهرة التسرب.

. أولاً : تعريف التسرب المدرسي

. التسرب المدرسي لغة:

سرب سروباً: خرج في الأرض ذهب على وجهة فيها فهو سارب.

ويقال سرب في حاجته: مضى فيها.

وسرب الماء: بمعنى سال فهو سرب وخرج من مكانه وتسرب الجواسيس أي دخلوا البلاد خفية ومنه تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية.

التعريف الاصطلاحي:

تعريف عبد الدايم:

التسرب المدرسي بأنه ترك التلميذ للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

. ويعرفه السعود والضامن: بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعاً تاماً وتركه لها يعني أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في إي صف من صفوف الدراسة قبل اكتمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها.

. يعرفه عدوان: بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت.

. يعرفه حبايب: بأنه انقطاع التلاميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربون بعضهم عن البعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون لها من المدرسة.

(طريخ عبد الحسين محمود، 2013، ص9)

. تعريف التسرب المدرسي:

يقصد بالتسرب المدرسي هوان يترك التلميذ المدرسة واعدم انتساب التلميذ إلى المدرسة مطلقا, وهذا يعني أن المتسرب من الدراسة لن يستفيد من المعارف والمهارات التي تزوده بها المدرسة, وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للتلاميذ أنفسهم وتشكل أيضا خسارة مجتمعيهم.

(طريخ عبد الحسين محمود, 2013, ص9)

### . التسرب المدرسي في الاصطلاح التربوي:

هو ترك الطالب للدراسة قبل إتمامها أو ترك الدراسة لفترات أو التأخر عن اللحاق بالمدرسة في موسم ما.

وقد عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التسرب بأنه:

صورة من الفقر التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة.

. وبمعنى شامل فالتسرب هو:

كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية, أو ترك مجموعة من الطلاب المدرسة بعد أن تم قبولهم, وقد اخذوا مقاعدهم الدراسية أي انقطاع عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة التعليمية الإلزامية. والمتسرب هو كل تلميذ يتخذ أسباب ما لترك التعليم والدراسة قبل نهاية السنة التالية التي سجل فيها.

(كرومي مختار , 2018, ص38)

إذن فالتسرب المدرسي هو:

مشكل حقيقي من مشكلات التعليم الدراسي التي انتشرت داخل الأوساط المدرسية والمؤسسات التربوية, خاصة المتوسطات, والتي تهدد التلاميذ بالفشل والكراهية واليأس, إما تطرفا من الدراسة أو حبا في ممارسة مهنة لتلبية حاجياته الضرورية.

(كرومي مختار , 2018, ص38)

### . ثانيا/أنواع التسرب المدرسي:

إن إي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا نع تعتره بعض الثغرات لاسيما التسرب حيث تتخذ منه هذه الظاهرة صوراً مختلفة وإشكالا متعددة وقد تميزت إحدى الدراسات عام 1997 بين شكلين من التسرب: أ. تسرب مؤقت: هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلب ثا يتحول إلى انقطاع مستمر عن فصل التلاميذ من المدرسة.

ب. تسرب دائم: الذي يعني هجر التلميذ من المدرسة كلياً. وثمة تصنيف آخر للتسرب حيث يتميز بين ثلاثة أنواع من التسرب هي:

### 1. التسرب الإرادي:

هو الذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم.

### 2. التسرب الشائع :

وهو تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.

(كرفاح وسام، 2017م، ص29)

### 3. التسرب المرحلي:

هو نوع من أنواع التسرب الذي يبدو واضحاً في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم سواء الابتدائية أو غيرها.

ومن ناحية أخرى قسمها عمر عبد الرحيم إلى نوعين:

### 4. التهرب المختفي:

والذي لا يداوم الطالب فيه بانتظام في المدرسة وهؤلاء الطلاب مرشحون لترك المدرسة والدراسة بعد أن عجزت إدارة المدرسة عن تقديم المواد التي تجنبهم وتشجعهم على اتخاذ القرار الواضح للبقاء بين جدران المدرسة أمثال هؤلاء الطلاب موجودون في قوائم طلاب المدرسة ولكن غيابهم كثير ومتكرر وتحصيلهم متدني بسبب تسربهم وانتمائهم للمدرسة ضعيف وأيضا يهملون واجباتهم ولكنهم يتواجدون بصورة منتظمة في صفوفهم ولكن مع الوقت وبصورة تدريجية يتحولون شيئاً فشيئاً وهكذا تتكون فجوة بين خبراتهم ومستواهم بالمقارنة مع باقي الطلاب وهذا السبب آخر يؤدي إلى عدم الانتظام في دوام

الطالب مما يؤدي إلى تسرب الطلبة من المدرسة بصورة كلية في نهاية الأمر لا يستطيعون الحصول على أي تحصيل تعليمي إيجابي يدفعهم في الاستمرار في الحضور إلى المدرسة.

### 5. التسرب المدرسي الظاهر:

ويقصد به تغيب الطلاب الذكور والإناث من المدرسة لمدة ساعات وأيام أو فترة طويلة ولكن دون أن تطرده المدرسة نهائيا ولكن فيما بعد يترك الطالب المدرسة في مثل هذا الوضع يأتي لأسباب معينة دون أن ينتقل لمدرسة أخرى أهمها:

عدم قدرته على التحصيل الدراسي المطلوب الذي يؤهله للاستمرار في التعليم والبقاء في المدرسة.

(كرفاح وسام، 2017م، ص29)

### ثالثا/ الأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي:

يقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات، التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، وفي نضج شخصيته وقدرته بما ي أهل تواصله في الحياة، وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للمتعلمين أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك أثرا سلبيا في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

ونجد أن الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة عديدة يندرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتعلم، ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي لدى المتعلمين مايلي:

#### 1. أسباب تعود إلى المدرسة :

مما لاشك فيه أن للمدرسة تأثيرا قويا في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (من هو) فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختبار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح وقد يتقبل شخصيته أو يرفضها، على الرغم ماها من خصال أو سمات أو لاشك أن النتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ، وقد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته ومهاراته ونجاحه كما قد تشعره بمرارة الهزيمة بسبب فشله وقد تخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه ومن الآخرين، لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة.

. إن للمدرسة دورا كبيرا في إشاعة الفشل والتسرب منه نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين ويظهر تأثير المدرسة من خلال مايلي:

(بن عيسى رابع, 2016م, ص122).

#### أ . النفور من المدرسة :

ويظهر في عدم الرغبة والميل في الحضور إلى المدرسة والنفور منها , فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام وطرق التدريس المعقدة والعلاقات الاجتماعية الغير متينة والسعيدة بين المتعلمين, والمدرسين وإدارة المدرسة حيث يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي والنفور منها.

#### ب . الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين :

من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي , فالمهمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي وتنمية السلوك المرغوب وأحيانا غير المرغوب فيه , عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم , وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء وإنزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجعة لإدارة الصف.

ويستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة إذ يفرض من خلال المعلم سيطرته وتدريب مادته على المتعلمين من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم, فيبعد بعض المعلمين العقاب من اقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم والمتعلم, ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة أو النقد أو التجاهل لان هذا الأسلوب يثير وبكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلك مسلك عدائي نحو المدرسة والتسرب منها.(بن عيسى رابع, 2016م, ص123).

#### ج . العلاقات بين التلاميذ:

تنعكس علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض في تفاعلهم داخل الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كان داخل الفصل وخارجه, وقد يكون تفاعلا ايجابيا يأخذ مظاهر الود والايحاء وتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج, وقد يكون

تفاعلا سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية والتفرقة والمشاحنات والمنافسة الهدامة وهذا ما يؤثر سلبا على التوافق والانسجام المدرسي للمتعلم,ومن بين أسبابه الصف المزدهم الذي لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته وإمكاناته, مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق بالتالي التسرب من المدرسة.

#### د. المادة الدراسية و طريقة تعليمها:

لا تزال لبعض المواد الدراسية وطريقة تعليمها دورا خطيرا في حياة المتعلم, إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الايجابي وعلى فهم المعلومة وإدخالها في ذهن الطالب, كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها واكتسابها.

أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية و ضعف تحقيق أهدافها الحقيقية التي تخلق في إلى الشباب قوة التفكير ونوايا الإبداع والابتكار فإنها ستؤدي إلى سطحية.

العلاقة بين المتعلم والمدرسة, وتجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له متسريا منه, لان المدرسة قد أغلقت ميوله ولم تزرع في داخله حب التعليم.

#### هـ . تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي :

حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يعطي الفرصة للعمل في مجال تخصصه, مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن المدرسة, هذا بالإضافة الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد ودفع العلاوات المستحقة له مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضراب في بعض الأحيان أو التفتيش عن عمل إضافي, لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية. (بن عيسى رابح, 2016م, ص 124-125).

#### و . عدد طلاب الصف :

أن عدد طلاب الصف التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم, فان الصف المزدهم الذي يحتوي على أعداد كبيرة من التلاميذ لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته وإمكاناته وإظهار مواهبه, لأنه لا يمكن أن تتاح له الفرصة لذلك ولا تسمح للمعلم بالاهتمام وتدريب كل التلاميذ, إضافة تحد من استعماله لطرق التدريس المختلفة مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق وبالتالي التسرب من المدرسة.

## ي . عدم وجود المرشدين التربويين :

تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الشخص, إذ أن لها مطالب نمو معينة مثل نمو المهارات الحسية الحركية وتعلم المهارات العقلية والمعرفية, التي يحتاجها في حياته اليومية وتعلم المهارات الاجتماعية والرغبة في الاستقلالية وزيادة الوعي الأخلاقي والبدني والشخصي, في ذلك يواجه عدة متطلبات أساسية وعليه إن يحل المشكلات التي تعترضه وخاصة في المدرسة فهو بحاجة إلى الرعاية الكاملة وخاصة أن يمر بمرحلة تغيرات سريعة ومفاجئة تزيد من اضطرابه وتوتره, وقد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جو من العطف والاحترام لذا هو في احتياج تام إلى مرشد أو مستشار يسانده ويدعمه ويقف بجانبه ويحل مشاكله في جو المدرسة وقد يكون هذا الشخص المعلم أو المرشد.

## 2. أسباب تعود إلى الأسرة في تسرب أبنائها :

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة وفي مستوى تحصيلهم من خلال طبيعة البيئة التي توفرها من خلال طبيعة البيئة لهم إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم, حيث وجد بان كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية, بالمقارنة مع زملائهم كان ورائهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام اتجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة

(بن عيسى رابع, 2016م, ص126-127)

ومضاعفة الجهد والتشجيع, أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها اضطرابات والتفكك, فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم ويحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة, ومن الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد من النقاط وهي كما يلي:

### أ . عدم اهتمام الأسرة بالتعليم :

يتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالإعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة الأبناء , وتشجيعهم هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة بهذا ألا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم.

فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم وهو ما يراه وانغ وآخرون, بان للآباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس وان هذا يؤثر على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعا لزيادة مستوى الترابط الأسري:

. أن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام، وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي وغياهم المتكرر أمر يسبب ويدعوا ويساعد على التسرب ويؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية.

### ب . المشاكل الأسرية:

وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء و عدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم للحنان اللازم والضروري، الذي يسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي مما يساعد على التسرب كليا أو جزئيا. (بن عيسى رابع، 2016م، ص128، 129)

### ج . سوء الوضع الاقتصادي للأسرة:

يمارس الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر امراً سلبياً على انتظام الطلاب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها حيث أن القصور الإمكانيات الاقتصادية فن الوفاء اقتصاديا وذلك باشتراكهم فيها يقومون به من أعمال أو القيام بإعمال أخرى، تعود عليهم بالنفع المادي أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار فيستخدمونهم في شؤون العمل ويمنعونهم من استكمال دراستهم، وهذا بدوره يؤدي انحطاط قيمة العلم وأهميته مما يدفع إلى التسرب وترك اثر المدرسة حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان اعلي من مستوى متدني من الناحية الاقتصادية.

### د . المساعدة في أعمال المنزل :

تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل وهذا نجده عند الإناث خاصة، للعناية بإخوانهن الصغار المساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ وترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة احد الوالدين خاصة الأم إلى ترك المدرسة لتحل البنت مكان والدتها أو الولد مكان أبيه.

### هـ . عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم على مواصلة الدراسة:

أن عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة وتجاهل واجباتهم التربوية اتجاه أبنائهم سببا في تسرب الأطفال وتركهم للمدرسة, لان الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة, يسبب قلة إدراكهما لأمر والأشياء وضعف قدراتهم العقلية ومؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الاستدلال والاستنتاج.

(بن عيسى رابع, 2016م, ص130)

### و . تغيير مكان الإقامة:

عملية التغيير المستمر في مكان السكن تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الأولاد بشكل عام وعلى التلاميذ بشكل خاص, إذ حدثت في فترة التعليم الابتدائي لأنها تؤدي إلى عدم الاستقرار الذي يؤدي بدوره إلى التوتر والقلق والإحباط والاكنتاب وعدم التكيف الاجتماعي في الكثير من الحالات, والتي بدورها تنعكس على الطالب وتعلمه وتحصيله في النهاية, لان تغيير السكن يجبر الأهالي على تغيير المدرسة التي يتعلم بها أولادهم لذلك عندما يغير الأولاد معلمين ورفاق اعتادوا عليهم يشعرون باليأس والإحباط, ومثل هذا الوضع يؤثر على تحصيلهم الدراسي وبالتالي يؤدي إلى تسربهم من المدرسة, كرد فعل مباشر للمعاناة والضغوطات النفسية التي يمرون بها.

(بن عيسى رابع, 2016م, ص131)

### 3. أسباب تعود إلى المتسرب نفسه:

(نقص الدافعية والنفور من المدرسة, الشعور بعدم الجدوى من التعليم وكذلك تدني مستوى الطموح)

. المشاكل الصحية كإمراض نفسية أو عاهات جسمية التي يعاني منها التلميذ, حيث يؤكد زهران أن ضعف البنية والتلف المخي وضعف الحواس مثل: السمع, البصر اضطراب الكلام, يؤدي إلى التأخر الدراسي والرسوب قد تتسبب المدرسة في خلق جو ملوث بالأمراض النفسية لدى الطلبة, ومن ذلك الخوف من المعلم لتهديده بالضرب أو الخصم من الدرجات حيث ينعكس هذا الأسلوب سلبا على الطلاب بما يضعف الرغبة لديهم في الإقبال على الدراسة بحب وشغف.

. انخفاض مستوى الذكاء وهذا ما أكدته دراسة كابن 1974 أن من أسباب التسرب المدرسي انخفاض مستوى الذكاء, غير أن معدل الذكاء بالرغم من أهميته الظاهرية لا يشكل العامل الحاسم في التسرب, حيث نجد من المتسربين تلاميذ متفوقين فكريا لكنهم يتركون المدرسة لاعتقادهم أن ما يقدم لهم مضيعة للوقت ولأسباب أخرى. (سواسي سعاد, فايزي ليلة , 2022م, ص34)

. ضعف القدرة على الانتباه والتركيز والفهم وضعف الذاكرة والتي تؤدي إلى قلة استفادة التلميذ دراسيا.

. لديه انطبعا سيئا عن الدراسة فالتعلم بالنسبة له لا يمثل أية قيمة.

. تدني التحصيل الدراسي بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي, مما يؤدي إلى رسوب التلميذ المتكرر,

وهذا ما أظهرته دراسة لين والكر 1999 أن من أسباب التسرب المدرسي انخفاض التحصيل الدراسي.

. الميل إلى العزلة والانطواء وضعف الثقة بالنفس.

. الافتقار للعادات الدراسية الصحيحة وإهمال الواجبات المدرسية وتراكم الدروس, حيث يشعر التلميذ بالعجز

والإحباط في مسانيرة زملائه تحصيليا, وهذا ما أظهرته دراسة وكالة للمهارات الأساسية بلندن 1997 إن من أسباب التسرب

الدراسي ضعف المهارات الأساسية اللازمة للنجاح الأكاديمي.

. الرسوب المتكرر وكبر السن حيث يشعر التلاميذ بالنقص وعدم التقبل في البيت والمدرسة, فيعتبرون أنفسهم فاشلين

مما يزيد من شعورهم باليأس والكسل وعدم الرغبة في الدراسة, والذي يؤدي بهم إلى التسرب الدراسي وهذا ما بينته دراسة

السرور (1997) أن من أسباب التسرب المدرسي الرسوب المتكرر. (سواسي سعاد, فايزي ليلة, 2022م, ص34)

#### 4. الأسباب التي ترجع إلى رفاق السوء:

مما لاشك فيه أن رفاق السوء لهم الأثر الكثير في التسرب من المدرسة أو غالبا ما يظهر تأثير هذا العامل في المراحل

الأخيرة في المدرسة الابتدائية وبداية المرحلة الثانوية, أن مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء, ومرافقته للطلبة الفاشلين في المدرسة

اثر كبير حيث نجدهم يعملون على إغراء الرفاق بوسائل مختلفة منها: (بن عيسى رابع, 2015, 2016م, ص137)

التسكع في الشوارع, والتنزه في الحدائق, أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلا ومما يساعد على الانسياق

وراء ذلك عدم وجود قدر كاف من الرقابة والضبط سواء من أجهزة المجتمع الرسمية أو من الأسرة, وعدم إتاحة الفرصة

الملائمة والمشروعة لأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة وتحت إشرافهم.

#### 5. الأسباب التي ترجع إلى الظروف الأمنية:

أن لعدم استقرار الأوضاع والظروف الأمنية اثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم, ونجد أن بعض

الأسر قد تمتنع عن إرسال أبنائها إلى المدارس وتضيق عليهم سنة دراسية كاملة.

إضافة إلى الوضع السياسي الذي يسود المنظمة في بعض الأحيان دور أساسي وهام في التأثير على عدم الاستقرار والراحة النفسية, لدى الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام.

مثل هذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والقلق والتوتر والخوف, مما يمكن حدوثه الأمر الذي ينعكس سلبا على الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات وما يحدث لديهم من أحداث. (بن عيسى رابع, 2016م, ص 137)

#### رابعاً/ مظاهر التسرب المدرسي:

- . التسرب الفكري هو الشرود الذهني من جو الصحة.
- . التأخر الصباحي عن المدرسة.
- . الغياب الجزئي أو الكلي عن الدراسة أو المادة الدراسية.
- . الاشتراك في الأنشطة الإضافية القليلة وقلة المنهجية.
- . امتلاك التلاميذ لخبرات فاشلة غير ناجحة.
- . سوء العلاقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم.
- . الغياب المتكرر عن المدرسة.
- . سوء العلاقة القائمة بين التلاميذ وأولياءهم.
- . عدم تفاعل التلاميذ مع أفراد الأسرة وعدم مشاركتهم في القرارات والتحفظ بأرائهم.
- . الارتباط باقران ذوي عادات وميول تربوية سيئة.
- . الافتقار لعلاقات وثيقة تربطهم إيجابيا مع أقرانهم. (بن عمار أشواق وآخرون, 2020م, ص 10)

#### خامساً/ الآثار الناتجة عن التسرب المدرسي:

إن التسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم التعليمية سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة, ولكنخطورتها تختلف من مرحلة إلى أخرى والشئ الذي لا شك فيه أن لظاهرة التسرب آثار ضارة بالنسبة للفرد والمجتمع وكذلك بالنسبة للنظام التعليمي.

وقبل أن نتناول هذه الآثار ينبغي أن نضع في الاعتبار عدة أمور من أهمها:

. صعوبة فصل آثار ظاهرة التسرب مع الفرد والمجتمع, باعتبارها علاقة التعامل بينهما وتشابك العوامل التي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.

. الآثار المرتبطة بالتسرب قد تكون مباشرة أو غير مباشرة.

. ندرة الدراسات التي تتبع حالات المتسربين من حيث حياتهم النفسية وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية بعد التسرب.

(بوزيد رحمة, 2015م, ص 88)

#### أ . التسرب مشكلة تربوية:

إن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم إكمال نضوج جوانب شخصياتهم, كما تتطلبها تربية وإعداد المواطن تربية متكاملة ومتوازنة تشمل الجوانب العقلية والحسية والبدنية والوجدانية والمهارات العلمية زيادة عن ذلك خلق أفراد يتميزون بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة, التي تمكنهم من التكيف مع المجتمع.

#### ب . التسرب مشكلة اقتصادية :

تتمثل هذه المشكلة بالخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب إعداد المتسربين وتكلفة التعليم, إذ تهدر الأموال المنفقة مع المدخلان التي تشمل (التلاميذ الإدارة, الوسائل التعليمية, التكاليف..... الخ).

. ويكون العائد الكمي (المخرجات) اقل من المتوقع أو المطلوب ومدى تناسب إعداد التلاميذ التي دخلت المدرسة مع المتخرجين.

. ضياع اقتصادي كبير نتيجة انخراط أعداد كبيرة من المتسربين في صفوف الأميين وما تسببه هذه الأمية من إضعاف قدرة الفرد الإنتاجية.

. عدم إمكانية المتسربين إتباع الأساليب الحديثة في الإنتاج أو التعامل مع الأفكار والقيم الجديدة.

. كما أن هذه الظاهرة تساهم في إنتاج جيوش من البطالة والعاطلين عن العمل كان بالإمكان استثمار كل هذه الأموال في نواحي إنتاجية تسهم في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد.

(بوزيد رحمة, 2015م, ص 89)

### ج . التسرب مشكلة اجتماعية :

التسرب لا يملك القدرة على صفات المواطن الصالح فيسهل خداعه فضلا عن كونه اقل إنتاجا واقل قدرة على التكيف مع المجتمع والظروف المحيطة به وهذه الظاهرة تغذي التخلف الاجتماعي منها:

. حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في المجالات الاقتصادية المختلفة لإدارة عمليات الإنتاج والتنمية.

. تعوق الفرد وبالتالي المجتمع من إحراز أي تقدم علمي.

### د . التسرب مشكلة نفسية:

تتمثل في كون التسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسيين هما:

#### البعد النفسي والبعد البدني :

لعل للبعد النفسي أهمية أكبر تتقدم على الجانب البدني إذ أن المتسرب يتعرض للاضطراب النفسي الذي يشمل عدم

اكتمال نضج ملامح الشخصية.

### هـ . التسرب مشكلة سياسية :

تمكن هذه المشكلة من أن يكون المتسرب يتميز بشخصية غير مكتملة, وهذا الأمر يسهل عليه الإيقاع بالانتماء إلى جماعات وفئات المنحرفين والمجرمين والمدمنين على المحذرات دون إدراك المخاطر التي تهدق به ووطنه, ومن خلال الاطلاع على هذه الظاهرة وأثارها يتضح لنا خطورة التسرب المدرسي على جميع الأصعدة فالتلميذ بمجرد تسربه من المدرسة نجد نوع من الاستقلالية والحرية, إلا أن هذه الظاهرة لا تقف عند هذا الحد بل تخفي في طياتها العديد من الأمور أولها جعل التلميذ فريسة سهلة للانحلال والفساد. (بوزيد رحمة, 2015م, ص 90)

### سادسا/ سمات الطلبة المتسربين:

ما دما نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء كان من الناحية النفسية أو التربوية أو الاجتماعية أو الاقتصادية من اجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها قدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة, مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعا على المتسرب الواحد فلا بد أن يحمل المتسرب الواحد منها سمة ومن هذه لسمات:

#### أ. ذو القدرات العقلية المحدودة:

حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات الفهم والتعلم, وهذا أما أن يكون مرثيا أو صرفيا وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم. وأنشطتهم ويتم التعرف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض, أو من خلال رسوبهم وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعطائهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

#### ب. ذو فئة مجبرة على التسرب:

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين نركز المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضهم لكارثة معينة.

#### ج. ذو الأسرة المفككة اجتماعيا:

اتخذ التفكك الأسري إشكالا عديدة منها طلاق الوالدين موت احد الوالدين أو كلاهما خلافات أو نزاعات أسرية, ومن المعلوم أن الأسر تلعب دور أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي, فالطالب لا يجد المناخ الأسري الملائم

يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد الأسرة فيتم أدائه بالقلق والتوتر فحاجة الطالب الأب ولأم من ضروريات حياته.

(عبلاوي ذهبية, بن حمدو لامية, 2020م, ص43, 41)

#### د. ذو سلوك خاص:

الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية عديدة تنعكس سلبا على الطلاب, حيث نجد البعض منهم اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزاميه التدريس ومنها (عدوانية كلامية عنف جسدي تجاه الآخرين واتجاه المعلمين صعوبات التركيز اضطرابات عاطفية)

#### هـ. ذو الكفاءة:

هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح, إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم وبعضهم يفتقد الدافعية للتعلم.

ونحن هنا تحدثنا عن سمات الأسر المتفككة اجتماعيا التي تتمثل في الصراعات الأسرية والتفكك وإشكاله المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسط.

(عبلاوي ذهبية, بن حمدو لامية, 2020م, ص43, 41)

#### سابعاً/ الفرق بين التأخر والفشل والتسرب:

يعتبر الفشل المدرسي بكل أنواعه تأخر مدرسي الرسوب والإخفاق المدرسي من أهم المشاكل المدرسية شيوعا, والتي يعاني منها المتعلم والمعلم والمرشد وتشكل عبئا ثقيلا على الفرد والمجتمع, فقد لا يخلو الفصل الدراسي من وجود مجموعة من التلاميذ يعانون من مشكلات مسايرة زملائهم في التحصيل والاستيعاب ونقص القدرات والمعارف والمهارات والتي تنتهي غالبا بالتسرب.

وبالرغم من وجود هذه العلاقة بينهما إلا أن هناك نقاط اختلاف فيما بينهم تكمن في:

. التسرب لا يعني دائما بفعل فاعل لأنه قد يكون بإرادة التلميذ فقد يكون التلميذ ذكي ومتفوق فكريا, ويرى ما يقدم له في المدرسة مضيعة للوقت على العكس الفاشل والمتأخر الذي قد يرجع لأسباب عديدة.

(شرقي أمن وآخرون, , 2019م,ص28)

. التسرب لا يعني الانقطاع والخروج عن المنظمة التعليمية ويكون نتيجة الإخفاق والفشل المتكرر, ومنه فالتلميذ الفاشل له فرصة التعويض والمواكبة للتعليم بطريقة عادية على العكس المتسرب.

. عندما نتكلم عن التسرب المدرسي نتكلم عن الجماعة أي مفهوم إحصائي موجه للمنظومة التربوية في حين الفشل والإخفاق فإننا نتكلم عن الفرد.

(شرقي أمن وآخرون, , 2019م,ص29)

### ثامنا/ النظريات المفسرة للتسرب المدرسي:

#### 1.7. النظرية البنائية الوظيفية :

نعني بالاتجاه الوظيفي functional loring ذلك الاتجاه الذي يشمل النظريات الآتية:

النظرية البنائية الوظيفية نظرية رأس المال البشري نظرية التطور نظرية التحليل النظم هذه النظريات رغم وجود اختلافات كثيرة فيما بينها تكون اتجاهها واحدا وقد هيمن هذا الاتجاه الوظيفي على علم الاجتماع التربوية هيمنة كاملة, منذ مطلع الخمسينات حتى أزمة الستينيات ومزال هذا الاتجاه رغم أزمته يمثل العلم السائد في التربية, وتتفق مجموعة النظريات التي يشملها الاتجاه الوظيفي مع مجموعة الافتراضات النظرية تحدد طبيعة المجتمع والتربية.

. بالنسبة للمجتمع يقوم الاتجاه الوظيفي على مجموعة افتراضات مؤداها أن المجتمع الإنساني يقوم على الاتفاق العام وان الاتزان هو جوهر وطبيعة المجتمع وان أي مجتمع إنما يتكون من أجزاء أو نظم أو مؤسسات يقوم كل جزء على الآخر في علاقة وظيفية متبادلة, بحيث يتحقق في النهاية اتزان كلي في المجتمع كنتاج لهذه العلاقات الوظيفية.

(عمر عثمان عمر محمد, 2019م,ص7)

وفيما يتعلق بالتربية فان الاتجاه الوظيفي يقوم على افتراض هام مؤداها أن التربية تعني المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ولها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع لها تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة.

ومن أهم القضايا النظرية التي يتفق عليها أصحاب الاتجاه الوظيفي والتربية الآتي:

أن التربية تقدم بطريقة رشيدة وموضوعية بتصنيف وانتقاء أفراد المجتمع وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم, وبذلك تساعد المدرسة على تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع, أو على الأقل يتحقق الفرص المتكافئة إمام المجتمع كما تساعد

المدرسة, بذلك على تسكين الفرد المناسب وفقا لقدراته وإمكانياته التي اتضحت خلال دراسته بالمدرسة في المكان المناسب.

أي المكان الذي يتناسب مع قدراته وإمكانياته في سوق العمل, فالمدرسة أداة لتحقيق الكفاية والمساواة في المجتمع, مما سبق يمكن القول أن النجاح في الحصول على فرصة حياة أفضل يعتمد بشكل أساسي على الحصول على التعليم والمدرسة كمنسق اجتماعي متخصص للقيام بهذا الدور, وإنما تشكل البيئة اللازمة لاحتضان التلميذ وضمان واستمراري في العملية التعليمية, وبالتالي رفع قدرته بشكل يجعله مؤهلا للمنافسة على قدم المساواة مع أفراد المجتمع, وهذا مالا يحصل عليه المتسرب عن الدراسة والذي غالبا ما يصبح اقل مستوى في السلوك والعمل والمهنة.

كذلك تفترض البيئية الوظيفية أن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء, وبالبناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المنظمة, لذا فإن الفكر البيئي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية, و يعترف في الوقت نفسه بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة كبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع.

. حاول علماء الاجتماع التربوي التعرف على الروابط الوظيفية بين ظاهرة التربية باعتبارها

(عمر عثمان عمر محمد, 2019م, ص 08)

ظاهرة اجتماعية وبين غيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى, فقد تتأثر التربية بالأيديولوجيات كما هو الحال بالنسبة للمجتمعات الاشتراكية وقد تطغى الاعتبارات الاقتصادية على الأنساق التربوية, كما هو حال المجتمعات الرأس مالية حيث تكون التربية وظيفية ومهنية وقد يكون للتربية طابعها الديني كما هو الحال في بعض المجتمعات الإسلامية.

وحسب دوركايم تعتبر المدرسة وليست الأسرة هي المكان الطبيعي الذي ينبغي أن تتسم فيه التربية الأخلاقية, أما قيم وولاء المجتمع وحرية الإرادة هي قيم لا تتعارض بينها في نظر دوركايم, بل انه يرى أن الالتزام بما يحقق الاستقرار لكل فرد في المجتمع ويؤدي في النهاية إلى تضامن المجتمع وتماسكه, وورد عن ادوركايم أن المجالات التي يدرسها علم الاجتماع في الميدان التربوي وبيانها كالاتي:

. دراسة الظواهر الاجتماعية السائدة في المجال التربوي.

. دراسة العلاقة بين التربية والتغير الاجتماعي والثقافة.

. بحوث مقارنة عبر الثقافات في الأنواع المختلفة من النظم التربوية.

. دراسة الفصل والمدرسة على أنها نظام اجتماعي قائم.

. فالمدرسة فعلا كانت ومازالت تسترشد بقول العباسي:

"علموا النشء علما يستبين به....سبل الحياة وقيل العلم أخلاقا"

فهي مصنع للتربية والأخلاق بجانب أنها تنمي في النشء قيم النظام في كل شي كذلك قيم الولاء للوطن.

. يمكن القول أن المنظورات السيسولوجية التي استخدمها في علم اجتماع التربية والتي ركزت على معالجة النظام

المدرسي هي: (عمر عثمان عمر محمد, 2019م, ص09)

. منظور البنائية الوظيفية.

. منظور الصراع.

. منظور التفاعل.

. منظور الثقافة.

. منظور التنظيم.

فالمنظورين (البنائية الوظيفية, والصراع) ينظران للمجتمع ونظمه العامة كنقطة انطلاق أساسية, ومن اجل ذلك اهتم رواد هذين المنظورين بمدخل الوحدات الكبرى في التحلي, والذي يتناول بالدراسة نظام الاقتصاد والدين والحكومة السياسة وغيرها, من النظم الأخرى, بينما المنظورات الثلاثة الأخرى تبنت مدخل الوحدات الصغرى والذي يركز على تحليل قضايا ومشكلات فردية ترتبط بالاتي:

النظام التعليمي, النظام المدرسي بصفة خاصة, الفصل الدراسة علاقة المدرسين بالتلاميذ, وعلاقة المدرسة بالمنزل وغيرها من الأمور التعليمية.

## 7.2. النظرية الدور:

كذلك تم اختيار نظرية الدور وهي من النظريات التي ظهرت في مطلع القرن العشرين، وتعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وتعتقد بان سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية، إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها المجتمع فضلا عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، وان الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية ومن أهم رواد هذه النظرية وماكس فيبر، هانز، رأيت ملز، تالكوت بارسونز، روبرت مكايفر.

(عمر عثمان عمر محمد، 2019م، ص10)

ويرى بارسونز ان الأدوار في المؤسسة الواحدة تختلف إذ أن هناك ادوار قيادية وادوار وسيطة وادوار قاعدية، وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة إذ أن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة.

. ويتضح هذا التكامل في العملية التربوية من خلال تكامل ادوار المدرسة والتلميذة والأسرة، حيث توجد لأي منهم ادوار مستقلة ومختلفة، فإذا أدى كل منهم دوره يؤدي هذا بطريقة تلقائية للاستقرار، فالأسرة مثلا لها مجموعة من الأدوار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها، فإذا كانت مستقرة وقادرة على القيام بتلك الأدوار حسب التوقعات ذلك ينعكس إيجابا على استقرار وبالتالي تشجع أبنائها على مواصلة تعليمهم والحيلولة دون تسربهم.

وليس هناك احد من بين منظري الدور يشير من قريب أو من بعيد ضمنيا أو صراحة إلى ارتباط الدور بالأدوار الأخرى، غير أن الاهتمام كل من تيرنر وجيمس زاندين دفع كل منهما لان يتناول تلك الرابطة بصورة محددة تحت مفهوم وضع الدور إذ قد يرتبط بمركز واحد العديد من الأدوار المتصلة به والتي تكونت مع بعضها مجموعة الدور ولنأخذ مركز الطالب كمثال:

فانه يتضمن دور التلميذ القرين لتلاميذ آخرين ودوره كمستفيد من المكتبة، ودوره في معزل عن الأدوار ذات الصلة به، وبذلك يتأكد أن لا يوجد دور معين في معزل عن الأدوار ذات الصلة به، وبذلك لان الدور يمثل مجموعة مترابطة من الأنشطة التي تشترك مع أنشطة الناس الأخرى، وعلى أساس ذلك يذهب راندين إلى انه لنفس السبب الواضع من الأدوار والأنشطة المترابطة ببعضها، ولا يوجد أستاذ بدون تلاميذ ولا طبيب بدون مرضى ولا زوجات بدون أزواج..... الخ وفي ضوء ارتباط الأدوار التي تشغلها بالمركز والسياق الثقافي والاجتماعي، ذات صلة بتلك المراكز والسياق الثقافي والاجتماعي، فقد ذهب لنتون إلى انه بمدى ما تكون تلك الأدوار متحدة أو مندمجة مع بعضها، في الوضع التنظيمي يميل كل منها لان يتطور كمنط للتكيف مع الأخرى المتعددة. (عمر عثمان عمر محمد، 2019م، ص 11)

أن فكرة ارتباط ادوار طبقا لنظرية الدور تفسر مدى تداخل أدوار كل من الأسرة والمدرسة, اتجاه التلميذ والذي يعد حلقة الربط والمحدد الذي تدور حوله الأطراف الأخرى, إلى انه سبب حلق العلاقة بين الأسرة والمدرسة فلولا وجود تلميذ بالمدرسة.

. تنتفي العلاقة كليا لذلك يمكن القول أن كل أطراف العلاقة له دوره المنفصل وفي ذات الوقت يرتبط بادوار مع الأطراف الأخرى.

### مستوى الميكرو والماكرو لنظرية الدور والتفاعل الاجتماعي:

ذهب تيرتور. إلى أن نظرية الدور صالحة بالنسبة للتنظيمات والجماعات الصغيرة.

وان هذه التنظيمات والجماعات لها صلاحية واضحة كمدخل لفهم البناءات الاجتماعية الكبرى, وذلك بمعنى أن فهم التنظيمات والجماعات الصغيرة من خلال المركز والتوقعات والأدوار التي يشغلها الفاعلون على نطاق تلك التنظيمات والجماعات, يساعد على اتخاذها مدخلا لفهم البناءات الاجتماعية والواقع أن نظرية الدور تقوم بصورة أساسية على فرضية جوهرية مؤداها (أن المجال الاجتماعي بكامله مبني بصورة فعلية في مصطلحات المراكز والأدوار والتوقعات) ونظرا لان تحليل الدور يركز عادة على شبكة المراكز الذاتية في نطاق التنظيمات والجماعات الصغيرة ونظرا لان التوقعات واضحة في نطاق تلك الوحدات الاجتماعية ذات النطاق المحدود, فقد ظهر الاتجاه للتأكيد على أن نظرية الدور تصلح لفهم التفاعل في نطاق تلك الجماعات والتنظيمات الصغيرة النطاق خلال إستراتيجية لتحليل التعقيدات الشديدة لشبكة المراكز بأكملها والتوقعات الحالية للمجتمع أو لبعض وحداته الكبرى. (عمر عثمان عمر محمد, 2019م, ص 12)

### تاسعا/ مؤشرات التسرب المدرسي:

يرى ناتر بيلو (1988) أن التخلي عن الدراسة لا يتم بدون تفكير بل يكون نتيجة لسلسلة من الأحداث حيث تظهر على التلاميذ مؤشرات تدل على ذلك والتي يجب اكتشافها مبكرا لأنها تساعد على التكفل بهم ووقايتهم من التسرب المدرسي وهذا ما أوضحه ويلج (1986) عن المؤشرات المبكرة للتسرب المدرسي والتي تظهر من خلال السلوكيات التالية:

. قلة المشاركة في النشاطات المدرسية.

. صعوبة الاتصال مع الأساتذة والزملاء.

. ظهور صعوبات التعلم, حيث أوضح هان (1987) أن اغلب التلاميذ المتسربين يعتبرون من التلاميذ الذين لم تشخص لديهم صعوبات التعلم.

. اتجاهات السلبية نحو المدرسة وعدم الرغبة في التعلم.

. كما أن هناك مؤشرات أخرى نذكر منها:

أ. **عدم الانتباه والتشتت في القسم:** يؤدي عدم الانتباه داخل الصف وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة الدرس بشكل جيد في الوقت الذي يكون فيه في أمس الحاجة إلى انتباه المعلم واكتساب معلومات.

ب. **ضعف الدافعية للدراسة:** تعتبر الدافعية حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به لاكتساب الثواب وتجنب العقاب في البداية ويكون اهتمام الطالب منصب على الحصول على الثواب , ويطمح الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له , لكن هذا ينعكس سلبا على التلاميذ عندما يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة, أو حتى المحيط الاجتماعي فيؤدي إلى عدم تأدية واجباته المدرسية واختلاف المشاكل داخل حجرة الدراسة.

(كواش خولة, . 2019م, ص26)

## . عاشرًا /حجم التسرب المدرسي:

. **حجم التسرب المدرسي:** بالرغم من الجهود الوطنية والعالمية المبذولة في مجال القضاء على ظاهرة التسرب المدرسي إلى أن حجم هذه الظاهرة يزداد يوما بعد يوم في تصاعد طردي, مما يسبب عدة مشاكل للقائمين على شؤون النظام التربوي وقلق في أوساط مختلفة.

هذا إذا علمنا أن التسرب المدرسي يؤثر سلبا على النظام التربوي في أي مجتمع كان, ويتأثر المجتمع التربوي ويمتد التأثير إلى الجانب الاجتماعي سواء كان على مستوى المتسرب نفسه أو على مجتمعه ككل, إذ إن وظيفة النظام التربوي هي السعي إلى تكوين أفراد فاعلين ومدركين لأنماط العلاقات السائدة في المجتمع , وواعيين بالنظم الاجتماعية التي تدعم

اندماجهم, وإذا كان هذا النظام التربوي غير صحي فبطبيعة الحال ينتج سلوكيات غير صحية وتؤثر على طبيعة النظام الاجتماعي.

**2.1 حجم التسرب المدرسي محليا:** يعتبر المجتمع الجزائري مثل باقي المجتمعات النامية التي تعرف نسبا معتبرة من التسرب المدرسي في المرحلة الأساسية خصوصا الطور الثالث.

ولتتعرف على نسب التسرب المدرسي من 1994 إلى 1999 في الطور الثالث من التعليم الأساسي حسب الجنس.

(صخري محمد, 2002م, ص 61)

الجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول 03: يمثل النسب المئوية للتسرب المدرسي من 1994.1999**

السنة تاسعة			السنة ثامنة			السنة سابعة			المستوى التعليمي
المجموع	ذكور	بنات	المجموع	ذكور	بنات	المجموع	ذكور	بنات	السنة الدراسية
27,87	30,85	24,06	10,52	12,52	8,39	7,92	8,43	7,27	1995.1994
26,26	28,70	23,29	10,33	11,84	8,41	9,38	10,25	8,23	1996.1995
49,24	28,00	20,26	9,33	12,75	6,33	7,84	9,18	5,29	1996,1997
23,09	25,92	19,93	9,14	11,62	6,11	7,49	8,98	5,67	1998.1997

25,44	28,66	22,01	11,87	14,43	8,96	7,42	9,28	5,18	1999.1998
-------	-------	-------	-------	-------	------	------	------	------	-----------

من خلال هذه المعطيات التي نشرتها وزارة التربية الوطنية يمكننا أن نستنتج مايلي :

. إن نسب التسرب في زيادة مستمرة , كلما تقدمنا في السنوات التعليمية بطريقة تصاعدية فعلى سبيل المثال نسبة مجموع الراسبين في السنة الدراسية (1999.1998) وبالضبط في آخر سنة من الطور الثالث المقدرة بـ:(25,44)تفوق نظيرتها في السنة الدراسية (198.1997)المقدرة بـ:(23,09)في الطور الثالث كذلك يمكن ملاحظته هو أن اعلي النسب تسجل على مستوى السنة التاسعة من التعليم الأساسي, إذ تتراوح النسب ما بين (25,44إلى 27,87)إما بالنسبة للجنس فيظهر تأثيره على نسب التسرب المدرسي في السنة التاسعة, الأمر الذي قد يعود إلى بعض الأفكار التقليدية التي تمنع الفتاة من مواصلة الدراسة بمجرد وصولها إلى مرحلة المراهقة, التي غالبا ما تصادف السنة الأخيرة من الطور الثالث ولكن إذا ما قمنا بدراسة تبعية نجد انه

(صخري محمد, 2002م, ص62)

بالإضافة إلى تزايد نسب التسرب المدرسي على الوجه العام من سنة تعليمية لأخرى, أو من جنس إلى آخر إلا أن هناك مشكل آخر يتعلق بالمستقبل التعليمي للمتسربين, وعملية إدماجهم داخل المجتمع إذ غالبا ما نجدهم قد غادروا المدرسة بمستوى ضعيف الأمر الذي يصعب عليهم مسالة الالتحاق بالتكوين المهني , حيث بدا التدريب المهني للمتسربين من المدرسة في الجزائر سنة 1982 وشملت 70 ألف متربص سنة 1986 وهذا الرقم اقل بكثير من الاحتياجات الفعلية إذ أن 200 ألف تلميذ تقل أعمارهم عن 13 سنة كانوا يتسربون من النظام التعليمي سنة 1980 وكدعامة لما يسجل من نسب للتسرب في الدول النامية, من خلال تفحص إحصائيات وزارة التربية الوطنية حجم التسرب المدرسي في العالم.

## 2.2 حجم التسرب المدرسي عالميا:

جاء عن منظمة اليونسكو أن عدد المتسربين من الطور الثالث من المجتمعات النامية ولدى الفئات التي يتراوح عمرها (11و16) سنة سوف يصل سنة 2000 إلى 118 مليون متسرب, ويمكن ملاحظة توزيع النسب المتثوية حسب المناطق كما ذكرها (Federico Mayor) وتظهر في الجدول التالي:

### جدول 04: يمثل النسب المتثوية حسب المناطق

المنطقة	نسب التسرب
---------	------------

إفريقيا ودول الصحراء	31%
الدول العربية	7%
أمريكا اللاتينية	6%
آسيا الغربية	22%
آسيا الجنوبية	34%

(صخري محمد، 2002، 2003م، ص ص 63، 62)

### هذا يمثل احتمال توزيع التسرب المدرسي حسب المنطقة عام 2000:

من خلال الأرقام المجدولة (الجدول رقم 2) يتضح لنا أن التسرب المدرسي في المرحلة الأساسية يهدد كل مناطق العالم، بالرغم من الجهود المبذولة في معظم المجتمعات، لتحسين ظروف التعليم سواء يتعلق بالتخطيط لهذه العملية أو العمل على توفير الحد الأدنى من الشروط الاجتماعية، المساعدة على تشجيع الإقبال على مواصلة التعليم، مثل تعزيز التفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية من جهة والمؤسسات الاجتماعية من جهة أخرى، من أجل خلق فضاءات واسعة لانفتاح المدرسة على محيطها الاجتماعي، لكن معظم الجهود المبذولة في هذا المجال لم تحقق الأهداف التربوية كاملة.

وإذا كان هدف صلاح التعليم في العالم هو ضمان مقعد دراسي لكل الأطفال البالغين لسن التمدرس من قبل حلول عام 2000 لمدة لا تقل عن المدة الإلزامية للتعليم، إلا أننا نلاحظ من خلال توقعات منظمة اليونسكو والتي توضح أن عدد

المتسربين من الأطفال المتراوح أعمارهم ما بين (11 و16) سيبقى كبيرا حتى بعد عام 2000. (صخري محمد، 2002، 2003م، ص 63)

### 11/ الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي:

تتطلب هذه الظاهرة مجموعة من الحلول التي تتفاعل لإيجادها عدة جهات مختصة في مجال التربية والتعليم يمكن حصرها في النقاط التالية:

. أن تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم لترك المدرسة إلى الأعمال الجزئية التي قد تحل جزئيا من مشكلاتهم الاقتصادية.  
 . على المعلم أن يعترف بوجود فروق فردية بين التلاميذ وعليه أن يعمل على مساعدة التلاميذ بمستوياتهم المختلفة وان يتقبل التلاميذ الضعفاء.

(سواسي سعاد,فايزي ليلة 2022, ص 40)

. أن تقوم الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة.

الدعم العاطفي من قبل المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلة دراستهم.

. التنسيق بين المدرسة والمنزل للعمل على مساعدة التلميذ الضعيف دراسيا في التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي تواجهه.

. التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من بطء الاستيعاب أو العجز في المعرفة منفردين عن زملائهم بالعمل على سد الثغرات ودعم المكتسبات ليتمكن من كسب قاعدة معرفية تبين قدراته وكفاءات.

. تزويد المدارس بكل الوسائل التي من شأنها أن تحبب الدراسة في نفوس التلاميذ (نشاطات رياضية ثقافية إعلامي)

. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتمدرسين باختلاف بيئاتهم ومناطقهم الجغرافية.

. تم تأسيس تحالفات تربية في بلجيكا وفرنسا عينوا فيها مؤسسين تربويين وأيضا قاموا بمراكز نفسية صينية ذات طبيعة اجتماعية ويتم فيها استدعاء الأولياء والأسر وتوجيههم لجعل حلول مشتركة .

(سواسي سعاد,فايزي ليلة 2022, ص 40)

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أن التسرب المدرسي يعتبر من المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية وذلك نظرا لخطورة هذه الظاهرة على كفاءة النظام التربوي فقد تؤثر سلبا في تقدم المجتمع وتطوره وهذا كله راجع إلى عدة أسباب وعوامل التي تنجم عن هذه الظاهرة والمتمثلة في أسباب تربوية واقتصادية واجتماعية وأسرية فلذا وجب مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم لتحقيق التوافق النفسي.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير النتائج

### تمهيد

1. المنهج المستخدم
2. مجتمع وعينة الدراسة
3. حدود ومجالات الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. خطوات إعداد البنود
6. الأساليب الإحصائية المعتمد عليها
7. مناقشة وتفسير النتائج
- . خلاصة الفصل

## تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري للدراسة سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية, حيث نحدد المنهج المناسب لدراستنا وبالتالي يساعدنا على تحقيق أهداف البحث, وكما نختار عينة بطريقة تسمح بتمثيل خصائص المجتمع المدروس, ثم عرض أداة تتناسب لجمع البيانات وشرح التقنيات المستخدمة في المعالجة الإحصائية المتحصل عليها من التطبيق النهائي للأدوات البحث على عينة الدراسة.

**1. المنهج:** يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الباحث. (العساف, 1995م, ص169)

كما انه أيضا الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

(عبيدات وآخرون, 1987م, ص257)

كل دراسة في الحقيقة تحتاج إلى منهج قائم بذاته ويعتبر أهم خطوة يقوم بها الباحث, للحصول على نتائج أكثر دقة وتنظيم, وبحكم طبيعة الموضوع تصورات الجماعة التربوية حول ظاهرة التسرب المدرسي في جميع الأطوار (ابتدائي ومتوسط وثانوي) فقد استعملنا المنهج الوصفي الاستكشافي, بالنظر إلى صفة الدراسة وأهدافها, يعرف سامي محمد ملحم المنهج الوصفي الاستكشافي, احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة أو موقف وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم سامي محمد, 2006م, ص370)

**2. عينة ومجتمع الدراسة:** هي جزء من المجتمع ومثلة لخصائصه وعليه يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء, وكلما كان المجتمع الإحصائي دقيقا كلما كان من السهل تحديد واختيار العينة, فهي مجموعة جزئية من مجتمع له خاصية أو خصائص مشتركة, حيث تقارب صفات وخصائص العينة صفات وخصائص المجتمع الكلي للدراسة.

حيث يتمثل مجتمع الدراسة على أفراد الجماعة التربوية في العديد من المدارس التي تتكون من مدراء وأساتذة وأولياء وحارس والطاقم الإداري والتلاميذ وكل فرد في المؤسسة.

(عبيدات وآخرون, 1987م, ص253)

وانطلاقا من خصائص المجتمع الأصلي للدراسة اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية التي تبدو لنا اقرب في تمثيل المجتمع الأصلي, ونظرا للإمكانيات المحدودة للطلابيتين فقد اقتصرنا الدراسة على البحث في استجابات عينة من أفراد الجماعة التربوية العاملون في بعض المؤسسات التربوية القريبة من الباحثين وعن طريق احد العاملين فيها الذين تكلفوا بعملية توزيع استمارات المقياس على الراغبين في المساعدة في الدراسة, حيث تمثل العينة جزء محدد كما ونوعا يمثل عدد من الأفراد يحملون الصفات الموجودة نفسها في مجتمع الدراسة على شرط أن تتاح الفرصة لكل فرد من المجتمع الأصلي لمن يقع عليه الاختيار فيكون ضمن العينة دون تدخل أو تحيز حيث بلغ عدد أفراد العينة (80) فردا والهدف هنا هو المحافظة على موضوعية سحب العينة بطريقة علمية وسليمة.

## 3. حدود ومجالات الدراسة:

المجال الزمني: تم خلال هذا الموسم الدراسي الممتد من 3 \ 5 \ 2023 إلى 31 \ 5 \ 2023

المجال المكاني: قمنا بدراستنا في عدد من مدارس ولاية الوادي ثانويات ومتوسطات وابتدائيات (ثانوية صالح عبد المجيد، ثانوية شنوف حمزة، متوسطة مصباحي المصطفى، متوسطة طير حسين، متوسطة محمود شريف، متوسطة حويذق عبد الكريم، ابتدائية فرحات بن عمارة، ابتدائية مقي علي، ابتدائية بن عمر مسعود، ابتدائية بلوم بشير، ابتدائية مسغوني احمد، ابتدائية نغموش محمد الصالح، ابتدائية ميهي محمد بلحاج وابتدائية زلاسي محمد)

المجال البشري: شملت الدراسة عينة من أساتذة وأولياء ومدراء وإداريين وتلاميذ البالغ عددهم 80 موزعين على مدارس تختلف أسمائهم .

4 أدوات الدراسة: هناك العديد من الأدوات التي يستعملها الباحث في إنجاز دراسة، وقد اخترنا في دراستنا الحالية الاستبيان الذي يعد أكثر الوسائل استخداما للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة من انه اقتصادي نسبيا يمكن إرسالها إلى أشخاص في مناطق بعيدة، كما يمكن ضمان سرية الإجابات كما انه يمكن أن استخدم الاستبيان بالصفة الاستفهامية دون أن يؤثر ذلك على مضمون السؤال (فالأفراد سيحيون كتابيا لما هو مطلوب منهم).

وعليه فلاستبيان يعرف على انه نموذج ينظم مجموعة أسئلة توجه إلى أفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع ومشكلة وموقف. (قنديلجي، 1999م، ص 157)

وقد احتوت استبيانات هذه الدراسة 34 عبارة وقسمت إلى محاور منها :

عدد البنود		الأبعاد
(15.1)		البعد التربوي
(26.16)		البعد النفسي
(34 27)		البعد الاجتماعي
لا	نعم	البدائل
0	1	الدرجة

## 1.4. خطوات إعداد البنود:

قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة نظرا لعد وجود أداة تتلاءم مع دراستنا الحالية وعدم وجود أبعاد أو مؤشرات في المقاييس المبنية أو المعدة مسبقا ,تخدم أبعاد التسرب المدرسي للجماعة التربوية ,وقد اتبعنا مجموعة من الخطوات المنهجية في إعداد الخطوات ومنها مايلي:

. قمنا بمراجعة عدة دراسات سابقة اهتمت بالتسرب المدرسي وتوصلت إلى مجموعة من البنود المتعلقة بمفهومه والاستفادة منه في تحديد محاور صياغة فقراته.

. مراجعة أسئلة وأهداف ومتغيرات وفرضيات الدراسة.

. اطلعنا واستعنا بعدة مقاييس معدة مسبقا حول موضوع التسرب المدرسي وذلك بهدف تحديد مفهوم دقيق له ومن بين هذه المقاييس:

1. كرومي مختار -2017-2018.

2 صخري محمد -2002-2003.

3 رابح بن عيسى -2015-2016.

4. بوزيد رحمة -2014-2015.

5. الاستعانة بموقع قوقل.

قمنا بطرح أسئلة مفتوحة ثم توجيهها إلى العينة المقصودة بالدراسة وهي مكاييلي :

. مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى التسرب المدرسي.

. عدم مساواة الأستاذ مع التلاميذ يجعل التلميذ يفكر في التسرب.

. حين يأتي التلميذ بنقاط ضعيفة يتعرض للعقاب من طرف الإباء.

. كراهية الطالب لبعض المواد تؤدي إلى التسرب المدرسي.

. عدم آدا الطالب لواجباته المدرسية هي سبب في تسربه.

. الرسوب المتكرر هو سبب في تسرب التلاميذ.

- . الزواج المبكر.
- . إلزام الأسرة التلميذ أن يتعلم حرفة.
- . عدم وعي الطالب بأهمية التعلم.
- . كثرة المشاكل الأسرية التي تجعله يكره الدراسة وبالتالي يتسرب.
- . عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية.
- . تحمل مسالم تكرر باكرا عدم بحث إدارة المدرسة في أسباب تسرب التلاميذ من المدرسة.
- . الغياب المتكرر .
- . احظار الأجهزة التي تعيق التسرب.
- . السلوك العدواني الموجه ضد التلاميذ.
- . الانحرافات الأخلاقية تؤدي إلى تسرب التلاميذ.
- . انخفاض المستوى التعليمي للوالدين.
- . عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات التلاميذ وعلاجها.
- . عدم وجود مرشدين تربويين يؤدي إلى التسرب المدرسي.
- . تحت إدارة المدرسة المعلمين على تنويع أساليب التدريس.
- . تعمل إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بمخاطر التسرب.
- . تقييم إدارة المدرسة حملات تحسيسية حول اثار التسرب المدرسي.
- . دفع الأسرة أبناءها إلى التسرب من المدرسة خاصة البنات لمساعدة أمها في أعمال المنزل.
- . مخالطة رفاق السوء يؤدي إلى التسرب المدرسي.
- . عدم قدرة الأولياء على تلبية حاجيات أبناءهم يؤدي إلى التسرب المدرسي.

- . تشجع إدارة المدرسة هوايات التلاميذ من خلال الأنشطة الصفية.
- . تعتمد إدارة المدرسة على التقويم الشامل للتلاميذ.
- . تقوم إدارة المدرسة بتزويد المعلمين بإرشادات مناسبة لمواجهة التسرب المدرسي.
- . تطلب إدارة المدرسة من الأولياء القيام بزيارات دائمة للمدرسة.
- . تجتهد إدارة المدرسة في تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ.
- . تطلب إدارة المدرسة من المعلمين تقديم الدروس للتلاميذ بوسائل مختلفة.
- . تنظم إدارة المدرسة اجتماعات لأولياء التلاميذ مع المعلمين لمناقشة نتائج التلاميذ.
- . توفر إدارة المدرسة خدمات لاستفادة من النظام النصف الداخلي.
- . تستعين إدارة المدرسة بمستشارين تربويين لإبداء أهمية التعليم لأسر التلاميذ.
- . انخفاض الدخل المادي للأسرة وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدان.
- . ارتفاع عدد أفراد الأسرة.
- . ضعف الصلة بين المنزل والمدرسة.
- . عدم تكيف التلميذ مع وجود المدرسة لأمر ما.
- . عدم اهتمام إدارة المدرسة بمعرفة جوانب الضعف لدى التلاميذ.
- . الرسوب المتكرر يؤدي إلى التسرب المدرسي.
- . سوء معاملة الوالدين للتلميذ يجعله يفكر في التسرب.
- . كثرة المشاكل الأسرية التي يجعله يكره المدرسة.
- تم عرض الأسئلة المفتوحة على بعض أساتذة ساعدنا في صياغة البنود لهذا الدراسة.
- . عرض الاستبيان على المشرف من اجل اختبار ملائمة البنود لجميع بيانات الدراسة.

. تعديل الاستبيان بشكل أولي بعد مناقشة مع المشرف واخذ ملاحظاته بعين الاعتبار ,وعليه تم تعريف التسرب المدرسي كمايلي :

الانقطاع التام عن الدراسة دون إكمال السن الإلزامي ودون إكمال المرحلة التعليمية أوالسنة.

. تكون هذا المقياس في صورته الأولية من ( 1 إلى 43 بند)

وكانت عباراته تحمل الصيغة الايجابية والسلبية.

#### 2.4. الخصائص السيكومترية :

**الصدق:** يعتبر من أهم الصفات والخصائص التي تتميز بها الأدوات المستخدمة في الدراسة

وقد تم التحقق منه على مرحلتين حيث شملت المرحلة الأولى توزيع المقياس على مجموعة من أساتذة القسم لإبداء آرائهم حول مضمون الفقرات وسلامتها اللغوية وفي المرحلة الثانية وبعد جمع آراء الأساتذة المحكمين تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية مشابهة في خصائصها لخصائص عينة الدراسة وحيث تم استخدام الاتساق الداخلي للتحقق من صدق الأداة الموضح في الجدول التالي:

#### الجدول 05: يوضح صدق الأداة

البند	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الفا كرنباخ بعد استبعاد الفقرة
البند(1)	0,03	0,71
البند(2)	0,13	0,70
البند(3)	0,12	0,70
البند(4)	0,25	0,69
البند(5)	0,10	0,71
البند(6)	0,34	0,69

0,68	0,41	البند (7)
0,71	0,40	البند (8)
0,69	0,36	البند (9)
0,69	0,35	البند (10)
0,70	0,15	البند (11)
0,68	0,40	البند (12)
0,69	0,25	البند (13)
0,69	0,33	البند (14)
0,71	0,16	البند (15)
0,70	0,24	البند (16)
0,69	0,25	البند (17)
0,69	0,32	البند (18)
0,71	0,92	البند (19)
0,70	0,23	البند (20)
0,70	0,12	البند (21)
0,69	0,25	البند (22)
0,69	0,29	البند (23)
0,70	0,12	البند (24)

0,69	0,37	البند(25)
0,71	0,62	البند(26)
0,69	0,26	البند(27)
0,70	0,20	البند(28)
0,70	0,18	البند(29)
0,70	0,16	البند(30)
0,69	0,27	البند(31)
0,70	0,20	البند(32)
0,70	0,16	البند(33)
0,69	0,38	البند34

. تشير النتائج إلى أن الفقرات تتمتع بصدق عالي بالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس .  
. حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وتحصلنا على النتيجة التالية،7,08، بينما بطريقة سيرمان وبراون تحصلنا على  
معامل الثبات قدره 5,67، بينما بطريقة جتمان تحصلنا على ثبات قدره 5,67.

### 5. الأساليب الإحصائية: تم استخدام :

1. ألفا كرونباخ: يستخدم لقياس مستوى الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
2. جتمان: تم استخدامه للتحقق من معامل ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.
3. اختبار ت: تم استخدامه للتحقق من صحة الفرضية المتعلقة بدلالة الفروق بين درجات أفراد العينة في استجاباتهم على فقرات المقياس طبقا لمتغير الجنس.
4. anouva: تم استخدامه لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة تبعا لمتغير المهنة.
5. سيرمان وبراون: يستخدم للتحقق من معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

. للتحقق من نتائج الفرضية الأولى التي منطوقها:

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية حول موضوع التسرب المدرسي:

استخدم الباحثان اختبار سيرمان براون

**الجدول 06:** إحصائية التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية لموضوع التسرب المدرسي

لا		نعم		الفقرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
26,3	21	73,8	59	1. ضعف الأداء البيداغوجي لبعض الأساتذة يتسبب في الكثير من الأحيان في ظاهرة التسرب المدرسي.
6,3	5	93,8	75	2. عدم متابعة الأولياء لأداء أبنائهم التربوي يسبب التسرب المدرسي.
18,8	15	81,3	65	3. سوء تعامل الأولياء مع المردود التربوي الضعيف لأبنائهم يسبب التسرب المدرسي.
43,8	35	56,3	45	4. قلة خبرة بعض المسيرين التربويين يؤدي إلى ضعف المردود التربوي للتلاميذ.
20,0	16	80,0	64	5. كثرة الغياب والتهرب من المدرسة.
31,3	25	68,8	55	6. انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأولياء.
33,8	27	66,3	53	7. قلة اهتمام الإدارة، المدرسية لمعالجة المشكلات التربوية للتلاميذ.

30,0	24	70,0	56	8. ضعف التواصل والتنسيق بين الأولياء ومسيرين المؤسسة التربوية.
37,5	30	62,5	50	9. ضعف اهتمام إدارة المدرسة بمتابعة عيادات التلاميذ.
33,8	27	66,3	53	10. عدم اهتمام الإدارة المدرسية بمتابعة الأسباب الفعلية لتدني المردود التربوي.
35,0	28	65,0	52	11. ضعف الأداء البيداغوجي لبعض المعلمين وعدم التنوع في طرق التدريس.
41,3	33	57,5	46	12. قلة فعالية المجالس التربوية وعدم القيام بادوار المنوطة لها.
27,5	22	72,5	58	13. ضعف عملية التوعية بمخاطر التسرب المدرسي داخل المؤسسات التربوية.
17,5	14	82,5	66	14. عدم قيام مستشاري التوجيه والإرشاد بحملات حول مخاطر التسرب المدرسي.
23,8	19	76,3	61	15. كثافة البرامج التربوية وعدم قدرة التلاميذ على الاستيعاب يؤدي إلى التسرب المدرسي.

. عند محاولة قراءة الأسباب التربوية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي تستوقفنا العبارة الأولى ونصها (ضعف الأداء البيداغوجي لبعض الأساتذة يتسبب في الكثير من الأحيان في ظاهرة التسرب المدرسي) حيث أشارت النتائج إلى إن هذا من مجموع (80) فرد من أفراد العينة 59% بينما 21% أجابوا لا بنسبة 26,3% وهذا مايشير إلى إن هذا من أهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي, بينما العبارة الثانية التي منطوقها (سوء تعامل الأولياء مع المردود التربوي الضعيف لأبنائهم يسبب التسرب المدرسي).

حيث أشارت النتائج من مجموع (80) فردا من أفراد العينة 65% أجابوا نعم بينما 15% أجابوا لا بنسبة 43,80% وهذا مايشير إلى أن هذا من أسباب التسرب المدرسي, بينما العبارة الثالثة التي نصها (عدم متابعة الأولياء لأداء أبنائهم التربوي

يسبب التسرب المدرسي ) , أشارت النتائج من مجموع (80) فردا من أفراد العينة 75% أجابوا نعم , بينما 5% أجابوا لا , بنسبة 6,3% وهذا مايشير إلى أن هذا لا يؤدي إلى التسرب المدرسي .

الجدول 07: الأسباب النفسية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي

لا		نعم		الفقرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
37,5	30	62,5	50	16. انتشار العنف في الوسط المدرسي وميل التلاميذ للعدوانية
25,0	20	75,0	60	17. انتشار الانحرافات الخلقية في الوسط التربوي
26,3	21	73,8	59	18. ضعف عملية الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التربوية
38,8	31	61,3	49	19. ضعف القدرات العقلية لدى بعض التلاميذ يسبب التسرب المدرسي
36,3	29	63,7	51	20. غياب الدافعية لدى التلاميذ يؤدي إلى التسرب المدرسي
30,0	24	70,0	56	21. الإعاقات الجسمية والعاهاات تسبب التسرب المدرسي
47,5	38	52,5	42	22. نفور التلاميذ من بعض المواد الدراسية
41,3	33	58,8	47	23. قلة حرص التلاميذ على أداء واجباتهم المدرسية

40,0	32	60,0	48	24. انتشار الاضطرابات المتعلقة بصعوبة التعلم في الوسط المدرسي يؤدي إلى التسرب المدرسي
18,8	15	81,3	65	25. نقص وعي التلاميذ بأهمية الدراسة على حياتهم المستقبلية
27,5	22	72,5	58	26. يرتبط التسرب المدرسي للتلاميذ في الكثير من الأحيان بكثرة المشاكل الأسرية للتلميذ

عند محاولة قراءة الأسباب النفسية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي تستوقفنا العبارة السابعة التي منطوقها (نفور التلاميذ من بعض المواد الدراسية) حيث أشارت النتائج أن من مجموع 80 فردا من أفراد العينة بنسبة 42% أجابوا نعم بينما 38% أجابوا لا, بنسبة 47,5% وهذا ما يشير إلى أن هذا من أهم الأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي. بينما العبارة الثامنة التي نصها (قلة حرص التلاميذ على أداء واجباتهم المدرسية) أشارت نتائجها من مجموع (80) فردا من أفراد العينة بنسبة 47% أجابوا نعم, بينما 33% أجابوا لا وبنسبة 41,3%, وهذا يعني إنها من أهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي بينما العبارة العاشرة التي منطوقها (نقص وعي التلاميذ بأهمية الدراسة على حياتهم المستقبلية) أشارت نتائجها من مجموع (80) فردا من أفراد العينة 65% أجابوا نعم بينما 15% أجابوا لا بنسبة 18,8% وهذا يعني أنها لا تعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي.

#### الجدول 08: الأسباب الاجتماعية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي

لا		نعم		الفقرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	27. الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على المردود التربوي للتلميذ وهذا ما يؤدي إلى التسرب المدرسي
15,0	12	85,0	68	
38,8	31	61,3	49	28. رغبة بعض الأولياء في تزويج أبنائهم في سن مبكر.
48,8	39	51,2	41	29. رغبة بعض الأولياء في إلزام أبنائهم للعمل خلال العطل التربوية.

46,3	37	53,8	43	30. عدم اهتمام المؤسسات بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية يؤدي إلى نفور التلاميذ من المدرسة.
46,3	37	53,8	43	31. عدم قدرة بعض الأولياء على تلبية حاجات أبنائهم المادية تؤدي إلى التسرب المدرسي.
18,8	15	81,3	65	32. انتشار الآفات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي.
5,0	4	95,0	76	33. تأثير مخالطة رفاق السوء على الأداء التربوي للتلميذ.
35,0	28	65,0	52	34. كثرة المشكلات التربوية وتعقدتها داخل المدارس الجزائرية.

عند محاولة قراءة الأسباب الاجتماعية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي تستوقفنا العبارة السادسة ونصها (انتشار الآفات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي) حيث أشارت نتائجها من مجموع (80) فردا من أفراد العينة، 65% أجابوا نعم بينما 15% أجابوا لا، بنسبة 18,8% وهذا ما يشير إلى انه ليس من أسباب التسرب المدرسي، بينما العبارة السابعة التي نصها (تأثير مخالطة رفاق السوء على الأداء التربوي للتلميذ) أشارت نتائجها من مجموع (80) فردا من أفراد العينة 76% أجابوا نعم، بينما 4% أجابوا لا بنسبة 5,0% وهذا ما يشير إلى انه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي، كما تستوقفنا العبارة الثامنة التي منطوق (كثرة المشكلات التربوية وتعقدتها داخل المدارس الجزائرية) أشارت نتائجها من مجموع (80) فردا من أفراد العينة 52% أجابوا نعم بينما 28% أجابوا لا، بنسبة 35,0%، وهذا ما يشير إلى انه من أهم أسباب التسرب المدرس.

التحقق من نتائج الفرضية الثانية ومنطوقها ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على درجات المقياس تعزي متغير الجنس.

للتحقق من صدق الفرضية استعان الباحثان ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية وباستخدام اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات *imahpendant jamplas test* أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى ماهو موضح في الجدول التالي:

**الجدول 09:** أفراد العينة على درجات المقياس تعزي متغير الجنس

الفروق	متغير الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	T	DF	Sig
البعد الأول	ذكر(24)	9,5000	2,73464	2,016	78	0,47
	أنثى(56)	10,7143	2,34880			
البعد الثاني	ذكر(24)	6,7500	2,32659	.463	78	645
	أنثى(56)	6,9821	1,93053			
البعد الثالث	ذكر(24)	4,8750	1,62354	1,965	78	0,53
	أنثى(56)	5,6071	1,48543			
الدرجة الكلية	ذكر(24)	21,1250	4,84824	1,946	78	0,55
	أنثى(56)	23,3036	4,47587			

عند محاولة قراءة القيم الواردة في الجدول الخاص بدلالة الفروق بين الدرجات بين أفراد العينة طبقاً لمتغير الجنس تبرز قيم المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في إبعاد المقياس والدرجة الكلية ففي البعد الأول أشارت النتائج إلى التقارب بين قيم المتوسطات (1 إلى 15) بين الذكور والإناث على الترتيب، ومع ذلك فقد بلغت قيمة  $t(2,016)$  وهي قيمة دالة عند مستوى 0,05 بخلاف ذلك أشارت بقية نتائج المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث بين أفراد العينة في استجاباتهم على فقرات المقياس بالنظر إلى قيمة  $\text{sig}$  في الإبعاد (النفسي، الاجتماعي) والدرجة الكلية التي فاقت 0,05 وهو ما يشير إلى أن الفروق غير دالة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس وهو ما يدفعنا إلى القول بان هذه الفرضية قد تحققت.

للتحقق من نتائج الفرضية الثالثة التي منطوقها ليس هناك فروق بين درجات أفراد الجماعة التربوية على المقياس تعزي لمتغير المهنة.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي.

Anouvawayone للتحقق من منطوق الفرضية وهو الأسلوب الأنسب لمثل هذا النوع من البيانات لما انه تتبع الإجابة على طبيعة الفروق بين درجات أكثر من مجموعتين وباستخدام برنامج spss أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى القيم الواردة في الجدول أدناه:

**الجدول 10:** فروق بين درجات أفراد الجماعة التربوية على المقياس تعزي متغير المهنة

الأبعاد	المهنة	المتوسط	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة
البعد التربوي	المدرءة14	11,07	1,94	7,00	14,00
	الطاقم الاداري14	8,85	2,90	2,00	13,00
	الاساتذة18	11,38	2,81	7,00	15,00
	التلاميذ13	9,76	2,35	5,00	13,00
	الاولياء21	10,33	1,98	7,00	14,00
	Total80	10,35	2,51	2,00	15,00
	البعد النفسي	المدرءة14	6,7857	2,45	2,00
الطاقم الاداري14		6,14	1,02	5,00	8,00
الاساتذة18		8,00	2,16	3,00	11,00
التلاميذ13		6,53	2,22	3,00	9,00

10,00	4,00	1,83	6,80	الاولياء 21		
11,00	2,00	2,04	6,91	80Total		
8,00	2,00	1,86	4,64	المدرءاء 14	البعء الاجتماعي	
6,00	1,00	1,34	4,57	الطاقم الاداري 14		
8,00	4,00	1,35	6,22	الاساتذة 18		
7,00	4,00	1,260	5,61	التلاميذ 13		
8,00	3,00	1,43	5,57	الاولياء 21		
8,00	1,00	1,55	5,38	80Total		
33,00	15,00	5,30	22,50	المدرءاء 14		الدرجة الكلية
25,00	14,00	2,90	19,57	الطاقم الاداري 14		
32,00	14,00	5,16	25,61	الاساتذة 18		
28,00	16,00	3,98	21,92	التلاميذ 13		
29,00	16,00	3,90	22,71	الاولياء 21		
33,00	14,00	4,66	22,65	Total80		

الجدول 11: مصدر التباين (البعء التربوي, البعء النفسي, البعء الاجتماعي)

Sig	DF درجة الحرية	F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد
0,39	4	2,66	15,56	62,30	بين المجموعات	البعد التربوي
	75		5,83	437,89	داخل المجموعات	Total
	79			500,20		
1,03	4	2,000	7,96	31,84	بين المجموعات	البعد النفسي
	75		3,98	298,54	داخل المجموعات	Total
	79			330,38		
0,09	4	3,63	7,75	31,01	بين المجموعات	البعد الاجتماعي
	75		2,13	159,97	داخل المجموعات	Total
	79			190,98		
0,006	4	3,92	74,44	297,78	بين المجموعات	

	75		18,99	1424,41	داخل المجموعات	الدرجة الكلية
	79				1722,00	Total

عند محاولة استئناف الأرقام الواردة في الجدولين أعلاه تستوقفنا القيم الواردة في الجدول الخاص بالملامح الوصفية الإحصائية لأفراد العينة تبعاً لمتغير الفئة الذي جرى العمل وفقه في التحليل الإحصائي لدرجات أفراد العينة وهي الفئات التي تضم ( التلاميذ والأولياء والمدراء، الطاقم الإداري، الأساتذة) ففي البعد التربوي بلغ متوسط درجات الأساتذة الذي بلغ عددهم (18). (11,38) وهو المتوسط الأعلى بين جميع المتوسطات يليه متوسط درجات المدراء ثم الأولياء وأخيراً الطاقم الإداري متقدماً على متوسط درجات التلاميذ الذي بلغ (8,85) وهو متعلقة بنص الإحاطة بالأسباب التسرب ذات البعد التربوي بالانتقال إلى الجانب النفسي يبرز التقارب الشديد بين متوسطات درجات الأفراد وتبرز القيمة العالية لمتوسط درجات الأساتذة وهي القراءة نفسها التي يمكن الوقوف عليها عند درجات الأفراد على البعد الاجتماعي، بالانتقال إلى القيم الواردة في الجدول الثاني المتعلقة بدلالة الفروق بين قيم Sig دالة على درجة قبول أو رفض الفرضية حيث أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى وجود فروق دالة بين درجات أفراد العينة حسب الفئات في الدرجة أعلى استبيان الدراسة التي بلغت (0,006) وقيمة أقل من 0,05 مما يشير إلى وجود فروق دالة بين درجات الأفراد وبينما أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأفراد أبعاد الاستبيان الثلاثة وهي (البعد التربوي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي).

## 7/ تحليل وتفسير النتائج:

سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها وتفسيرها للفرضيات الثلاث لهاته الدراسة:

## نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى كانت كالتالي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية حول موضوع التسرب المدرسي"

توصلنا في هذه الفرضية إلى أن من أهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي ضعف الأداء البيداغوجي لبعض الأساتذة, وأيضا سوء تعامل الأولياء مع المردود التربوي الضعيف لأبنائهم يؤدي إلى ذلك, بينما وجدنا أن عدم متابعة الأولياء لأداء أبنائهم التربوي لا يسبب التسرب المدرسي, أما عند قراءة الأسباب النفسية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي وجدنا أن نفور التلاميذ من بعض المواد الدراسية وقلة حرص التلاميذ على أداء واجباتهم المدرسية يعتبران من أهم الأسباب المؤدية إلى التسرب المدرسي بينما نقص وجدنا وعي التلاميذ بأهمية الدراسة على حياتهم المستقبلية لاتعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي, وبعد قراءة الأسباب الاجتماعية المتعلقة بأسباب التسرب المدرسي وجدنا أن انتشار الآفات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي ليس من أسباب التسرب المدرسي, بينما تأثير مخالطة رفاق السوء على الأداء التربوي للتلميذ وكثرة المشكلات التربوية وتعقدتها داخل المدارس تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي, ومنه يمكننا القول بأن الفرضية تحققت.

## نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية كانت كالتالي:

"ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على درجات المقياس تعزي متغير الجنس"

عند دراسة مشكل التسرب الدراسي من جانب نوع الجنس (الذكور والإناث) تحصنا على نتائج في المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من بين أفراد العينة وفي الأبعاد (النفسية, الاجتماعية) وهو ما يشير إلى أن الفروق غير دالة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس ومنه يمكننا القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

## نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة كانت كالتالي:

" ليس هناك فروق بين درجات أفراد الجماعة التربوية على المقياس تعزي متغير المهنة"

تمت في هذه الفرضية التركيز على الجانب المهني فقمنا بالتقسيم: التلاميذ والأولياء والمدراء والطاقم الإداري, الأساتذة ففي البعد التربوي كانت النسبة الأعلى للأساتذة يليه المدراء ثم الأولياء وأخيراً الطاقم الإداري وأخيراً التلاميذ وهو متعلق بنص الإحاطة بالأسباب التسرب ذات البعد التربوي أما الجانب النفسي والاجتماعي يبرز التقارب الأفراد وتبرز القيمة العالية لمتوسط درجات الأساتذة.

أما عن نتيجة الحصول على درجة قبول أو رفض الفرضية أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى وجود فروق دالة بين درجات أفراد العينة حسب الفئات في الدرجة الأولى على استبيان الدراسة مما يشير إلى وجود فروق دالة بين درجات الأفراد وبينما أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأفراد أبعاد الاستبيان الثلاثة وهي (البعد التربوي, البعد النفسي, البعد الاجتماعي).

بعد عرض تام لنتائج فرضيات البحث ومناقشتها استنتجنا مايلي :

. لم يتم التحقق من الفرضية الأولى التي نصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التصورات الاجتماعية لأفراد الجماعة التربوية حول موضوع التسرب المدرسي.

. تحققت الفرضية الثانية التي منطوقها لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على درجات المقياس تعزي متغير الجنس.

. تحققت الفرضية الثالثة التي منطوقها لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على درجات المقياس تعزي متغير المهنة أو الفئة.

## خلاصة الفصل:

لقد مكنتنا هذا الفصل من توضيح وضبط الإطار المنهجي الذي علينا التقيد به , والسير وفقه خلال الدراسة الأساسية من جمع وتفسير البيانات ومن هنا التوصل إلى نتائج علمية على قدر مقبول به من الموضوعية والدقة.

إن التسرب المدرسي في الطور الثالث من التعليم الأساسي لا يعتبر مشكلة على النظام التربوي فحسب، ولكنه يعتبر مشكلة على المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه أيضا باعتبار أن هذا الأخير فقد أعضاء كان بإمكانهم أن يساهموا في تنميته على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية هذا من جهة ومن جهة ثانية تعتبر حتى على المتسرب نفسه لحرمانه من فرص تعميق معارفه ومن ثم تعزيز وظائفه الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع.

ومن مظاهر التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري هو زيادة نسب التسرب خصوصا في الطور الثالث من التعليم الأساسي، وإذا ما علمنا أن هذه المشكلة . مشكلة هي . عويصة تعود نتائجها بالسلب على المجتمع الذي لم يستفد من الخدمات العلمية لهؤلاء كما تعود بالسلب أيضا على المتدرب نفسه، إذ لا يستطيع التكيف مع بعض المواقف التي تساعده في حياته الاجتماعية والتي تتطلب توظيف آليات معرفية.

إن الرأي العام العالمي قد اهتم بمشكلة التسرب المدرسي معتبرا إياها عقبة في وجه نجاح المشاريع الإصلاحية، وخير مثال هو إعطاء اهتماما واسعا للحملات التحسيسية سواء على المستوى المحلي أو العالمي تحت إشراف منظمة اليونيسكو، فإن هذه الحملات تركز بصفة خاصة على التحسيس والتعاون مع مختلف الأطراف المعنية لمشكلة التسرب المدرسي للقضاء عليها.

لكن الشيء الذي يهمننا في البحث هو بالرغم من الاعتراف العام بمشكلة هذه الظاهرة إلا أننا لم نتوصل إلى خطة أو برنامج لمحاربة التسرب المبكر سواء محليا أو عالميا، مما يساعد على تهميش هذه المشكلة بالرغم من ملاحظة آثارها في سلوك المتدربين والمتسربين لاحقا.

ومهما كان المستوى المتسرب منه إلا أن الظروف التي جعلته يفقد خدمات المدرسة هي نفسها، سواء كانت خاصة بمؤسسة المدرسة التي لم توفق في الاحتفاظ بالمتسرب في صفوفها، أو

كانت خاصة بمؤسسة الأسرة التي لم توفق هي الأخرى في توفير الظروف الملائمة لبقاء المت مدرس في اتصال دائم مع المدرسة، لتبني ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي حالت دون تحقيق هذه الغاية، فإن هذه الظروف لا تؤثر على التسرب المدرسي مباشرة إلا إذا وجدت أرضية مناسبة لها في المجتمع بمختلف مؤسساته من أجل التأثير السلبي على المت مدرسين.

# العلاج

1. احمد سهير كامل, 2001م, علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق, مصر, مركز الإسكندرية, للكتاب, .
2. بن احمد صالح العساف, 1995م, المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية, الطبعة الأولى, مكتبة العبيكان, الرياض .
3. حمداوي جميل, 2018م, مفاهيم الديدكتيك العامة, دار تطوان للنشر, المغرب الطبعة 1.
4. الدكتور محمود السيد أبو النيل, 1985م, علم النفس الاجتماعي دراسة عربية وعالمية, الجزء الأول, الطبعة الرابعة, دار النهضة العربية, جامعة عين الشمس .
5. سيدي عابد عبد القادر, 2016م, التصورات الثقافية للعلاج التقليدي لدى زوار الضريح, مقارنة سيكو انثروبولوجية.

6. عبيدان دقان وآخرون, 1987م, البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه, بدون طبعة, دار الوراق, عمان الأردن.
7. قنديلجي عامر إبراهيم, 1999م, البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات, عمان الاردن, الطبعة الأولى, دار البازوري, .
8. مسلم محمد, 2007م, مقدمة في علم النفس الاجتماعي, دار قرطبة للنشر والتوزيع, الجزائر, ط1, س.

#### المذكرات والرسائل:

1. إبراهيمي سامية, 2018م, فاعلية برنامج إرشادي (معرفي سلوكي) في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط, دراسة تجريبية بمتوسطة مي زيادة.
2. إبراهيمي كوثر, 2012-2013م, اثر الضغوط جماعة الأقران على مستوى امتثال الطفل (8.4) سنوات, دراسة تجريبية على عينة من الأطفال المتواجدين ببلدية سيدي عقبة, مذكرة مكملة لنسل شهادة الماجستير في علم النفس .
3. بن شريف احمد, 2019م, دفتر المراسلة المدرسي قراءة تواصلية.
4. بالبيوض لامية, حرقاس وسيلة, 2022م, التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة, باستخدام تقنية الشبكة الترابطية, .
5. بلغيث سهيلة, 2019-2020م, التمثيلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر, دراسة ميدانية بجميع كويلدار خروبة, ولاية مستغانم.

6. بن بعتوش احمد عبد الحكيم, داوود رشيد, ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية من وجهة نظر الجماعة التربوية, الأسباب والحلول, دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط بولاية.
7. بن شوقي بشرى, 2019م, التصورات الاجتماعية مقارنة نظرية.
8. بن ملوكة شهيناز, 2014 - 2015م, التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة, دراسة ميدانية لتلاميذ السنة ثانية ثانوي, بولاية وهران ومستغانم, أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري.
9. بوزيد رحمة, 2014 - 2015م, دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين, دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية عين البيضاء, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, تخصص إدارة وتسيير التربية, .
10. بوقروز صباح, 2022م, فاعلية الذات والتصورات الاجتماعية لشهادة التعليم الثانوي (الباكالوريا) وعلاقتها بالاكتمال لدى الطلبة الفاشلين أكاديميا.
11. بولقروش سعاد, 2008 - 2009م, التصورات الاجتماعية لطلبة السنة الرابعة علم النفس لصفات المؤطر النموذجي, دراسة ميدانية بجامعة 20 اوت 1555 سكيكدة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي.
12. جردير فيروز, 2010 - 2011م, التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي, دراسة ميدانية بولاية جيجل, مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس المدرسي.
13. بن عيسى رابع, 2015 - 2016 م, عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي, دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زربية بسكرة, أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماعي .
14. زقاوة احمد, 2019م, دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي, دراسة ميدانية على عينة من أفراد الجماعة التربوية بولاية سعيدة وسيدي بلعباس .
15. بن الشارف الزهرة, 2021 - 2022م, دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنشيط الجماعة التربوية, بوسعادة, دراسة ميدانية بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي.

16. تكلال سميرة, 2010 - 2011م, الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق, جامعة الجزائر 3, دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال, كلية العلوم السياسية والإعلام.
17. هامل سميرة, 2011 - 2012 م, التصورات الاجتماعية للسجين, جامعة حاج لخضر باتنة, الجزائر رسالة ماجستير, تخصص علم النفس العقابي, قسم العلوم الاجتماعية.
18. مزياني سهام, 2019 م التصورات النفسية الاجتماعية عند المراهق المصاب بالهيموفيليا.
19. سواسي سعاد, فايزي ليلي, 2021 - 2022م, واقع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بمرحلي المتوسط والثانوي, مذكرة لنيل شهادة الماستر, تخصص علم النفس المدرسي.
20. سويسبي فضية, 2017 - 2018 م, واقع الاتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة, جيجل, دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة جيجل, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم المفاهيم التربوية, جامعة محمد الصديق بن يحيى, .
21. شرفي أيمن, جعفر خوجة نور الدين, العراب محمد أنور, 2018 - 2019 م, أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط, بلدية البويرة, دراسة ميدانية أجريت على متوسطتين ببلدية البويرة.
22. صخري محمد, 2002 - 2003م, التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الطور الثالث من التعليم الأساسي, رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية, جامعة الجزائر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم النفس وعلوم التربية.
23. بكوش عبد اللطيف, 2009 - 2010 م, النمط القيادي لدى مدير مؤسسة التعليم الثانوي وعلاقته بدينامية الجماعة التربوية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم النفس الاجتماع.
24. عبلاوي ذهبية, بن حمدو لامية, 2019 - 2020 م, العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة, دراسة ميدانية لعينة من المتسربين بولاية ادرار, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.
25. عمر عثمان عمر محمد, 2019 م, العوامل الاجتماعية الاقتصادية لتسرب تلاميذ مرحلة الأساس حكومية بالخرطوم, بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع والانثروبولوجية, .

26. قويدر بشاوي مليكة, 2013 - 2014 م , تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية, دراسة ميدانية على عينة من مرض المستشفى الجامعي لمدينة وهران, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.
27. كرومي مختار, عنتر نسرين, 2017 - 2018 م , انماط التنشئة الأسرية وعلاقته بالتسرب المدرسي, دراسة ميدانية بمتوسطة أبي ذر الغفاري ادرار, مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع.
28. كروعة كمال, مراد ماهور باشا, 2019 م, دور حصص التربية بدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية, دراسة ميدانية على مستوى ثانويات مدينة حاسي ببح, الجلفة.
29. كواش خولة, 2018 - 2019 م , دور الخدمات الإرشادية في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي, دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت, مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر أكاديمي.
30. كرفاح وسام , معصمي فاطمة , 2016 - 2017 م, التسرب المدرسي بين العوامل والآثار, دراسة ميدانية باكمالية عبد المؤمن عبد اللطيف, خميس مليانة, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية.

#### المجلات والملتقيات:

1. بن عمار أشواق , لوحيدي فوزي , جلول احمد , العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل التكنولوجيا, مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية, المجلد 03, العدد ديسمبر, 2020.
2. سماتي حاتم , ت2021م , تماسك جماعات العمل كضرورة حتمية لفاعليتها, جامعة محمد بوضياف, لمسيلة, المجلد (1), مجلة الراشد للدراسات العلوم الاجتماعية, المركز الجامعي, سي الحواس.
3. بزيو حليلة السعدية , 2019 م, محمد رضا بلمختار, دينامية الجماعة التربوية ودورها في أداء الفاعلين في التعليم الثانوي, مجلة علوم الإنسان والمجتمع, المجلد 8, العدد 04.
4. بن شوقي بشري, 2017م, التصورات الاجتماعية, مقاربة نظرية, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادي, العدد 24, ديسمبر.
5. طريخ عبد الحسين محمود, 2013م , التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالي, دراسة في علم الاجتماع الجنائي, بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية اليرموك .
6. عمرو فاخر ومحمد عباس, مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم, العدد الثامن.

7. السويسي كوثر, صيف 2016م, التمثلات الاجتماعية, مقارنة نظرية الدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية, المجلة العربية لعلم النفس, المجلد 1, العدد 1.
8. جابر مليكة, 2015 م, التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين ما بعد التدرج (التخرج), جامعة قاصدي مرباح ورقلة, دراسة ميدانية على عينة من طلبة ما بعد التدرج, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد 18.

الملاحق

ملحق(1): الاستبيان في صورته الأولية يوضح استبيان المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم تربية

تخصص إرشاد وتوجيه

ملحق المحكمين

التصورات الاجتماعية لأسباب التسرب المدرسيمن وجهة نظر الجماعة التربوية

تحت إشراف الأستاذ:

محمد سبع

من إعداد الطالبتين:

أنوار زيدان

صفاء كنيوة

الجنس:

العمر:

الشعبة:

المهنة:

ضمن دراسة تبحث في موضوع التصورات الاجتماعية حول أسباب ظاهرة التسرب المدرسي لدى الجماعة التربوية نعرض عليك مجموعة من الفقرات التي ترتبط بأحد أسباب ظاهرة التسرب المدرسي لذا نرجو منك قراءة الفقرات بعناية بالغة والإجابة باختيار احد بدائل الإجابة المقترحة أمام الفقرات وفق ما هو موضح في الجدول الآتي :

الرقم	العبارة	نعم	لا	أبدا
1	عدم وعي التلميذ بأهمية التسرب			
2	سوء معاملة الوالدين للتلميذ يؤدي الى التسرب المدرسي			
3	الزواج المبكر			
4	إلزام الأسرة التلميذ إلى تعلم حرفة			
5	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية اجتماعية			
6	تحمل المسؤولية باكرا			
7	عدم بحث إدارة المدرسة في أسباب التسرب			
8	الغياب المتكرر			
9	إحضار الأجهزة التي تعيق العمل المدرسي			
10	السلوك العدواني العنيف الموجه للتلاميذ			
11	الانحرافات الخلقية			

			انخفاض المستوى التعليمي للوالدين	12
			عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات التلاميذ وعلاجها	13
			عدم وجود مرشدين تربويين يؤدي إلى التسرب	14
			تحت إدارة المدرسة المعلمين على تنوع طرق التدريس	15
			تعمل إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بمخاطر التسرب المدرسي	16
			كثرة المشاكل الأسرية	17
			الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	18
			عدم قدرة بعض الأولياء على تلبية حاجات أبناءهم المادية	19
			انتشار الآفات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي	20
			مخالطة رفاق السوء	21
			كثرة المشكلات التربوية وتعقدتها	22
			غياب الدافعية لدى التلاميذ	23
			نفور التلاميذ من بعض الحصص	24
			قلة حرص التلاميذ على أداء واجباتهم	25
			انتشار العنف في الوسط المدرسي	26
			ضعف عملية الإرشاد النفسي والتربوي	27
			ضعف القدرات العقلية لدى بعض التلاميذ	28

			عدم متابعة الأولياء لأداء أبنائهم التربوي	29
			كثرة الغياب والتهرب من المدرسة	30
			ضعف التواصل والتنسيق بين الأولياء ومسيرين المؤسسة	31
			عدم اهتمام إدارة المدرسة بمعرفة الأسباب الفعلية للتسرب	32
			قلة فعالية مجالس الأقسام وعدم القيام بادوار رسمية	33
			قلة اهتمام إدارة المدرسة بمعالجة المشكلات	34

ملحق رقم (2): يوضح استبيان التسرب المدرسي في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم تربية

تخصص إرشاد وتوجيه

التصورات الاجتماعية لأسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر الجماعة التربوية

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبتين:

أنوار زيدان محمد سبع

صفاء كنيوة

الجنس:

العمر:

الشعبة:

المهنة:

ضمن دراسة تبحث في موضوع التصورات الاجتماعية حول أسباب ظاهرة التسرب المدرسي لدى الجماعة التربوية نعرض عليك مجموعة من الفقرات التي ترتبط بأحد أسباب ظاهرة التسرب المدرسي لذا نرجو منك قراءة الفقرات بعناية بالغة والإجابة باختيار احد بدائل الإجابة المقترحة أمام الفقرات وفق ما هو موضح في الجدول الأتي:

العبارات	نعم	لا	ابدا
أسباب تربوية			
. ضعف الأداء البيداغوجي لبعض الأساتذة يتسبب في الكثير من الأحيان في ظاهرة التسرب المدرسي .			
. عدم متابعة الأولياء لأداء أبنائهم التربوي يسبب التسرب المدرسي .			

			. سوء تعامل الأولياء مع المردود التربوي الضعيف التربوي لأبنائهم يسبب التسرب المدرسي.	
			. قلة خبرة بعض المسيرين التربويين يؤدي إلى ضعف المردود التربوي للتلاميذ.	
			. كثرة الغياب والتهرب من المدرسة.	
			. انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأولياء.	
			. قلة اهتمام الإدارة المدرسية لمعالجة المشكلات التربوية للتلاميذ.	
			. ضعف التواصل والتنسيق بين الأولياء ومسيرين المؤسسة التربوية.	
			. ضعف اهتمام إدارة المدرسة بمتابعة غيابات التلاميذ.	
			. عدم اهتمام الإدارة المدرسية بمتابعة الأسباب الفعلية لتدني المردود التربوي.	
			. ضعف الأداء البيداغوجي لبعض المعلمين وعدم التنوع في طرق التدريس.	
			. قلة فعالية مجالس الأقسام التربوية وعدم القيام بادوار المنوطة لها.	
			. ضعف عملية التوعية بمخاطر التسرب المدرسي داخل المؤسسات التربوية.	
			. عدم قيام مستشاري التوجيه والإرشاد بحملات حول مخاطر التسرب المدرسي.	
			. كثافة البرامج التربوية وعدم قدرة التلاميذ على الاستيعاب يؤدي إلتسرب المدرسي.	
			. انتشار العنف في الوسط المدرسي وميل التلاميذ للعدوانية	أسباب نفسية
			. انتشار الانحرافات الخلقية في الوسط التربوي.	
			. ضعف عملية الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التربوية.	

			. ضعف القدرات العقلية لدى بعض التلاميذ بسبب التسرب المدرسي.	
			. غياب الدافعية لدى التلاميذ يؤدي إلى التسرب المدرسي.	
			. الإعاقات الجسمية والعاهاات تسبب التسرب المدرسي.	
			. نفور التلاميذ من بعض المواد الدراسية.	
			. قلة حرص التلاميذ على أداء واجباتهم المدرسية.	
			. انتشار الاضطرابات المتعلقة بصعوبة التعلم في الوسط المدرسي يؤدي إلى التسرب المدرسي.	
			. نقص وعي التلاميذ بأهمية الدراسة على حياتهم المستقبلية.	
			. يرتبط التسرب المدرسي للتلاميذ في الكثير من الأحيان بكثرة المشاكل الأسرية للتلميذ.	
			. الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على المردود التربوي للتلميذ وهذا ما يؤدي إلى التسرب المدرسي.	أسباب اجتماعية
			. رغبة بعض الأولياء في تزويج أبنائهم في سن مبكر.	
			. رغبة بعض الأولياء في إلزام أبنائهم للعمل خلال العطل. التربوية.	
			. عدم اهتمام المؤسسات التربوية بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية يؤدي إلى نفور التلاميذ من المدرسة.	
			. عدم قدرة بعض الأولياء على تلبية حاجات أبنائهم المادية تؤدي إلى التسرب المدرسي.	
			. انتشار الآفات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي.	

			تأثير مخالطة رفاق السوء على الأداء التربوي للتلميذ.
			. كثرة المشكلات التربوية وتعقدتها داخل المدارس الجزائرية.

ملحق (3): يوضح حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

البند	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الفا كرنباخ بعد استبعاد الفقرة
البند(1)	0,03	0,71
البند(2)	0,13	0,70
البند(3)	0,12	0,70

0,69	0,25	البند(4)
0,71	0,10	البند(5)
0,69	0,34	البند(6)
0,68	0,41	البند (7)
0,71	0,40	البند(8)
0,69	0,36	البند (9)
0,69	0,35	البند(10)
0,70	0,15	البند(11)
0,68	0,40	البند(12)
0,69	0,25	البند(13)
0,69	0,33	البند(14)
0,71	0,16	البند(15)
0,70	0,24	البند(16)
0,69	0,25	البند(17)
0,69	0,32	البند(18)
0,71	0,92	البند(19)
0,70	0,23	البند(20)
0,70	0,12	البند(21)

0,69	0,25	البند(22)
0,69	0,29	البند(23)
0,70	0,12	البند(24)
0,69	0,37	البند(25)
0,71	0,62	البند(26)
0,69	0,26	البند(27)
0,70	0,20	البند(28)
0,70	0,18	البند(29)
0,70	0,16	البند(30)
0,69	0,27	البند(31)
0,70	0,20	البند(32)
0,70	0,16	البند(33)
0,69	0,38	البند34

ملحق (4) يوضح حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وسيرمان وبراون وجتمان

<b>Statistiques de fiabilité</b>	
Longueur égale	,567
سيرمان براون	,567
Longueur inégale	
جتمان	

الفا كرونباخ	الفا كرونباخ sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,708	,706	34